

## خصوم حفر قلقون من تبعات دخوله درنة

الحدود الليبية - المصرية،  
عبد الستار حنينة

شكّل اقتحام قوات المشير خليفة حفتر مدينة درنة، آخر معاقل المتطرفين في شرق ليبيا، نصراً جديداً له في صراعه مع خصومه الكثر، بما في ذلك الأطراف الحاكمة في طرابلس والتي يشعر بعضها بالربح من لجوئه الآن إلى محاولة مد نفوذه غرباً.

وتنشر «الشرق الأوسط»، بدءاً من اليوم، ثلاث حلقات عن تداعيات تحرير مدينة درنة على الوضع السياسي والعسكري والأمني في عموم ليبيا. وتتناول الحلقة الأولى الحملة السياسية التي تحاول التقليل من انتصارات الجيش الوطني الذي يقوده المشير حفتر وتضخيم اتهامات بارتكاب جرائم ضد مدنيين، خصوصاً بعد قيام عسكريين بإعدام معتقلين يُعتقد أنهم متطرفون، خارج القانون.

وتحاول قوات حفتر حالياً إكمال السيطرة على درنة وتمشيط آخر جيوب المتطرفين المتحصنين فيها. ويقول عسكريون مرابطون عند معاقل المتطرفين في شرق ليبيا، وأن يأتي ليصلي في مسجد الصحابة الذي شهدت ساحته عمليات إعدام قام بها المتطرفون خلال حكمهم لدرنة.

وأدت انتصارات الجيش في بنغازي، والآن في درنة، إلى ارتفاع أسهم حفتر محلياً ودولياً، وقد زار دولاً لم تكن لتقبل به في السابق. وقد وجه إنذاراً إلى السياسيين وآخر العام الماضي بضرورة حل خلافاتهم، وإلا سيضطر جيشه إلى اتخاذ الإجراءات المنوطة به لحماية مقدرات الشعب. كما ارتفعت أصوات تدعو إلى ترشحه كرئيس للدولة. وشعر تيار المتطرفين بالخطر، مثل بعض الخصوم السياسيين الذين يخشون تمدد حفتر خارج بنغازي.

(تفاصيل ص 5)

## محاولة أخيرة لغريفث في صنعاء لإقناع الحوثيين بتسليم الميناء مطار الحديدية في عهدة الشرعية



جنود أفغان ومقاتلون من «طالبان» وسط المواطنين خلال احتفالات بعيد الفطر في قندوز بشمال أفغانستان أمس. وفجر انتحاري من «داعش» نفسه لاحقاً في جموع المحتفلين بـ «مصالحة العيد» (إ.ب.أ) (تفاصيل ص 9)

## «داعش» يوشك على خسارة آخر جيوبه في شرق سوريا

بيروت، بولا أسطوح

يخوض تنظيم داعش آخر معاركه في شرق سوريا بعد انحسار وجوده في محافظتي الحسكة ودير الزور، وبالتحديد المنطقة الواقعة شرق نهر الفرات في جيوب صغيرة أوشك على خسارتها.

وتقدمت «قوات سوريا الديمقراطية» مدعومة بقوات إيطالية وفرنسية وأميركية في القطاع الجنوبي من ريف الحسكة، وبالتحديد في محيط الجيب الأخير للتنظيم القريب من الحدود السورية - العراقية، فسيطرت في الأسابيع الماضية على ما يزيد على 20 قرية، كما اقتربت من الجيب الأخير

لـ «داعش» في محافظة دير الزور عند الضفاف الشرقية لنهر الفرات، حيث رصد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» اندلاع اشتباكات عنيفة أمس في أطراف بلدة هجين، إثر هجوم لعناصر التنظيم على تمرکزات لـ «قوات سوريا الديمقراطية». وقال نواف خليل، مدير «المركز الكندي للدراسات»، في تصريح «الشرق الأوسط»، إن جيبيين رئيسيين يوشك «داعش» على خسارتهم؛ الأول بلدة هجين في محافظة دير الزور، والثاني في محافظة الحسكة.

(تفاصيل ص 7)

## مخاوف من تأخير تشكيل الحكومة اللبنانية

زيارة مفاجئة لرئيس وزراء إثيوبيا إلى مقديشو  
مونييه وبيكاسو يعودان للمزادات الكبرى بلوحتين

(تفاصيل ص 11)

SKIN IRONY

swatch SWISS MADE

FUTURE CLASSIC shop.swatch.com/or\_20

## العراق: تيار الحكيم يرفض صيغة «التحالف» الشيعي

بغداد، الشرق الأوسط

وأوضح القيادي في «تيار الحكمة» محمد جميل المياحي لـ «الشرق الأوسط»، أن الحكيم يتحدث عن تشكيل «تحالف وطني» واسع يمثل الكتلة الأكبر، ويضم قوى مختلفة من المكونات العراقية العربية بشقيها الشيعي والسني وقوى كردية تؤلف الحكومة، في مقابل قوى أخرى من المكونات نفسها تذهب إلى المعارضة». واستبعد «العودة إلى صيغة التحالف الوطني (الشيعي) في هذه الدورة، مثلما كانت عليه الحال في الدورات السابقة»، علماً أن هذا التحالف كان يجمع بين صفوفه «أغلبية القوى الشعبية الممثلة في البرلمان». ورأى أن «المشكلة لا تتعلق بالتحالف الشيعي فقط، وإنما الأمر ينطبق على القوى السنية والكردية، فعليها أيضاً ألا تشكل طائفاً أو قومياً، نريد أن نخلق جيهاً موالاة ومعارضة في البرلمان تتمثلان من جميع القوى السياسية».

(تفاصيل ص 2)

## رفع أسعار المحروقات يربك المصريين

القاهرة، وليد عبد الرحمن

انتهج المصريون، أمس، زيادة جديدة أقزتها الحكومة لأسعار المحروقات بنسب تصل إلى 60 في المائة؛ ما أربك أجواء ثاني أيام عيد الفطر. وهذه المرة الثالثة التي ترتفع فيها الحكومة أسعار الوقود منذ تحرير سعر صرف الجنيه في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016 ضمن اتفاق مع صندوق النقد الدولي. وعلى الرغم من أن قرار الزيادة الجديدة كان متوقفاً، فإنه فجر غضباً شعبياً على مواقع التواصل الاجتماعي وفي الشوارع، وطال مجلس النواب (البرلمان).

وقالت وزارة المتربول، صاحبة قرار زيادة أسعار المحروقات، إن «الحكومة اتخذت عدداً من الإجراءات والسياسات لتخفيف الآثار المترتبة على زيادة أسعار المنتجات البترولية ومراعاة البعد الاجتماعي».

وتأتي زيادة أسعار الوقود بعد أيام قليلة من زيادة أسعار الكهرباء والمياه ومترو

## البرتغالي أحرز «هاتريك» والأرجنتيني أهدر ركلة جزاء رونالدو «يهرم» ميسي في الجولة الأولى من المونديال

لندن، الشرق الأوسط

أهدر الأرجنتيني ليونيل ميسي ركلة جزاء في المباراة ضد أيسلندا في الدور الأول لكأس العالم في كرة القدم 2018، أمس السبت، ما شكّل «هزيمية» معنوية له أمام غريمه البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي سجّل لفرقة الوطني ثلاثة أهداف (هاتريك) في مرمى إسبانيا ليلة الجمعة، طارحاً نفسه المرشح الأبرز لنيل

الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم للمرة السادسة. وحمل رونالدو (33 عاماً) على أكتافه متقدراً منتخب بلاده، بطل أوروبا 2016، في مواجهة أبطال العالم لعام 2010 وأوروبا لعامي 2008 و2012، ومنحه التعادل في اللحظات الأخيرة بنتيجة 3-3.

وبهذه «الثلاثية» بات رونالدو يحظى بأفضلية في السباق نحو الحذاء الذهبي لمونديال روسيا، متحدياً منافسيه المرشحين: الأرجنتيني ميسي والبرازيلي نيمار. وكان أمس السبت الموعد

المنتظر لميسي للرد على رونالدو الذي تقاسم وإياه جائزة الكرة الذهبية بالتساوي في الأعوام العشرة الأخيرة. لكن المباراة ضد أيسلندا حملت مفاجأة غير سارة للأرجنتيني على ملعب سبارتاك موسكو. فقد فرض المنتخب الإسكندنيافي الذي يشارك للمرة الأولى في كأس العالم، التعادل 1-1 على الأرجنتين ببطلة 1978 و1986. أما المفاجأة الأكبر من التعادل فكانت فشل ميسي في استغلال فرصة ذهبية أتحت له وهي ركلة جزاء في الدقيقة 64، تصدى لها ببراعة حارس أيسلندا هانيس هالدورسون.

www.samba.com

عيدكم مبارك

سامبا sambaworld.com

## ولي العهد السعودي يستقبل كبار القادة والمسؤولين في وزارة الدفاع



الأمير محمد بن سلمان خلال استقباله قادة أفرع القوات المسلحة وكبار المسؤولين في وزارة الدفاع (واس)



الأمير محمد بن سلمان خلال استقباله قادة أفرع القوات المسلحة وكبار المسؤولين في وزارة الدفاع (واس)

ووجه الأمير عبد العزيز بن سعود، قادة القطاعات الأمنية كافة خلال استقباله لهم في مقر وزارة الدفاع بمكة المكرمة، بمناسبة عيد الفطر المبارك، منسوبيهم ضباطاً وأفراداً، مهتماً بالجميع بالمستوى المتميز من الإعداد والأداء الذي أظهروه في إدارة وتنظيم حركة المعتمرين والزوار خلال شهر رمضان المبارك.

العهد، وتهنئتهما لرجال الأمن من منسوبي وزارة الداخلية ورئاسة أمن الدولة - المشاركين في تنفيذ مهام أمن العمرة - بمناسبة عيد الفطر المبارك، ونجاح الخطط الأمنية التي تم تنفيذها للمحافظة على أمن وسلامة قاصدي الحرمين الشريفين، وتسهيل وتيسير أداؤهم مناسك العمرة خلال شهر رمضان المبارك.

العزيرين القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية وتهانيه لهم بعيد الفطر المبارك. من جهة أخرى، نقل الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية رئيس اللجنة العليا للعمرة، تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي

خالد بيارى مساعد وزير الدفاع للشؤون التنفيذية، وقادة أفرع القوات المسلحة، وكبار المسؤولين في وزارة الدفاع، الذين قدموا للسلام على ولي العهد وتهنئته بعيد الفطر المبارك. ونقل الأمير محمد بن سلمان خلال الاستقبال، تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد

الأنباء السعودية (واس) أمس، محمد العايش مساعد وزير الدفاع، وفهد العيسى المستشار في الديوان الملكي المشرف العام على مكتب وزير الدفاع، وخالد الرئيس رئيس الشؤون الخاصة بمكتب وزير الدفاع، والفريق أول ركن فياض الرويلي رئيس هيئة الأركان العامة، والفريق ركن مطلق الأزيغ نائب رئيس هيئة الأركان العامة، والدكتور

جدة، «الشرق الأوسط»، التقى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، بمناسبة عيد الفطر المبارك، كبار القادة والمسؤولين في وزارة الدفاع. واستقبل الأمير محمد بن سلمان، وفقاً لما نقلته وكالة

## الملك سلمان يتلقى اتصالين من السيسي ومحمد بن زايد



جدة، «الشرق الأوسط»

الشريفين عن شكره للرئيس السيسي والشخص محمد بن زايد على التهنئة بهذه المناسبة المباركة، «سألا الله تعالى أن يعيدها على الأمتين الإسلامية والعربية بالخير والبركات». وكان الملك سلمان تلقى اتصالات هاتفية وبرقيات تهنئة من زعماء وقادة ومسؤولي الدول الخليجية والعربية والإسلامية بهذه المناسبة الإسلامية السعيدة خلال اليومين الماضيين.

تلقي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، اتصالين هاتفين، أمس، من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، قدما خالصا التهنئة للملك سلمان بعيد الفطر المبارك. وأعرب خادم الحرمين

## طائرات تركية تقصف «الكرديستاني» في شمال العراق

إسطنبول، «الشرق الأوسط»

أعلن الجيش التركي، أمس السبت، تدمير مقاتلاته مخابئ ومخازن تابعة لـ «حزب العمال الكردستاني» في جبال قنديل بشمال العراق. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن رئاسة أركان الجيش التركي قولها في بيان إن مقاتلات تركية دمرت الجمعة ملاجئ ومخازن ذخيرة لـ «المنظمة الإرهابية» (حزب العمال) في المنطقة، بحسب وكالة الأناضول للأنباء التركية الرسمية. وقال الرئيس رجب طيب أردوغان قبل أيام إن بلاده ستجفف «مستنقع الإرهاب» في قنديل، حيث توجد قواعد «حزب العمال». وقالت وكالة الأناضول إن قوات الأمن والجيش التركيين تحصدي لـ «حزب العمال» عبر استهداف مواقعه وملاحقة عناصره جنوب وجنوب شرقي تركيا وفي شمال العراق.

## مقتل «قيادي داعشي» في مواجهة بدليالي

بغداد، «الشرق الأوسط»

ذكرت وكالة الأنباء الألمانية أن «هيئة الحشد الشعبي» في العراق أعلنت، أول من أمس (الجمعة)، مقتل قيادي في تنظيم داعش شمال شرقي محافظة ديالى، وقال أمر اللواء 110 في «الحشد» عامر الفيلبي، في بيان نشره موقع «الحشد» وقناة «السومرية نيوز»، إن «معلومات استخباراتية أفادت بوجود مجموعة من عناصر (داعش) في وادي المضارب ضمن منطقة نفط خانة، نروم تنفيذ أعمال إرهابية في مناطق شمال شرقي ديالى»، مبيهاً أن «قوة قتالية من اللواء 110 خرجت لتصفية تلك المجموعة وتمسيط المنطقة». وأضاف الفيلبي أن «قوات الحشد الشعبي دخلت إلى الوادي المذكور واشتبكت مع عناصر التنظيم وتمكنت من قتل أحد قادتهم البارزين»، مؤكداً أن «الأوضاع تحت السيطرة في الوقت الحالي».

## حكم على الدنمارك بتعويض 18 شخصاً تعرضوا للتعذيب في العراق

استوكهولم، «الشرق الأوسط»

أفادت وكالة الصحافة الفرنسية بأن محكمة استئناف في الدنمارك أعلنت، أول من أمس (الجمعة)، الحكم على الدولة الدنماركية بالتعويض المادي لـ 18 مدنياً تعرضوا للتعذيب في العراق خلال عملية عسكرية تمت بدعم من كتبة دنماركية لم تتأكد تورطها في الحادثة. وكان 23 مدنياً قد قدموا شكوى لدى القضاء الدنماركي ضد الدولة بعدما اعتقلوا وأخضعوا للتعذيب ومعاملة غير إنسانية» خلال عملية «غرين ديبرت» الصحراء الخضراء» في الزبير على بُعد نحو 20 كيلومتراً جنوب البصرة.

وحسب الوكالة الفرنسية، اعتبرت محكمة الاستئناف في حكمها أن «جنود الكتيبة الدنماركية الذين أرسلوا إلى العراق عام 2004 وشاركوا في العملية لم يدانوا بارتكاب أعمال عنف بحق عراقيين». ولكن المحكمة أمرت بتعويض بلغت قيمته 30 ألف كورون لـ 18 من المشتكين (23، أي ما يعادل نحو 4 آلاف يورو لكل واحد منهم). وأعرب وزير الدفاع سلاوس هجورت فريديريكسن عن «ارتياحه» للحكم، الذي لا يدين الجنود الدنماركيين، إلا أنه حذر من أنه قد يستأنفه لأن حكم المحكمة يكسر سابقة «قد تضع الدنمارك في وضع صعب». وأوضح في بيان: «هذا يعني أننا لن نكون بعد اليوم قادرين على المساهمة في تحسين الأمن، وبالتالي ضمان حقوق الإنسان في بلدان تعيش نزاعاً مسلحاً».

## ترحيب من علاوي وتيارات سنية بمبادرة العبادي لعقد «لقاء وطني»

## العراق: «تيار الحكمة» يرفض العودة إلى صيغة «التحالف» الشيعي

بغداد، «الشرق الأوسط»

طموحات شعبنا»، وتعليقاً على عبارة «الأغلبية الوطنية» التي وردت في خطبة الحكيم، أوضح القيادي في «تيار الحكمة» محمد جميل المياحي لـ «الشرق الأوسط»، أنها تعني أن «يتشكل تحالف واسع يمثل الكتلة الأكبر، ويضم قوى مختلفة من المكونات العراقية العربية بشقيها الشيعي والسني وقوى كردية تؤلف الحكومة، في مقابل قوى أخرى من المكونات نفسها تنذهب إلى المعارضة». واستبعد المياحي «العودة إلى صيغة التحالف الوطني في هذه الدورة، متملاً كانت عليه الحال في الدورات السابقة»، علماً بأن هذا التحالف كان يجمع بين صفوفه «أغلبية القوى الشيعية الممثلة في البرلمان»، ورأى أن «المشكلة لا تتعلق بالتحالف الشيعي فقط، إنما الأمر ينطبق على القوى السنية والكردية، فعليها أيضاً أن لا تتكلم طائفاً أو قومياً، تريد أن تخلق جبهتي في مواجهة ومعارضة البرلمان ممثلة من جميع القوى السياسية».

وتابع: «توافق 12 ائتلافاً كبيراً تمثل المكونات العراقية، لكننا لا نريد أن يكون الجميع في الحكومة، يكفي أن يكون نصف هذا العدد ومن مختلف المكونات في الحكومة والنصف الآخر يذهب إلى المعارضة». وعلق المياحي على الاتفاق الأخير بين تحالف «سائرون» الذي يتزعمه مقتدى الصدر و«الفتح» فصائل «الحشد» الذي يرأسه هادي العامري، فقال: إن «ما تم بين الاثنين حتى الآن هو اتفاق وليس تحالفاً. التحالف الموقع أطرافه (سائرون) والوطنية) و«الحكمة»». وحصل تيار «الحكمة» على 19 مقعداً برلمانياً في الانتخابات الأخيرة وحل في المركز السادس في تسلسل الائتلافات العربية الفائزة.

وفي إشارة إلى احتمال التحاق تحالف «النصر» الذي يتزعمه العبادي و«دولة القانون» الذي يتزعمه نوري المالكي بتحالف ثلاثي بين «سائرون» و«الفتح» و«الحكمة»، قال المياحي: «هناك خمسة تحالفات رئيسية شيعية، وليس بالضرورة أن تجتمع جميعها وتشكل الكتلة الأكبر. يكفي أن يجتمع ثلاثة منها وتشكل الحكومة ويذهب الباقي إلى المعارضة». ويتوقع أن يعلن

تواصلت الاتصالات والتحركات على خط تشكيل التحالفات بين الكتل السياسية العراقية تمهيداً لتكوين كتلة نيابية قادرة على تأمين ثقة البرلمان برئيس جديد للحكومة عقب الانتخابات النيابية الأخيرة التي لم تُقر فائزاً واضحاً. وكان لافتاً من أن زعيم «تيار الحكمة» عماد الحكيم دعا إلى اختيار تشكيلة وزارية من «التكنوقراط المتخصصين»، سواء كان مستقلاً أم سياسياً، معتبراً أن «الأغلبية الوطنية» تمثل حلاً واقعياً ومقبولاً لبعض إشكالات النظام السياسي.

و جاء ذلك في وقت دعا إباد علاوي، زعيم «ائتلاف الوطنية»، إلى عقد لقاء وطني موسع للإسراع في تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، بحسب ما أوردت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ). وقال: «ائتلاف الوطنية» في بيان صحافي أمس: «نؤكد على ضرورة عقد لقاء وطني موسع للقوى الفائزة بعد دعوة وجهها رئيس مجلس الوزراء (حيدر العبادي) وبحضور الإخوة الكرد، ونتمنى عالياً مبادرة وجهود سماحة مقتدى الصدر في هذا الإطار وحرصه على تحقيق الإجماع الوطني». وأضاف «ائتلاف» علاوي: «مع مرور الوقت وللحاجة الماسة لحسم ملف النتائج تمهيداً لبدء المرحلة التي تليها التي تختمل بمشاورات الاتفاق على الشكل العام للبرنامج الحكومي من خلال الحوار الوطني المقبل وركائزه، يدعو ائتلاف الوطنية الجهات المعنية إلى الإسراع في حسم التحقيقات التي تتعلق بعمليات التزوير والتلاعب التي شهدتها الانتخابات لغرض تصحيح المسار الانتخابي».

وكان رئيس الوزراء حيدر العبادي قد دعا عشية عيد الفطر إلى عقد مؤتمر وطني لبلورة الأفكار والإسراع بدعوة البرلمان إلى الانعقاد واستكمال الإجراءات الدستورية لتشكيل الحكومة المقبلة.

في غضون ذلك، قال عماد الحكيم في خطبة صلاة عيد الفطر: «من الخطأ العودة إلى المعادلة القديمة وتوقع الحصول على نتائج أفضل، فالاصطفاف المذهبية والقومية لا تستطيع إنتاج حكومة وطنية تلبى



أطفال عراقيون في متزعة بمدينة الصدر في بغداد في ثاني أيام عيد الفطر أمس (أ.ف.ب)

إمكانية حصول اتفاق بين جناحي «الدعوة» والمتنافسين، العبادي - المالكي، متحدتاً عن احتمال منقسماً المالكي إلى المعارضة السياسية الشيعية، لكن ذلك احتمال غير وارد مع معارضة مقتدى الصدر وتيار الحكمة إلى حد ما. ولذلك؛ ربما لن يجد المالكي أمامه سوى خيار المعارضة».

تحالف «سائرون» و«الحكمة» و«الفتح» نفسه الكتلة الأكبر، البرلمان، تاركاً لتحالف «النصر» (العبادي) و«دولة القانون» (المالكي) خيار الانضمام إلى المعارضة في البرلمان المقبل. لكن مصدراً قريباً من حزب «الدعوة الإسلامية» استبعد

الأكيرة تسببت في خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات، لكن التفجير الأخير كان «أكثر أماناً» صدر عن نيران صديقة»، كما قال أحد سكان القطاع الرقم 10، علماً بأن هذا الأمر كان قد لج إليه مقتدى الصدر نفسه في إحدى تغريداته.

وبدل «الانشغال بممارسة طقوس العيد المحلية المعتادة في العراق في مثل هذه الأيام، مثل عملية التزاور بين العوائل وعمل معجنات (الكليجة) المحلية وتقديمها للضيوف، انشغل الناس بعبادة الجرحى وترميم ما أمكن من المنازل المهتمة»، كما قال أحمد زاير وهو أحد سكان الحي المتكوب.

بغداد، «الشرق الأوسط»

من بين 79 قطاعاً تتوزع عليها مدينة الصدر، يمر عيد الفطر هذا العام حزينا كئيباً على سكان القطاع 10، بعد أن تسبب انفجار مخزن عتاد تابع لتفصيل شعبي مسلح الأسبوع الماضي في أضراس فادحة بالحي، تمثلت في سقوط 3 قتلى وأكثر من 120 جريحاً، إضافة إلى تدمير نحو 15 منزلاً وتعرض العديد من المنازل ومدرستين إلى أضرار شديدة. ويعود تاريخ تأسيس المدينة، بقطاعها الـ 79، إلى عهد الرئيس الراحل عبد الكريم قاسم (1958 -

## عيد «حزين» يمر على سكان القطاع 10 في مدينة الصدر

والدتي وبعض إخوتي، أما ابناي وامهم فكانوا في وقت الحادث يزورون منزل جدهم لأمهم»، بحسب ما أضاف أحمد زاير، الذي قال أيضاً إن أغلب سكان الحي كانوا يؤدون زيارة دينية في ليلة القدر ما أسهم في تقليل حجم الضحايا. ويسكن أحمد مع عائلته وأمه وأبيه وثلاثة من أشقائه المتزوجين منزلاً مساحته 140 متراً مربعاً بطابقين، ويرى أن «الحياة قبل انفجار مخزن السلاح لم تكن نموذجية، وفيها ما فيها من ضحك العيش وصعوبته، لكن كان على الدوام ثمة مكان نُؤوي إليه. أما اليوم فالمنزل شبه مهدم».

التيارات الصورية مقتدى الصدر، نقي أمير ما تناقلته وسائل إعلام حول «الحق» ائتلاف (سائرون) - بتحالف «سائرون - الفتح». وقال مسؤول المكتب السياسي لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، نقي أمير ما تناقلته وسائل إعلام حول «الحق» ائتلاف (سائرون) - بتحالف «سائرون - الفتح». وقال مسؤول المكتب السياسي لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، نقي أمير ما تناقلته وسائل إعلام حول «الحق» ائتلاف (سائرون) - بتحالف «سائرون - الفتح».

وعلق هاشم الحويبي، نائب الأمين العام لحزب «الوقاف» بزعامة إباد علاوي «ائتلاف الوطنية»، على عدم وجود إمكانية لإحياء الصيغة السابقة لـ «التحالف الوطني الشيعي»، لكنه يرى في حديثه لـ «الشرق الأوسط» أن «جميع القوى السياسية زاهدة في موقع المعارضة، وأخشى أن ذلك سيؤدي الأمور ويطلق في عمر (مفاوضات) الاتفاق على شكل الحكومة». وكان المكتب السياسي لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، نقي أمير ما تناقلته وسائل إعلام حول «الحق» ائتلاف (سائرون) - بتحالف «سائرون - الفتح».



ميليشيات الجضران تتراجع... وتدعو إلى تدخل دولي بعد مقتل العشرات من أفرادها

## ليبيا: أميركا وإيطاليا تنددان بالهجوم على منطقة النفط... وتحذيرات من كارثة بيئية

كان بعضنا يعمل بجهاز حرس المنشآت النفطية، رحبنا وباركنا الاتفاق السياسي الليبي الموقع بالصخيرات، بل وتصدينا لتنظيم داعش الإرهابي سواء في النوفلية أو جن أبوا... وهدفنا العودة إلى ديارنا ومناطقنا بسلام».

ومضى البيان يقول: «نعلن أن أيدينا ممدودة للمصالحة الوطنية وحقق الدماء، وفي دخولنا فتحنا الممرات الآمنة وأطلقنا سراح الأسرى دون مقابل، وذلك من موقع قوة وليس ضعف، ونحن نعلن أننا مع المصالحة وتطبيق العدالة الانتقالية، ومع وحدة ليبيا وسلامة شعبي وكل مقدراتها».

واندلعت معارك مسلحة في منطقة الهلال النفطي، التي تضم أهم موانئ تصدير النفط في ليبيا، بعدما حولت ميليشيات الجضران بتعاون مع جماعة «سرايا الدفاع عن بنغازي»، التي تم طردها العام الماضي من بنغازي، التوغل داخل الهلال النفطي.

وفي درنة، حيث تواصل قوات الجيش الوطني تحرير مدينة الساحلية من قبضة الميلوطنين في الهلال النفطي والإعلام الحربي التابعة للجيش، لقاءات مع عناصر الجيش وهي تتجول في ضواحي المدينة، مشيرة إلى أنه بعدما وصفته بالحصار الخائف للإرهابيين «لم تعد بحوزتهم إلا أمتار قليلة في هذه المدينة، التي عادت إلى أحضان الوطن»، على حد تعبيرها.



صورة وزعتها مؤسسة النفط الليبية لحريق الخزانات في رأس لانوف

في الهجمات، التي تشنها ضد ميليشياته، معلناً أن الاشتباكات توقفت أمس.

وفي مؤتمر على حجم الخسائر، التي منيت بها ميليشيات الجضران، دعا بيان لحرص المنشآت النفطية (فرع الأوسط)، وسكان الهلال النفطي الجضران، أن قوات الجيش تستخدم البراميل المتفجرة

حاصلة المواجهات الأخيرة بين قوات الجيش والإرهابيين» في منطقة الهلال النفطي بلغت 34 قتيلاً، 14 قتيلاً في صفوف الجيش، بينما قتل 20 على الأقل في صفوف الجماعات الإرهابية.

في المقابل، زعم ناطق باسم الجضران، أن قوات الجيش تستخدم البراميل المتفجرة

لحبت آخر تطورات المنطقة، ودر حر الجماعات الإرهابية التي حاولت التسلل إلى منطقة الهلال النفطي.

وقال مكتب حفتر في بيان مقتضب، إنه تم خلال الاجتماع لشن هجوم كبير ضد المسلحين، بينما اجتمع أمس القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر مع العميد أحمد سالم، أمر غرفة

في شرق ليبيا لن تؤدي إلا إلى تعميق الأزمة، التي تتطلب بدلاً من ذلك الحوار والمصالحة.

في غضون ذلك، عززت قوات الجيش الوطني الليبي حشودها العسكرية في المنطقة، استعداداً لشن هجوم كبير ضد المسلحين، بينما اجتمع أمس القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر مع العميد أحمد سالم، أمر غرفة

القاهرة، خالد محمود

دخلت الولايات المتحدة الأميركية وإيطاليا أمس، على خط الاشتباكات العنيفة التي يخوضها الجيش الوطني الليبي ضد الميليشيات المسلحة، التي هاجمت منطقة الهلال النفطي، وسيطرت على ميناءين. وفي غضون ذلك، أعلن الجيش أنه قتل 20 على الأقل من هذه الميليشيات، بينما خسر 14 جندياً في المعارك، التي خاضتها قواته لاستعادة السيطرة على المنطقة.

وأكدت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا إصابة الخزان رقم 12 لخزانات شركة الهروج براس لانوف باضرار جسيمة، نتيجة هجوم مسلح في مينائي رأس لانوف والسدره، وطالبت المؤسسة في بيان لها أمس، عززته بصور فوتوغرافية للخيبران المشتعلة بخزانات النفط، «ميليشيات إبراهيم الجضران ومن معه بالخروج الفوري المباشر، دون أي قيد أو شرط لتفادي كارثة بيئية، ودمار للبنية التحتية سيكون لها أثر هائل على القطاع النفطي والاقتصاد الوطني».

كما دعت المؤسسة «جميع الجهات إلى عدم استخدام قطع النفط والمؤسسة الوطنية للنفط والمنشآت النفطية في اللعبة السياسية، وإبقائها بعيداً عن جميع النزاعات»، قبل أن تطالب «جميع الجهات بإدانة الأعمال التي تهدد حياة الناس، أو تتسبب في سفك مائة الليبيين»، معتبرة أن هذه المنشآت هي

«ملك الشعب الليبي وتمثل قوت ومستقبل الليبيين».

وكان الجضران، الذي أشارت إليه مؤسسة النفط، يشغل منصب أمر حرس المنشآت النفطية، حيث كان المسؤول الأول عن تأمين منطقة الهلال النفطي الاستراتيجية، ومنع تصدير النفط الخام طيلة عامين تقريباً إلى أن طرده قوات الجيش في سبتمبر (أيلول) من عام 2016.

لكن الجضران ظهر مجدداً مع بدء الهجوم المفاجئ على المنطقة الخميس الماضي، وأعلن في كلمة مصورة عن تشكيل ما سماه «قوة تحرير الهلال النفطي»، بهدف استعادة السيطرة على المواقع النفطية.

ودعت الولايات المتحدة، التي دانت باشد العبارات الهجمات الأخيرة على ميناء رأس لانوف وميناء السدره، إلى العسكرية في المنطقة، الذي يضر بالبنية التحتية الوطنية الحيوية في البلاد. واعتبرت السفارة الأميركية في ليبيا أن منشآت النفط وإنتاجه وإيراداته هي ملك الشعب الليبي، وينبغي أن تظل تحت السيطرة الحصرية للمؤسسة الوطنية للنفط، وفقاً لقراري مجلس الأمن الدولي رقم 2259 و2278.

في جانبه، رأى جوزيبي بيروني، سفير إيطاليا لدى ليبيا، أن الهجوم هو «خطوة سلبية غير مرحب بها تؤدي إلى تفاقم الصراع، وتعريض الموارد الثمينة التي يملكها الشعب الليبي للخطر»، مشيراً إلى أن «أدثرة العنف وسوء التصرف

نوايا حسنة... وأصحاب المصالح يعارضون

## الإصلاح السياسي في مصر يبدأ بتطوير التعليم

### تقرير إخباري

القاهرة، فتحة الداخني

ومصروفاته ويقتصر على فئة قليلة من المجتمع، وعلى مدار سنوات طويلة وضعت الدولة خططاً متعددة لتطوير التعليم، كانت تركز على تعديل المناهج، أو حذف سنة دراسية، لكن هذه الخطط لم تفلح في ظل تكسب الفصول الدراسية، وانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية، وعدم كفاءة البنية التحتية للمدارس، إضافة إلى ضعف تأهيل المعلمين، وقلة رواتبهم.

وقال النائب فايز بركات، عضو لجنة التعليم بمجلس النواب المصري لـ«الشرق الأوسط»، إن النظام التعليمي سيقلل من ميزانية طباعة الكتب ويقضي على الدروس الخصوصية.

من جانبه، أكد الفقي، أن «النظام الجديد يواجه معارضة من أصحاب المصالح لأنه ضرب تابوهات في العيلة التعليمية، وعلى رأسها ما في الدروس الخصوصية وطباعة الكتب المدرسية، إضافة إلى جهل البعض ببنوده؛ فالإنسان عدو ما يجعله».

وتشكل الميزانية أحد المعوقات الرئيسية لتطوير التعليم، حيث إن ميزانية الوزارة وفقاً لتصريحات طارق شوقي تبلغ 80 مليار جنيه، 68 ملياراً منها تنفق على الأجور والمكافآت، و6 مليارات للبناني، و1.5 مليار لتغطية المدرسية، والبقية مصروفات أخرى، ولتنفيذ النظام الجديد حصلت مصر على موافقة البنك الدولي على قرض لإصلاح التعليم بقيمة 500 مليون دولار، على خمس سنوات.

ويطبق النظام الجديد على رياض الأطفال والصفين الأول الابتدائي والأول الثانوي، ويتسلم الطلبة في المرحلة الثانوية حاسبات لوحية، وأصبحت امتحانات الثانوية العامة التي تشكل صاعداً في رأس الأسرة المصرية، تراكمية على مدار 3 سنوات بدلاً من امتحان واحد في الصف الثالث الثانوي، حيث يخوض الطالب 12 امتحاناً على مدار 3 سنوات، يتم اختيار 6 منها وتقييمه بناءً عليها، ويكون الامتحان على مستوى المدرسة، من خلال بنوك للأسئلة يضعها الخبراء، ويطلق النظام (دانلوب) الذي اعتمده مصر لسنوات كان يسعى لتخريج موظفين، ونحن اليوم نسعى لتخريج عقول مبتكرة ومبدعة».

وواجه النظام الجديد انتقادات متعددة، وبخاصة البنود المتعلقة بعدم تدريس المواد باللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية والاكتفاء باللغة الإنجليزية مادة لغوية، وقال الفقي، إن «التعليم كان من أهم مصادر القوى الناعمة في مصر، عربياً وأفريقياً، لكنه تراجع في الفترة الأخيرة، والنظام الجديد لا يكرر النمط التقليدي في تطوير التعليم، ويسعى لاستعادة قوة مصر الناعمة في هذا المجال»، مشيراً إلى أن «نظام البريطاني (دانلوب) الذي اعتمده مصر لسنوات كان يسعى لتخريج موظفين، ونحن اليوم نسعى لتخريج عقول مبتكرة ومبدعة».

ويضع تطوير التعليم ضمن أولوياتها... وأضاف في تصريحات صحافية مؤخراً: «نتحدث عن إصلاح شامل لمنظومة التعليم في مصر، يتوافق مع رؤية مصر في استراتيجية التنمية المستدامة 2030 من خلال تطبيق نظام التقييم لقياس مهارات التلاميذ... ونحتاج إلى 14 عاماً حتى نحني ثمار النظام الجديد».

ويعاني النظام التعليمي المصري من خلل على مدار السنوات الماضية، حيث تدهور التعليم الحكومي، ولجا الكثير من المواطنين إلى التعليم الخاص الدولي، الذي تتعدد أنواعه

تولي مصر اهتماماً خاصاً بتطوير منظومة التعليم باعتبارها حجر الأساس في خطة الإصلاح السياسي، وبخاصة تطوير نظام التعليم ما قبل الجامعي، ورغم الانتقادات المستمرة التي يوجهها المصريون للنظام التعليمي الحالي، فإن النظام الجديد المزمع تطبيقه مع بداية العام الدراسي المقبل، لاقي معارضة شديدة؛ نظراً لأنه تضمن تغييرات كبيرة، مختلفة عما كان متعارفاً عليه في السابق، حيث كان التطوير يقتصر على تغيير المناهج، وحذف أو إضافة سنة دراسية، وترى مصر أن النظام الجديد سيساهم في خلق جيل واع قادر على تحقيق التنمية الاقتصادية والسياسية في البلاد.

ويعد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، مشروع تطوير التعليم ما قبل الجامعي، مؤكداً أن بناء الإنسان هو الأولوية القصوى في البلاد.

وقال الفقي، إن «التعليم كان من أهم مصادر القوى الناعمة في مصر، عربياً وأفريقياً، لكنه تراجع في الفترة الأخيرة، والنظام الجديد لا يكرر النمط التقليدي في تطوير التعليم، ويسعى لاستعادة قوة مصر الناعمة في هذا المجال»، مشيراً إلى أن «نظام البريطاني (دانلوب) الذي اعتمده مصر لسنوات كان يسعى لتخريج موظفين، ونحن اليوم نسعى لتخريج عقول مبتكرة ومبدعة».

ويضع تطوير التعليم ضمن أولوياتها... وأضاف في تصريحات صحافية مؤخراً: «نتحدث عن إصلاح شامل لمنظومة التعليم في مصر، يتوافق مع رؤية مصر في استراتيجية التنمية المستدامة 2030 من خلال تطبيق نظام التقييم لقياس مهارات التلاميذ... ونحتاج إلى 14 عاماً حتى نحني ثمار النظام الجديد».

ويعاني النظام التعليمي المصري من خلل على مدار السنوات الماضية، حيث تدهور التعليم الحكومي، ولجا الكثير من المواطنين إلى التعليم الخاص الدولي، الذي تتعدد أنواعه

تربيطات لتدشين ائتلاف مستقل في البرلمان واستعدادات للمحليات

## «الوفد» يقود مساعي لتصدر صفوف المعارضة في مصر

السياريو الأقرب للإعلان عن ائتلاف المعارضة من خلال «الوفد»، حيث يقود بهاء أبو شقة، وهو رئيس لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بمجلس النواب (البرلمان)، مشاورات واسعة مع عدد من الأحزاب والقوى السياسية وكذلك النواب المستقلين في البرلمان لتشكيل ائتلاف واسع يمثل المعارضة المنزعة تحت القبّة.

وأضافت المصادر الوفدية نفسها، أن انضمام حزب المحافظين بات محسوماً؛ إلا أن المشاورات مع حزب «المصريين الأحرار» لم تنسم بعد، مؤكداً أن المشاورات والجلسات مع عدد من الأحزاب والقوى السياسية مستمرة؛ إلا أنه لن يتم الإعلان عن تفاصيلها إلا في الوقت المناسب.



مقر حزب «الوفد» في حي الدقي (الشرق الأوسط)

وقال مراقبون إن «ائتلاف دم مصر» به ملامح كثيرة تشبه الحزب ولهم مواقف مشتركة في قضايا وطنية، وسوف ينجح في تكوين حزب بأعضائه. موضحين أن القادة سيكون عند ثوابته، بمعنى المعارضة الوطنية للخطأ الذي وقع فيه المسؤول... معارضة موضوعية وبناءة بتقديم حلول لهذا الخطأ، دون ترجيح أو ستائم، وبإظهار آين الصواب».

وكان أبو شقة قد أعلن في وقت سابق، أن «الوفد» سوف يدفع بعرض رئاسي في انتخابات 2022، وهو ما فتح الباب ليكون الحزب المعارض الأول في مصر... وخاض الحزب صراعات بين الدكتور فؤاد بنصر، وفي عام 2005، التي فاز بها الرئيس الأسبق حسني مبارك، وحل جمعة ثالثاً من 10 مرشحين.

في غضون ذلك، باتت الحياة السياسية المصرية على أعقاب الإعلان عن وجود ائتلاف معارض تحت قبة البرلمان في مواجهة ائتلاف «دم مصر»... ومن الموقع أن يكون

بعد عودته للحياة السياسية. وفاز المستشار بهاء أبو شقة، رئيس حزب «الوفد»، برئاسة بيت الأمة (أي حزب «الوفد») في مارس (آذار) الماضي، عقب نهاية ولاية نعمان جمعة رئيس الحزب الأسبق، الذي قضى دورتين منذ عام 2010، كل دورة مدتها 4 سنوات.

وقال مراقبون إن «الرئيس الجديد لـ(الوفد) لشمس داخل الحزب، وأنهى الخلافات التي بدت في الحزب منذ سنوات لبناء حزب قوي وكوادر للشباب والمرأة، ما شكّل خطوة نحو استعادة دوره التاريخي في صدارة الحياة السياسية المصرية».

ونجانبها، ذكرت المصادر الوفدية أن «الحزب خسر ببقائه السابقة فرصاً كثيرة لتصدر المشهد في مصر؛ لكن رئيس الحزب الحالي المستشار أبو شقة عكف على وضع خطة لترتيب أوضاع «الوفد»، وبالفعل ضم شخصيات سياسية بارزة وعامة إلى صفوفه، فضلاً

عن سعيه إلى قيادة كتلة ليبرالي في الانتخابات المحلية والبرلمانية المقبلة.»

يُذكر أن «الوفد» من الكثير من الانقسامات والازمات منذ انتخابات نعمان جمعة رئيس الحزب الأسبق، الذي قضى دورتين منذ عام 2010، كل دورة مدتها 4 سنوات.

وقال مراقبون إن «الرئيس الجديد لـ(الوفد) لشمس داخل الحزب، وأنهى الخلافات التي بدت في الحزب منذ سنوات لبناء حزب قوي وكوادر للشباب والمرأة، ما شكّل خطوة نحو استعادة دوره التاريخي في صدارة الحياة السياسية المصرية».

ونجانبها، ذكرت المصادر الوفدية أن «الحزب خسر ببقائه السابقة فرصاً كثيرة لتصدر المشهد في مصر؛ لكن رئيس الحزب الحالي المستشار أبو شقة عكف على وضع خطة لترتيب أوضاع «الوفد»، وبالفعل ضم شخصيات سياسية بارزة وعامة إلى صفوفه، فضلاً

عن سعيه إلى قيادة كتلة ليبرالي في الانتخابات المحلية والبرلمانية المقبلة.»

يُذكر أن «الوفد» من الكثير من الانقسامات والازمات منذ انتخابات نعمان جمعة رئيس الحزب الأسبق، الذي قضى دورتين منذ عام 2010، كل دورة مدتها 4 سنوات.

وقال مراقبون إن «الرئيس الجديد لـ(الوفد) لشمس داخل الحزب، وأنهى الخلافات التي بدت في الحزب منذ سنوات لبناء حزب قوي وكوادر للشباب والمرأة، ما شكّل خطوة نحو استعادة دوره التاريخي في صدارة الحياة السياسية المصرية».

ونجانبها، ذكرت المصادر الوفدية أن «الحزب خسر ببقائه السابقة فرصاً كثيرة لتصدر المشهد في مصر؛ لكن رئيس الحزب الحالي المستشار أبو شقة عكف على وضع خطة لترتيب أوضاع «الوفد»، وبالفعل ضم شخصيات سياسية بارزة وعامة إلى صفوفه، فضلاً

بعد عودته للحياة السياسية. وفاز المستشار بهاء أبو شقة، رئيس حزب «الوفد»، برئاسة بيت الأمة (أي حزب «الوفد») في مارس (آذار) الماضي، عقب نهاية ولاية نعمان جمعة رئيس الحزب الأسبق، الذي قضى دورتين منذ عام 2010، كل دورة مدتها 4 سنوات.

وقال مراقبون إن «الرئيس الجديد لـ(الوفد) لشمس داخل الحزب، وأنهى الخلافات التي بدت في الحزب منذ سنوات لبناء حزب قوي وكوادر للشباب والمرأة، ما شكّل خطوة نحو استعادة دوره التاريخي في صدارة الحياة السياسية المصرية».

ونجانبها، ذكرت المصادر الوفدية أن «الحزب خسر ببقائه السابقة فرصاً كثيرة لتصدر المشهد في مصر؛ لكن رئيس الحزب الحالي المستشار أبو شقة عكف على وضع خطة لترتيب أوضاع «الوفد»، وبالفعل ضم شخصيات سياسية بارزة وعامة إلى صفوفه، فضلاً

عن سعيه إلى قيادة كتلة ليبرالي في الانتخابات المحلية والبرلمانية المقبلة.»

يُذكر أن «الوفد» من الكثير من الانقسامات والازمات منذ انتخابات نعمان جمعة رئيس الحزب الأسبق، الذي قضى دورتين منذ عام 2010، كل دورة مدتها 4 سنوات.

وقال مراقبون إن «الرئيس الجديد لـ(الوفد) لشمس داخل الحزب، وأنهى الخلافات التي بدت في الحزب منذ سنوات لبناء حزب قوي وكوادر للشباب والمرأة، ما شكّل خطوة نحو استعادة دوره التاريخي في صدارة الحياة السياسية المصرية».

ونجانبها، ذكرت المصادر الوفدية أن «الحزب خسر ببقائه السابقة فرصاً كثيرة لتصدر المشهد في مصر؛ لكن رئيس الحزب الحالي المستشار أبو شقة عكف على وضع خطة لترتيب أوضاع «الوفد»، وبالفعل ضم شخصيات سياسية بارزة وعامة إلى صفوفه، فضلاً

عن سعيه إلى قيادة كتلة ليبرالي في الانتخابات المحلية والبرلمانية المقبلة.»

يُذكر أن «الوفد» من الكثير من الانقسامات والازمات منذ انتخابات نعمان جمعة رئيس الحزب الأسبق، الذي قضى دورتين منذ عام 2010، كل دورة مدتها 4 سنوات.

## منظمات تدعو تونس إلى تبني إصلاحات في مجال الحريات

تقريراً من 200 صفحة، تضمن مقترحات بينها مشاريع قوانين جاهزة للإحالة إلى البرلمان. وأكد التحالف المدني دعمه إجراءات تضمن «المساواة التامة والفعلية بين النساء والرجال، والولاية على الأطفال، ومنح الجنسية لأزواج التونسيات»، وكذلك «المساواة التامة والفعلية بين كل الأطفال، بمن فيهم المولودون خارج الزواج»، و«إلغاء وتعويض النصوص القانونية القمعية والتي الصيغة الأخلاقية... من المجلة الجزائية المتعلقة بالتحقيق وفحص والإعتداء على الأخلاق الحميدة».

بيد أن الجمعيات أبدت أسفها

مبادرات تشريعية مطابقة لكونية وترباط وشمولية، وعدم تجزئة حقوق الإنسان، ومجسدة للمساواة التامة والفعلية.»

كما دعا التحالف في بيان نواب الشعب والقوى السياسية والسلطة القضائية إلى «التحرك نحو تكريس توصيات اللجنة»، مناشداً الحكومة وسلطات إنفاذ القانون والمؤسسات والمرافق العمومية «اتخاذ التدابير التي تهيئ تفعيل توجهات تقرير اللجنة».

وكانت لجنة الحريات الفردية والمساواة قد سلمت الأسبوع الماضي إلى رئيس الجمهورية

صيف 2017 الرئيس الباجي قائد السبسي، اقتراح تحديث القوانين التوسية لتتلاءم مع دستور الجمهورية الثانية، الذي اعتمد في يناير (كانون الثاني) 2014 في خضم ثورة 2011، التي أنهت عقوداً من الاستبداد في عهد الجمهورية الأولى.

ودعا التحالف المدني، المكون من 30 منظمة غير حكومية، بينها الرابطة التونسية لحقوق الإنسان، وجمعية النساء الديمقراطيات ومحامون بلا حدود، ورئيس الجمهورية، إلى «تكريس التطلعات التي حفزها تقرير اللجنة، وذلك بمثابة توصياته، وتقديم

تونس؛ «الشرق الأوسط»

دعا «التحالف المدني من أجل الحريات الفردية والمدنية»، في تونس أمس، السلطات إلى اتخاذ تدابير لتبني إصلاحات كبرى في مجال المساواة بين الرجل والمرأة، والحريات الفردية التي اقترحتها أخيراً لجنة رئاسية.

وكانت لجنة الحريات الفردية والمساواة قد اقترحت في 8 يونيو (حزيران) الحالي إلغاء تجريم المثلية، والمساواة بين المرأة والرجل في مجال الإرث، إضافة إلى كثير من الإجراءات الأخرى.

وعهد إلى اللجنة، التي شكلها

صيف 2017 الرئيس الباجي قائد السبسي، اقتراح تحديث القوانين التوسية لتتلاءم مع دستور الجمهورية الثانية، الذي اعتمد في يناير (كانون الثاني) 2014 في خضم ثورة 2011، التي أنهت عقوداً من الاستبداد في عهد الجمهورية الأولى.

ودعا التحالف المدني، المكون من 30 منظمة غير حكومية، بينها الرابطة التونسية لحقوق الإنسان، وجمعية النساء الديمقراطيات ومحامون بلا حدود، ورئيس الجمهورية، إلى «تكريس التطلعات التي حفزها تقرير اللجنة، وذلك بمثابة توصياته، وتقديم

صيف 2017 الرئيس الباجي قائد السبسي، اقتراح تحديث القوانين التوسية لتتلاءم مع دستور الجمهورية الثانية، الذي اعتمد في يناير (كانون الثاني) 2014 في خضم ثورة 2011، التي أنهت عقوداً من الاستبداد في عهد الجمهورية الأولى.

ودعا التحالف المدني، المكون من 30 منظمة غير حكومية، بينها الرابطة التونسية لحقوق الإنسان، وجمعية النساء الديمقراطيات ومحامون بلا حدود، ورئيس الجمهورية، إلى «تكريس التطلعات التي حفزها تقرير اللجنة، وذلك بمثابة توصياته، وتقديم



## إردوغان يبحث مع ماكرون الملف السوري واتفاق منبج

في السياق ذاته، قال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم إن خريطة الطريق التي توصلت إليها أنقرة بالتوافق مع واشنطن، بهدف إخراج عناصر الوحدات الكردية من مدينة منبج سيستغرق تنفيذها 90 يوماً.

وأكد يلدرم في مقابلة تلفزيونية أمس أنه بعد إخراج عناصر الوحدات الكردية من مدينة منبج سيتم إدارة المدينة إلى مجلس محلي، لافتاً إلى أن الاتفاق مع واشنطن جاء نتيجة جهود وإصرار تركيا.

وكان وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أشار إلى أن تنفيذ خريطة الطريق في منبج سيستغرق 6 أشهر.

ولفت يلدرم إلى أن أنقرة لا تنظر إلى شرق نهر الفرات أو غربه عندما تتعلق الأمور بالحدود مع الإهاب، بل ستواجه التهديدات الموجهة إليها وإلى شعبيها أيا كان مصدرها. وعن مستقبل السوريين اللاجئين في تركيا، قال يلدرم إنه «لم يتم التوصل إلى حل في سوريا حتى الآن، لكن السوريين بدأوا جريئاً بالعودة إلى بلادهم»، وأشار إلى عودة ما بين 150 إلى 160 ألف شخص إلى منطقة «درع

الفرات» وما بين 50 إلى 60 ألفاً إلى شمال سوريا، ومنها منبج. واتفقت تركيا والولايات المتحدة خلال اجتماع وفدين عسكريين من البلدين في مركز القيادة الأميركية في أوروبا في شتوتغارت الألمانية يومي 12 و13 يونيو (حزيران) الحالي على الخطوات التنفيذية لخريطة الطريق في منبج التي اقراها وزيراً خارجية البلدين مولود جاويش أوغلو ومبايك وموسيو خلال اجتماعهما في واشنطن في 4 يونيو الحالي.

وفيما يخص منح الجنسية التركية لبعض السوريين، أكد يلدرم أنها كانت بأعداد محدودة، قائلاً: «تمنح لأشخاص سيعملون في مجالات مثل مرسى اللغة العربية والمهندسين».

أنقرة، سعيد عبد الرازق

بحث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون تطورات الوضع في سوريا والاتفاق التركي - الأميركي بشأن منبج.

وقالت مصادر بالرئاسة التركية إن أردوغان أجرى أمس (السبت) اتصالاً هاتفياً مع ماكرون بحثاً خلاله العلاقات الثنائية وعدة ملفات إقليمية ودولية، في مقدمتها الملف السوري والاتفاق التركي - الأميركي حول منبج.

والذي يتضمن انسحاب عناصر وحدات «حماية الشعب» الكردية إلى شرق الفرات وإعادة الأسلحة التي تسلمتها من أميركا خلال الفترة الماضية وتسفير دوريات عسكرية مشتركة في المدينة والإشراف المشترك عليها حتى تشكيل إدارة محلية. كما ناقش الرئيس سبل التعاون في مكافحة الإرهاب وقضية اللاجئين.

وسبق أن عارضت تركيا الوجود الفرنسي في منبج بعدما بدأ تسفير دوريات أميركية - فرنسية مشتركة في بعض مناطق شمال سوريا، ومنها منبج. واتفقت تركيا والولايات المتحدة خلال اجتماع وفدين عسكريين من البلدين في مركز القيادة الأميركية في أوروبا في شتوتغارت الألمانية يومي 12 و13 يونيو (حزيران) الحالي على الخطوات التنفيذية لخريطة

الطريق في منبج التي اقراها وزيراً خارجية البلدين مولود جاويش أوغلو ومبايك وموسيو خلال اجتماعهما في واشنطن في 4 يونيو الحالي.

عليها (داعش)، إضافة للمشروع في تاهيل البنى التحتية، والأهم منع إيران والنظام من دخول هذه المناطق التي تم تحريرها بالدماء، ولعل هذا هو التوجه الأميركي الذي يتبلور أكثر فاكتر مع مرور الوقت».

وبالتوازي مع العمليات العسكرية التي يقوم بها «داعش» بوجه «قوات سوريا الديمقراطية» و«التحالف الدولي»، يخوض عناصر التنظيم معارك شرسة في بادية السويداء بعيد تجدد العمليات العسكرية لقوات النظام وحلفائه في المنطقة، حيث رصد «المركز السوري لحقوق الإنسان» استخدام قوات النظام مزيداً من التعزيزات العسكرية إلى المنطقة، بهدف إنهاء وجود التنظيم في المحافظة، وإعادة فرض سيطرتها على كامل المحافظة، لافتاً إلى تركيز المعارك حالياً في بادية السويداء الشمالية الشرقية.

وفي التطورات الميدانية أمس، أقيمت بمقتل شخصين وإصابة آخرين بجراح، جراء استهداف قوات النظام بصاروخ موجه إلى مقبرة في بلدة الطامنة في الريف الشمالي الحموي، فيما تحدث «المركز» عن فتح قوات النظام نيران رشاشاتها الثقيلة على مناطق في درعا البلد بمدينة درعا، ما تسبب في أضرار مادية، وذلك في تجدد لعمليات استهداف المدينة التي نفذها قوات النظام بين الحين والآخر، في خرق لاتفاق الجنوب السوري الذي جرى التوصل إليه باتفاق أميركي - روسي - أردني، في يوليو (تموز) من العام الماضي.



أحد المتطوعين يزين وجوه أطفال بالرسم في إدايب بمناسبة احتفالهم بعيد الفطر (أ.ب.)

سوريا الديمقراطية» باتت تعبد لعناصر التنظيم على تمركزات له «قوات سوريا الديمقراطية» في المنطقة.

وقال نواف خليل، مدير المركز الكردي للدراسات، إن جيبيين ريفيين يوشك «داعش» على خسارتها؛ الأولى بلدة هجين التي سيطر عليها وعلى نحو 20 قرية أخرى في محافظة دير الزور، والثاني بلدة الدبشيشة في الحسكة قرب الحدود العراقية، لافتاً إلى أن «قوات

العسكرية بين «داعش» و«قوات سوريا الديمقراطية» في هذه المرحلة على محافظة الحسكة، بل تتركز بشكل أساسي في محافظة دير الزور، حيث تدخل طائرات التحالف الدولي لحسم المعركة لصالح الحلفاء الأكراد. وتطور المعارك بشكل رئيسي حالياً في الجيب الأخير المتبقي له «داعش» عند الضفاف الشرقية لنهر الفرات، حيث رصد «المركز السوري لحقوق الإنسان» اندلاع اشتباكات عنيفة يوم أمس في

المدفعي والصاروخي، ما أدى إلى ارتفاع أعداد المناطق التي سيطرت عليها إلى أكثر من 20 قرية ومزرعة وثلة خلال نحو أسبوعين. وأفاد ناشطون بتسجيل حركة نزوح لعائلات من مناطق سيطرة التنظيم نتيجة اشتداد العمليات العسكرية وتصاعد وتيرة القصف على المنطقة، في حين أشار المرصد إلى ارتفاع عدد قتلى التنظيم في هذه الاشتباكات إلى 42 على الأقل. ولا تقتصر المواجهة

المدفعي والصاروخي، ما أدى إلى ارتفاع أعداد المناطق التي سيطرت عليها إلى أكثر من 20 قرية ومزرعة وثلة خلال نحو أسبوعين. وأفاد ناشطون بتسجيل حركة نزوح لعائلات من مناطق سيطرة التنظيم نتيجة اشتداد العمليات العسكرية وتصاعد وتيرة القصف على المنطقة، في حين أشار المرصد إلى ارتفاع عدد قتلى التنظيم في هذه الاشتباكات إلى 42 على الأقل. ولا تقتصر المواجهة

## أطفال درعا مشعلو الثورة السورية يفضلون الموت على المصالحة مع النظام



مقاتلون معارضون يحرسون درعا (أ.ب)

خلال السنوات الأخيرة، فقد معاوية وسامر العديد من أصدقائهم ممن كانوا معهم على مقاعد الموت على مصالحة بهذا ذاته وكتبوا على الجدران حاملين بتغيير لم يتحقق.

يتذكر سامر: «كنا مجموعة من الفتيان، أما اليوم فهناك من استشهد، ومن سافر ومن لا يزال

أما معاوية، الذي لا يخرج من البيت إلا وقد صفت شعره، فيقول: «نشأنا على الثورة، والسلاح والمعارك»، مضيفاً: «بتنا نقتد أصدقاءنا ونندفهم بايدينا، نشأنا على الحرب والدمار، ورغم النكسات المتتالية التي منيت بها الفصائل المعارضة وخساراته الشخصية يصبر معاوية: «لم تتغير وجهة نظري.. والثورة لا تزال مستمرة»، ويضيف: «حين أتزوج وأرثق بول، سأعلمه ألا يخاف من أحد وان يكتب على الجدران أينما رأى ظلاماً».

وتؤكد الفصائل المعارضة الناشطة في المنطقة رفضها لأي تسوية مع النظام. ويقول سامر: «أفضل الموت على مصالحة بهذا الشكل، وكنا نتوقع أن نطبخ به»، أما سامر (23 عاماً) فيقول: «يقينا نحن السجن شهرًا وعشرة أيام تقريباً، وحين خرجنا رأينا المظاهرات في درعا وكل سوريا». ويشرح: «في البداية، كنت أفتخر أننا سبب الثورة على الظلم، لكن بعد سنوات وما يحصل من قتل وتهجير وتشريد أشعر أحياناً بالكبر، كل ذلك حصل بسببنا». ومع تحول التحركات السلمية إثر قمعها بالقوة تدريجياً إلى نزاع مسلح، قرر معاوية وسامر أن يحملوا السلاح في العام 2013 عبر الانتماء إلى فصائل معارضة. ورغم النكسات المتتالية التي منيت بها الفصائل المعارضة خصوصاً في العامين الأخيرين، يتمسكان بإصرارهما على القتال «حتى إسقاط النظام».

يكتبون على الجدران»، ويضيف: «أحضرنا وأصدقائي عبوة البخاخ وكنبنا؛ حرية ويسقط النظام، إضافة إلى (إحراك الدور يا دكتور)»، في إشارة إلى الرئيس السوري بشار الأسد.

بعد يومين من كتابة الطلاب للشعارات على جدران مدرستهم، داهمت القوات الأمنية منازلهم وجرى اعتقالهم لأكثر من شهر «تحت التعذيب لمعرفة من حرضنا على الكتابة»، وفق ما يروي معاوية.

اشعل اعتقال الأطفال موجة غضب في درعا التي يتكون نسيجها الاجتماعي من العشائر، وخرجت مظاهرات حاشدة مطالبة بالإفراج عنهم. ورأى كثيرون حينها في تلك الشعارات شعارات ضد حكومتهم

والمطالبون بإسقاط رؤسائهم. وفي حديث لى وكالة «الصحافة الفرنسية»، يستعيد معاوية (23 عاماً) تلك اللحظات ويقول: «كنا نتابع المظاهرات في مصر وتونس، ونراهم

دعاء: «الشرق الأوسط» بعد مشاركتها في كتابة «إحراك الدور يا دكتور» على جدران مدرستهم قبل سبع سنوات، ما مهد لانطلاق شرارة احتجاجات سلمية تحولت لاحقاً إلى حرب أهلية، يستعد معاوية وسامر صياصنة لحمل السلاح من جديد داعياً عن مدينتهما درعا من هجوم وشيك لقوات النظام.

في ربيع العام 2011، لم يكن معاوية قد أتم الخامسة عشرة من عمره. لكن حماسه مع رفاقه أخرجهم من قاعات المدرسة إلى الشوارع متأثرين آنذاك بمظاهرات «الربيع العربي»، لتقليد شبان راوهم على التلفزيون يكتبون شعارات ضد حكومتهم

ويطالبون بإسقاط رؤسائهم. وفي حديث لى وكالة «الصحافة الفرنسية»، يستعيد معاوية (23 عاماً) تلك اللحظات ويقول: «كنا نتابع المظاهرات في مصر وتونس، ونراهم

### معارضون يتهمون ميليشيات بعرقلة وصول أصحاب البيوت

## سباق بين الأهالي وأنصار النظام إلى جنوب دمشق... وأثاث المنازل المدمرة

المياه، ويقول أحدهم: «إن تُركت إلى الغد، فلن نجدها، وبالتالي يفترض أخذها، فهي من حقنا... من تعبنا».

وفي مقابل إصرار الأهالي على إخراج حاجاتهم وأثاث منازلهم، عمد عناصر النظام وشبيحته إلى المماطلة بمنح الأثاث المدمر، وجمع أصحاب العرابيات من العمل، من أجل إفساح المجال لأنفسهم لـ«التعيش» (سرقة) ما يستطعون.

وصادف كثير من الأهالي وجود عناصر من جيش النظام وشبيحته إلى مناطق جنوب دمشق أنتعاش أسواق «التعيش» في المناطق المجاورة لها، وتراجع ذف الشوك وجرمانا، وتراجع الأسعار فيها، ذلك أن سعر أي غسالة أو فرن أو براد لا يتجاوز 50 ألف ليرة.

من 25 ألف ليرة (الدولار الأميركي يساوي نحو 435 ليرة)، بينما يتطلب الأمر دفع مبلغ من 10 إلى 15 ألف عن كل حمل لحوارج النظام والشبيحة المنتشرة على الطرق.

ونتيجة الغلاء غير المسبوق الذي طرأ على الأدوات المنزلية والكهربائية وعموم الحاجات منذ اندلاع الحرب في البلاد منذ أكثر من 7 سنوات، بدأ أن هناك إصراراً من الأهالي على إخراج حاجاتهم من الحي. سيدة في العقد الخامس من العمر، وفي أثناء وجودها مع أولادها الثلاثة أمام منزلهم ونقلهم لحاجاتهم، تقول لأولادها والعرق يتصبب منها ومنهم: «لا تتحركوا شيئاً، أخرجوا كل شيء... هي أغراضنا، ومهما دفعنا أفضل من شراء الجديد».

ما زالت قائمة، وكثير من أثاثها وحاجاتهم ما زال موجوداً فيها، لكن التحدي الأكبر بات أمامهم هو كيفية نقل هذه الحاجات منها إلى أماكن تزوجهم، مع حجم الركام الكبير وإغلاق غالبية الطرق بالسواتر الترابية.

وإن سمح بعناصر جيش النظام وشبيحته للأهالي بنقل أثاثهم وحاجاتهم، بعد حصولهم على وثيقة مهورة من الضابط المسؤول عن أمن المنطقة ومختار الحي، فإن عملية النقل بدت شاقة مكلفة للغاية مادياً.

ويتطلب إخراج تلك الحاجات وقطع الأثاث (من غسالات، وأفران، وبرادات، وتلفزيونات، وصوفيات، وطاولات، وأدوات كهربائية، وغرف نوم وسفرة...) نقلها بشكل فردي على عربة صغيرة أو طريق وعرة للغاية لمسافة 200 إلى 300 متر، حيث يجري جمعها في ساحة عند أول حاجز لقوات النظام والسويداء على كهرطوس ونقلها من هناك بسيارات.

الياس: «المشهد أكثر من واضح؛ ماذا سننقذ؟ جبال من الركام؟»، بينما يوضح آخرون أن «عدم الوصول إلى منازلهم أفضل، لأن الدمار طمس معالم الشوارع والأزقة»، وبالتالي لن يتمكنوا من التعرف على منازلهم.

ويتدبر القسم الجنوبي الشرقي من الحي، تتسع رقعة المنطقة المدمرة، كون هذا القسم يتصل بحي زليخة التابع إدارياً لبلدة بلدا، ويحاذي القسم الجنوبي من حي التضامن من الجهة الشرقية، الذي كان النظام وشبيحته قد دمروا منازلهم في بداية الأحدات عبر تفخيخها، ومن ثم تفجيرها، في أثناء عمليات الكر والفر خلال المعارك التي كانت تحصل في الحي.

المعارك التي كانت تحصل في الحي في بدايات الأحداث، بحسب قول نشطاء معارضين. ويقسم القسم الجنوبي من حي التضامن إلى قسمين: غربي، يمتد من دوار فلسطين جنوباً حتى صنعا النجوم شمالاً، بينما تصل إلى نحو 400 متر، ومن شارع فلسطين التابع إدارياً لمخيم البرموك غرباً حتى منطقة الطيب بحي زليخة التابع إدارياً أكثر من 250 متراً؛ بينما القسم الشرقي يمتد من منطقة الطيب غرباً حتى شارع دعبول المحاذي لحي زليخة التابع لبلدا شرقاً، بمسافة تصل إلى نحو 200 متر، ومن قوس بلدا جنوباً حتى جامع سيدنا علي شمالاً، بمسافة تصل إلى نحو 400 متر.

ويعد وصول كثير من الأهالي إلى مشارف هذا القسم من الحي، بدت الصدمة كبيرة على وجوههم بسبب حجم الدمار الكبير شبه الكامل الذي لحق بجاداتهم ومنازلهم، خصوصاً في القسم الجنوبي الشرقي. وفضل كثير من الأهالي بعد العناء الكبير الذي تكبدوه للوصول إلى مشارف الحي العودة إلى مناطق يجهلون في العقد الرابع من العمر في دريشة مع آخر يقف إلى جانبه وقد تمكلمها

سطوة كبيرة على باقي السكان من الطوائف الأخرى، ليقبى هذا الجزء من الحي تحت سيطرتهم. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 2012، وبعد عشرة أعوام من الجحيم، اجتاحت فصائل من «الجيش الحر»، أبرزها «أبواب حوران» الجزء الشمالي من الحي وسيطرت عليه، مما أدى إلى نزوح غالبية سكانه، على حين شكل الجزء الشمالي من الحي منطلقاً لعمليات جيش النظام وميليشياته ضد الفصائل المعارضة في الجزء الجنوبي، ومركزاً كبيراً لاعتقال وتعذيب سكان المناطق المجاورة المناوئين للنظام.

ويعد سيطرة «داعش» على القسم الأكبر من مخيم البرموك في أربيل (نيسان) عام 2016، قام أيضاً بالسيطرة على الجزء الجنوبي من حي التضامن، بينما تراجت الفصائل التي كانت توجد فيه إلى بلدات بلدا وبيبلا وبيت سحم، حيث كانت تسيطر حينها فصائل إسلامية وأخرى من الجيش الحر. وبعد النظام إلى تدمير منازل الأهالي بشكل شبه كامل في حي زليخة، التابع إدارياً لبلدة بلدا، ويحاذي القسم الجنوبي من حي التضامن من الجهة الشرقية، وذلك عبر تفخيخها، ومن ثم تفجيرها، في أثناء عمليات الكر والفر خلال

داخل منازل ملاصقة لبعضها بعضاً، ويمكن منها الوصول إلى منازلهم. ويتبع حي التضامن محافظة دمشق، ويعتبر ذا أهمية استراتيجية كونه بوابة دمشق الجنوبية الفاصلة بين المدينة وريفها، ويلاصقه مخيم البرموك من الغرب، وبلدة بلدا من الشرق والجنوب على التوالي، أما من الشمال فتحده منطقتي الزاهرة ودف الشوك. وكان أعداد قاطنيه قبل بداية الحراك السلمي تقدر بـ200 ألف يشكلون نسيجاً اجتماعياً متفاوتاً في العادات والتقاليد، فجل سكانه من نازحي هضبة الجولان العرب والتركمان، ومن محافظات السويداء وإدلب وطرطوس، إضافة إلى قسم لا بأس به من اللاجئين الفلسطينيين. وشكل المنحدرون من محافظات درعا ودير الزور واللبس، الذين يتجمعون في الجزء الجنوبي من الحي، وتقدر مساحته بنصف مساحة الحي، نواة الحراك السلمي في عامه الأولى، في وقت يوجد في الجزء الشمالي المقابل لشوارع الجلاء ونسرين والغفاري على التوالي، التي يوجد فيها أيضاً تنوع في النسيج الاجتماعي للسكان، لكن تسليح النظام للموالين جعل لهم

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط» دخل الأهالي من جهة، وعناصر موالية للنظام السوري من جهة ثانية، في سباق بعد سيطرة دمشق على الجزء الجنوبي من حي التضامن، حيث إن الأهالي يريدون الأظفر بأي قطعة أثاث من منازلهم، في وقت يريد «العقبيشة» سرقة ما تبقى من حاجاتهم، وسط انبعاث عن عرقلتهم وصول الأهالي إلى منازلهم.

ومنذ اليوم الأول لاستعادة النظام السيطرة بشكل كامل على مناطق انتشار تنظيم داعش في جنوب دمشق (مدينة الحجر الأسود، ومخيم البرموك، والجزء الجنوبي من حي التضامن، والجزء الشرقي من القدم قبل نحو 20 يوماً، نددق الأهالي إلى الجزء الجنوبي من حي التضامن لتفقد منازلهم وحاجاتهم. ولم تكن رحلة الأهالي للوصول إلى جاداتهم ومنازلهم سهلة بسبب الدمار الكبير الذي لحق بالمنطقة وإكوام الركام الكبيرة الموجودة في الطرقات، وتطلب الأمر منهم تكبد عناء السير فوق الركام في طرق ضيقة جداً جرى تمهيدها نوعاً ما لتسمح لشخصين أو ثلاثة على الأكثر، وكذلك في سراديب تم فتحها في

## «الاشتراكي» يحذر من محاولة الانقلاب على «الطائف» هجوم جنبلاط على عون يتفاعل ويهدد بنسف علاقتهما

بيروت، يوسف دياب



عون وجنبلاط في لقاء سابق في بيروت

بلغت العلاقة بين الرئيس اللبناني ميشال عون ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، مرحلة غير مسبوقة من التوتر والسجال عالي النبرة، إثر الهجوم الذي شنه الأخير على عون، واعتبر فيه أن «العهد» فاشل من اللحظة الأولى». وتوجي المواقف الحادة للطرفين التي تلت تغريدة جنبلاط النارية، بصعوبة ترميم التصديعات الكبيرة التي أصابت علاقتهما، وتطرح أسئلة عن مدى تأثيرها على مسار تشكيل الحكومة، بعد الإجابات التي طبعت الأيام الأخيرة من المشاورات. ولم تهبط عاصفة الردود العونية على الزعيم الدرزي، والردود المضادة لنواب وكوادر الحزب الاشتراكي، إذ اعتبر النائب الراحل عون عضو كتلة «لبنان القوي»، أن هذا «الموقف المفاجئ» هو نتيجة طبيعية لتقلبات جنبلاط المعتادة وغير المفهومة، وهل هو مرتبط بمسألة تشكيل الحكومة أو بزيارته الأخيرة للمملكة العربية السعودية، وتسليف موقفه لطرف خارجي». وراى تصريح لـ«التشرق الأوسط»، أن موقف جنبلاط «يناقض ما قاله بعد لقاء رئيس الجمهورية خلال الاستشارات النيابية، ويشكل انقلاباً واضحاً يعكس حقيقة ما يجري في باطنه وخلفيته»، معتبراً أنه «ههما احترم الخلاف بين (الحزب الاشتراكي) و(التيار الوطني الحر) لا يبرر هذا الاعتداء على رئيس الجمهورية وهدم العلاقة». وتتمزق علاقة عون - جنبلاط بتقلبات دائمة، وهي ترجمت بتحفظ الزعيم الدرزي على انتخاب عون رئيساً للجمهورية، نظراً لخلافهما الجذري حول الخيارات السياسية ومعالجة الملفات الداخلية، حيث أوضح مفوض الإعلام في الحزب الاشتراكي رامي الرئيس لـ«التشرق الأوسط»، أن موقف جنبلاط «ليس مفاجئاً للمراقبين، إذ سبق ووجه انتقادات لـ(العهد) ورفيقه السياسي». وراى أن «تجاوزات هذا

## مخاوف من تأخير تشكيل الحكومة اللبنانية

بيروت، الشرق الأوسط

لبنان «لا اعتقد تشكيل حكومة قريبة جدا بالطريقة التي أوحث فيها تصرفات المسؤولين السياسيين، وهناك شيء يتحضر، لكن يوجد عقد في طريقها نحو الحل، وهذا الأمر سوف يأخذ وقتاً كما هي العادة في تشكيل الحكومات في لبنان». وتابع النائب أنور الخليل: «نحن طالبينا بحكومة وحدة وطنية، حكومة وفاق وطني، أي يجب أن تمثل تقريباً كل الأطياف الأساسية الموجودة في البلد، ولكن هذا لا يعني تعطيل كل فريق من الأفرقاء، ولكن هنأ قيام فريق المعارضة، لكي يجاسب ويرافق ويمشي كما هو موجود في كل دساتير العالم ومجالس نواب العالم، حيث توجد معارضة وموالاتة في كل الدول، لأن غير ذلك من شأنه شل العمل في الدول».

استبعد نواب لبنانيون أن تكون ولادة الحكومة الجديدة قريبة، بسبب العقد التي تقف حائلاً دون ولادتها، وحذروا من الماطلة في الموضوع الحكومي لأن الملفات الاقتصادية ضاغطة جداً، ولا تحتمل ترف التاجيل والتسويق. واعتبر عضو كتلة «الجمهورية القوية» النائب زياد الحواط، أن «الإسراع بتأليف الحكومة أكثر من ضروري» مؤكداً أنه «المفتاح للانطلاق بالعمل وإعطاء إشارة إيجابية للبناني الانتشار والأشقاء العرب بما يسهم في تحريك العجلة الاقتصادية خلال فصل الصيف». من جهته، استبعد عضو كتلة «التحرير والتنمية» النيابية النائب أنور الخليل تشكيل الحكومة في المدى القريب، مشدداً على ضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية تجمع كل الفرقاء السياسيين، وأن تأتي وفقاً لنتائج الانتخابات النيابية الأخيرة». وقال الخليل خلال جولة معاينة بمناسبة عيد الفطر لمخيمات قرى العرقوب - حاصبيا في جنوب

## قتيلان و 4 جرحى في بعلبك في خلاف عائلي

بيروت، الشرق الأوسط

بجراح أصيبت بها خلال إطلاق النار. ونفذ الجيش اللبناني مدامات في البلدة بحثاً عن المطلوبين ومطلق النار. وتشهد منطقة بعلبك أحداثاً أمنية بشكل متكرر جعلت رئيس بلدية بعلبك حسين اللقيس يوم الخميس الماضي يعطي باسم أهالي وفعاليات المنطقة مهلة 3 أيام لإفراج أو حرق الأضرار التي لحقت بالمدينة، وسيفعل التجار حالهم ويسلمون المغاتع إلى محافظ بعلبك - الهرمل، لافتاً إلى أن «إمكانات التصعيد متاحة حتى النزول إلى العاصمة بيروت وقطع الطرق الرئيسية».

قتل شخصان بينهم رقيب في الجيش اللبناني وأصيب 4 على الأقل في منطقة بعلبك نتيجة خلاف عائلي تجدد يوم أمس وتحول إلى تبادل لإطلاق النار. وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» بأن «خلفاً بين أشخاص من آل شومان في بلدة سرعين الفوقا، تجدد على خلفية إشكال سابق قبل نحو السنة، مما أدى إلى تبادل إطلاق النار ومقتل الرقيب في الجيش حسين مفلح شومان، وإصابة أربعة أشخاص بجروح توزعوا على مستشفيات البقاع». وفي وقت لاحق توفيت امرأة متأثرة

توزيع أرسنال موجهاً ضده، بل يأتي في سياق الحرص على تمثيل الجميع في الحكومة». وتخير المواقف المتقدمة لرئيس الجمهورية حساسية بالغة لدى «التيار الحر» الذي يراسه وزير الخارجية في بصيرف الأعمال جبران باسيل، ويواجه أي انتقاد له بقوة، بدليل التصريحات العنيفة لنواب وزراء «التيار» التي صدرت ضد جنبلاط، وهنا يذكر مفوض الإعلام بأن «لبنان يحكمه نظام ديمقراطي، حتى إشعار آخر، وكل طرف له الحق في الاعتداء على الآخر، خصوصاً أن جنبلاط لا يدع مجالاً للحرص على الحد الأدنى من العلاقة». وهو يرى أن الهجوم الجنبلاطي «ابعد من الخلاف على توزيع النائب طلال أرسنال في الحكومة الجديدة، خصوصاً أن هذه المسألة مطروحة للنقاش، ولم يكن

رئيس البلاد»، ويشير النائب الراحل إلى أن «تحفظات جنبلاط على تشكيل الحكومة أو ملف الناظرين السوريين ليست دافعا لهجوم، يطرح علامات استفهام حول توضع سياسي جديد». مذكراً بأن «هذا الأسلوب لن يفلح في الضغط على الرئيس عون ولن يؤدي إلى تغيير مواقفه»، لافتاً إلى أن «الهجوم الجارح وغير النقدي يظهر أن هناك من يريد كسر العلاقة ويجازف بهدم كل جسور التواصل مع رئيس الجمهورية». ولا يجد النائب الراحل عون نفسه في موقع السجال مع جنبلاط ورفيقه، لأن «الاعتداء يأتي من طرف واحد، خصوصاً أن جنبلاط لا يدع مجالاً للحرص على الحد الأدنى من العلاقة». وهو يرى أن الهجوم الجنبلاطي «ابعد من الخلاف على توزيع النائب طلال أرسنال في الحكومة الجديدة، خصوصاً أن هذه المسألة مطروحة للنقاش، ولم يكن

يكرس ما تقوله عن (العهد)». وتابع: «نحن لا نريد معاودة (العهد)، وتعطيل دوره، بل نريد الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ومحاربة الفساد، ولا نرغب أن يكون السجال مدخلاً لتعطيل (العهد) والحكومة» من جهته، اعتبر وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية في حكومة تصريف الأعمال بيار رفول، أن وصف جنبلاط «العهد» الرئيس عون بالفشل، هو «للبلد يأس من نجاح (العهد)». وقال في تصريح «عندما يقول جنبلاط إن (العهد) فاشل، فاشل، فذلك مره أن (العهد) أوقف السطو على لبنان ومد اليد على حقوق الآخرين، وجنبلاط في موقفه هذا قطع الأمل، وبخاصة بعد عودته إلى حجه في الانتخابات وفق القانون النسبي، الذي حزن كل اللبنانيين». وطمان رفول إلى أن مواقف جنبلاط «لن تؤدي إلى انقسام فنحن والدروز إخوة».

رئيس البلاد»، ويشير النائب الراحل إلى أن «تحفظات جنبلاط على تشكيل الحكومة أو ملف الناظرين السوريين ليست دافعا لهجوم، يطرح علامات استفهام حول توضع سياسي جديد». مذكراً بأن «هذا الأسلوب لن يفلح في الضغط على الرئيس عون ولن يؤدي إلى تغيير مواقفه»، لافتاً إلى أن «الهجوم الجارح وغير النقدي يظهر أن هناك من يريد كسر العلاقة ويجازف بهدم كل جسور التواصل مع رئيس الجمهورية». ولا يجد النائب الراحل عون نفسه في موقع السجال مع جنبلاط ورفيقه، لأن «الاعتداء يأتي من طرف واحد، خصوصاً أن جنبلاط لا يدع مجالاً للحرص على الحد الأدنى من العلاقة». وهو يرى أن الهجوم الجنبلاطي «ابعد من الخلاف على توزيع النائب طلال أرسنال في الحكومة الجديدة، خصوصاً أن هذه المسألة مطروحة للنقاش، ولم يكن

### الأساقفة الموارنة يطالبون ب«التصحيح»

## الأمن العام ينتظر معلومات من جهات خارجية لبلت بمصير «المجنسين الجدد»

نيابية لـ«التشرق الأوسط» إلى أن هذا الطعن لن يصل إلى أي مكان على الأرجح، باعتبار أن القوانين توجب أن يكون المتقدم بالظعن متضمرًا من المرسوم، وهذه ليست حال «التقدمي الاشتراكي» أو أي فريق سياسي آخر ينتقد المرسوم. ويوم أمس، طالب أساقفة الكنيسة المارونية بعد اجتماعهم في بركي بتصحيح مرسوم التجنيس، مناشدين رئيس الجمهورية مطالبة المسؤولين المجنسين بتطبيق قرار مجلس شورى الدولة المتعلق بوجود سحب الجنسية من بعض الذين شملهم مرسوم التجنيس في عام 1994.

يستحقون الجنسية، أن يتقدم للإدلاء بها، فذلك كان بمثابة تهديد لأي إجراء يمكن اتخاذه في حال ثبت في تحقيقات الأمن العام أن هناك شبهات أمنية أو قضائية معينة، أما الآلية التي ستعتمد إن كان لجهة الإلغاء المرسوم أو شطب الأسماء التي لا تستوفي الشروط فذلك يتقرر بعد صدور تقرير الأمن العام». وبعد الطعن الذي تقدم به الحزب «التقدمي الاشتراكي» الأسبوع الماضي بسبب ما قال إنه «غياب شفافية وعدم انصاح المعايير التي تم على أساسها منح سحب الجنسية لـ400 شخص بشكل تهريري»، أشارت مصادر

للجنة المعنية في الأمن العام تنتظر بعض المعلومات والوثائق من دول خارجية لتجني على الشيء مقتضاه». من جهتها، تؤكد مصادر مطلعة على أجواء الرئيس عون أنه لا يزال ينتظر التقرير الذي سيصدر عن الأمن العام لاتخاذ الإجراءات المناسبة، لافتة إلى أن ما يحكى عن 40 اسماً قد يتم شطبها، كلام غير دقيق باعتبار أن هذا العدد قد يكون أكبر أو أقل وهو مرتبط بانتهاء التحقيقات. وتقول المصادر لـ«التشرق الأوسط»: «عندما طلب الرئيس عون من يمتك معلومات تثبت الجنسية، وأضافت المصادر:

أن هناك كذلك 90 اسماً لا ينطبق عليهم شرط الإقامة في لبنان، باعتبار أن أحد شروط منح الجنسية اللبنانية يجب أن يكون الشخص أقام ما مجمله 5 سنوات على الأراضي اللبنانية، وهي الحالة التي لا تنطبق على كثير من «المجنسين الجدد». وأوضحت المصادر أن الأمن العام لم يصل حتى الساعة إلى خلاصة مفاهاها وجوب شطب عدد معين من الأسماء التي لا تستوفي الشروط كلياً، إنما ستحصر توصياته بوجوب إعادة النظر ومراجعة طلبات بعض الأشخاص للحصول على الجنسية. وأضافت المصادر:

فيما تتركب لجنة أوكلت لها مهمة التدقيق بالهويات على العمل، وهي تنتظر، بحسب مصادر مطلعة على الملف، بعض المعلومات التي طلبتها من جهات وأجهزة أجنبية لإصدار توصيات رسمية ترفع إلى الرئيس عون الذي يعود إليه في نهاية المطاف اتخاذ القرار المناسب بما يتعلق بمصر هذا المرسوم. وقالت المصادر لـ«التشرق الأوسط» إنه حتى الساعة هناك 33 اسماً أدرجها الأمن العام على لائحة ستضم كل الأسماء الواجب أن تتم إعادة النظر بإمكانية منحها الجنسية من الصمت المطبق في التعامل مع

بيروت، يولا أستيخ

لا يزال الأمن العام اللبناني يديق بأسماء أكثر من 430 شخصاً شملهم مرسوم التجنيس الذي صدر أخيراً قبل أن يتم تصحيحه من قبل رئيس الجمهورية العماد ميشال عون للتأكد مما إذا كان كل هؤلاء حصلوا على الجنسية اللازمة للحصول على الجنسية اللبنانية، أم لا، خصوصاً بعد تداول أسماء كثيرة أثرت حولها «شبهات أمنية وخلفية».

ويلتزم الجهاز الأمني الذي كان من المفترض أن تحول إليه الأسماء قبل إصدار المرسوم، الصمت المطبق في التعامل مع

وتبدو مسألة العودة ملتبسة هي أيضاً بين لجوء البؤس ولجوء الترف.

وفي حين تقوم بعض البلديات بالإخلاء القسرية بناء على الجنسية والدين، مما تسبب بخسارة الألاجئين سكنهم وعملهم ودراساتهم، إلا أن نسبة لا بأس بها من السوريين اختارت الإقامة والاستقرار في لبنان وإن كانت تستطيع العودة من دون عوائق فعليه.

تلك هي حال يزن. فهو يستطيع العودة، لكنه يفضل إنهاء دراسته الجامعية في لبنان ومواصلة عمله في إحدى الجمعيات الإنسانية. وأوضح أنه يستمتع بنمط العيش على الطريقة اللبنانية، وهو يزور أهله في سوريا ويعود إلى لبنان، ماذا عن الخدمة العسكرية؟

أسأله، فيجيب: «فدعت وحصلت على إعفاء». وعدم الرغبة في العودة تجبر لدى من يعمل: وتحديداً في التجارة، إذ لا تخلو أسواق بيروت في الأحياء والضواحي من دكاكين ومحال يملكها سوريون، استقروا وعائلاتهم بحيث لا يبدو أنهم يفكرون بعودة في المدى القريب. أحمد يملك متجرًا للأدوات الإلكترونية والهواتف الجواله... يقول لـ«التشرق الأوسط»: «متجري يعمل أسترني هنا كما يعمل اهلي في سوريا. لماذا لا تعد السلطة في لبنان التي مهاجر وليست مهجرًا؟ لدي إقامة عندما ولا أخالف القانون اللبناني. عندما تتحسن الظروف في بلدي فسأعود، أما الآن: فلا أريد أن يحرم أولادي

مذكور في شرائع ومعااهدات دولية. صحيح أن لبنان لم يوقع الاتفاقية المتعلقة بالألاجئين رقم (1951)، وقد بعد البعض أنه في حبل من حلق اللاجئين، لكن لبنان وقع موافيق واتفاقيات تحول دون الترحيل القسري. وهناك عرف مستقر للدعم في ليبيا، ومدير معهد لام لا في بيروت الدكتور طارق متري، من لـ«التشرق الأوسط»: «ممنوع طرد أي لاجئ يشعر أنه مهدد في بلده. ومبدأ عدم الترحيل يتأسس على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وهو

اللاجئين تسعى إلى تجنب أي أزمة مع الجهات الرسمية اللبنانية. وتقول المتحدثه الإعلامية في المفوضية ليزا أبو خالد لـ«التشرق الأوسط»: «تود المفوضية التشديد على أهمية العمل عن كثب مع لبنان من أجل إيجاد حلول آمنة وكريمة ومستدامة للاجئين السوريين. نحن نحترم حقوق اللاجئين في جميع البلدان من حيث اتخاذهم لقرارات حرة وبنفسهم بشأن العودة إلى بلدهم. وعلى نحو مماثل، فإننا لا ننفق في طريق العودة على أساس قرارات فردية حرة ومتخذة عن دراية».

وتضيف: «تعتبر المفوضية عن

## تجاهات لجهات لبنانية بالتواطؤ مع النظام لإمداده بالجندين

## لاجئون سوريون يتحدثون عن خوفهم من العودة: من غادروا مصنفون عملاء أو خونة



أطفال سوريون يلعبون في أحد المخيمات ببلدة عرسال قرب الحدود اللبنانية - السورية (أ.ب)

بيروت، سناء الجياك

تقول اللاجئة السورية سحر أسماء: «يقول أحد الشباب، ويضيف: الكلام عن العودة في التلفزيون هين، لكن في الواقع مستحيل. إن أشرت إلى اسمي الأول وإلى منطقة سكني فسيصرفون هويتي ويلاحقوني إذا عدت. فقد كنت أساعد في أعمال الإنعاش عندما اعتقلوني، وكل من غادر يصنف إما (معارضة) أو عميلًا أو خائنًا، والتحقيقات ليست عشوائية». ويتابع: «حزب الله سيطر على قرانا، قبل أن يطالبنا المسؤولون في لبنان بالعودة، عليهم أن يطلبوا إلى (حزب الله) الخروج من أرضنا».

وعن عودة اللاجئين في عرسال التي يتم ترتيبها، يقول الشاب إن «النظام في سوريا لا يريد عودة كاملة وتحديداً للسنة، إلا أنه يحتاج إلى الشباب ليخدمهم في الخدمة العسكرية الإلزامية المجانية وإلى أجل غير مسمى. لذا بدأت عمليات ترغيب وترهيب من جانب جهات لبنانية لتحقيق الأمر. وأعطيت لمن يقرر العودة مغريات لم تعهدها من نظامنا ووعود بتزويد أوضاعه والمفوضية تعرف هذا، لكن ليس كل ما يعرف يقال».

والمواجهة تصاعدت بين وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين على خلفية قضية اللاجئين السوريين وسط موقف ضبابي غير حازم لحكومة تصريف الأعمال، سواء لجهة دعم باسيل أو لجهة

بيروت، سناء الجياك

تقول اللاجئة السورية سحر أسماء: «يقول أحد الشباب، ويضيف: الكلام عن العودة في التلفزيون هين، لكن في الواقع مستحيل. إن أشرت إلى اسمي الأول وإلى منطقة سكني فسيصرفون هويتي ويلاحقوني إذا عدت. فقد كنت أساعد في أعمال الإنعاش عندما اعتقلوني، وكل من غادر يصنف إما (معارضة) أو عميلًا أو خائنًا، والتحقيقات ليست عشوائية». ويتابع: «حزب الله سيطر على قرانا، قبل أن يطالبنا المسؤولون في لبنان بالعودة، عليهم أن يطلبوا إلى (حزب الله) الخروج من أرضنا».

وعن عودة اللاجئين في عرسال التي يتم ترتيبها، يقول الشاب إن «النظام في سوريا لا يريد عودة كاملة وتحديداً للسنة، إلا أنه يحتاج إلى الشباب ليخدمهم في الخدمة العسكرية الإلزامية المجانية وإلى أجل غير مسمى. لذا بدأت عمليات ترغيب وترهيب من جانب جهات لبنانية لتحقيق الأمر. وأعطيت لمن يقرر العودة مغريات لم تعهدها من نظامنا ووعود بتزويد أوضاعه والمفوضية تعرف هذا، لكن ليس كل ما يعرف يقال».

والمواجهة تصاعدت بين وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين على خلفية قضية اللاجئين السوريين وسط موقف ضبابي غير حازم لحكومة تصريف الأعمال، سواء لجهة دعم باسيل أو لجهة

مذكور في شرائع ومعااهدات دولية. صحيح أن لبنان لم يوقع الاتفاقية المتعلقة بالألاجئين رقم (1951)، وقد بعد البعض أنه في حبل من حلق اللاجئين، لكن لبنان وقع موافيق واتفاقيات تحول دون الترحيل القسري. وهناك عرف مستقر للدعم في ليبيا، ومدير معهد لام لا في بيروت الدكتور طارق متري، من لـ«التشرق الأوسط»: «ممنوع طرد أي لاجئ يشعر أنه مهدد في بلده. ومبدأ عدم الترحيل يتأسس على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وهو

اللاجئين تسعى إلى تجنب أي أزمة مع الجهات الرسمية اللبنانية. وتقول المتحدثه الإعلامية في المفوضية ليزا أبو خالد لـ«التشرق الأوسط»: «تود المفوضية التشديد على أهمية العمل عن كثب مع لبنان من أجل إيجاد حلول آمنة وكريمة ومستدامة للاجئين السوريين. نحن نحترم حقوق اللاجئين في جميع البلدان من حيث اتخاذهم لقرارات حرة وبنفسهم بشأن العودة إلى بلدهم. وعلى نحو مماثل، فإننا لا ننفق في طريق العودة على أساس قرارات فردية حرة ومتخذة عن دراية».

وتضيف: «تعتبر المفوضية عن

بيروت، سناء الجياك

تقول اللاجئة السورية سحر أسماء: «يقول أحد الشباب، ويضيف: الكلام عن العودة في التلفزيون هين، لكن في الواقع مستحيل. إن أشرت إلى اسمي الأول وإلى منطقة سكني فسيصرفون هويتي ويلاحقوني إذا عدت. فقد كنت أساعد في أعمال الإنعاش عندما اعتقلوني، وكل من غادر يصنف إما (معارضة) أو عميلًا أو خائنًا، والتحقيقات ليست عشوائية». ويتابع: «حزب الله سيطر على قرانا، قبل أن يطالبنا المسؤولون في لبنان بالعودة، عليهم أن يطلبوا إلى (حزب الله) الخروج من أرضنا».

وعن عودة اللاجئين في عرسال التي يتم ترتيبها، يقول الشاب إن «النظام في سوريا لا يريد عودة كاملة وتحديداً للسنة، إلا أنه يحتاج إلى الشباب ليخدمهم في الخدمة العسكرية الإلزامية المجانية وإلى أجل غير مسمى. لذا بدأت عمليات ترغيب وترهيب من جانب جهات لبنانية لتحقيق الأمر. وأعطيت لمن يقرر العودة مغريات لم تعهدها من نظامنا ووعود بتزويد أوضاعه والمفوضية تعرف هذا، لكن ليس كل ما يعرف يقال».

والمواجهة تصاعدت بين وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين على خلفية قضية اللاجئين السوريين وسط موقف ضبابي غير حازم لحكومة تصريف الأعمال، سواء لجهة دعم باسيل أو لجهة

اعتبرت أن «المطلوب هو التوقف عن تجاوز الشرعية»

## الرئاسة الفلسطينية: «صفقة القرن» مضیعة للوقت

وصف عباس السفارة الأمريكية في القدس بأنها «بؤرة استيطانية أميركية»، وليست سفارة، مؤكداً أن أي دور للولايات المتحدة في عملية السلام «انتهى للأبد». كما تحرك الفلسطينيون نحو «الجناحية الدولية» لمحاكمة إسرائيل، وهم يدرسون الآن تنفيذ قرارات سابقة حول إعلان استقلال فلسطين عبر الانتقال من مرحلة سلطة الحكم الذاتي إلى مرحلة الدولة، وبدء تجسيد سيادة الدولة، بعد إلغاء كل الاتفاقات مع إسرائيل، بما انطوت عليه من التزامات، إضافة إلى اعترافها بدولة فلسطين، والانضمام إلى مؤسسات دولية، ودراسة إمكانية محاكمة الولايات المتحدة.

المتحدة أنطونيو غوتيريش، الوضع في الشرق الأوسط، والإجراءات الأميركية الأخيرة في مجال التعاون مع الأمم المتحدة، لكن لا يوجد حتى الآن أي تصور واضح حول الخطة الأميركية لدى أي من الفلسطينيين أو الإسرائيليين، وقال مصدر فلسطيني مسؤول لـ«الشرق الأوسط»: إن «أي طرف لم يطرح على القيادة الفلسطينية الخطة الرسمية لعباس وقف كل الأعمال الأحادية من كل الأطراف، وتجميد الولايات المتحدة قراراتها بشأن القدس». وأكد المصدر ذاته أن الموقف الفلسطيني «واضح ومعلوم للجميع، هذه الخطة مرفوضة سلفاً، ولا نهدف العودة إلى مفاوضات تراها الولايات المتحدة بشكل

غزة. وقال البيت الأبيض في بيان، أمس: «القد بحث مستشار الرئيس الأميركي وصهره جاريد كوشنر، والمبعوث الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط جيسون غرينبلات، مع المبعوث الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط جيسون غرينبلات، في هذا السياق، وقال في هذا السياق، إن صنع السلام «يتطلب الإمتثال لقرارات الشرعية الدولية، وفق حل الدولتين، لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود عام 1967، لكي لا تتخذ هذه الإدارة الصراخ العربي - الإسرائيلي، وتعطي غطاءً لمواجهة بلا نهاية». وجاءت تصريحات أبو ردينة بعد إعلان البيت الأبيض أنه أجرى مناقشات مثمرة لتعزيز السلام في المنطقة، ولضمان الاحتياجات الإنسانية في

إذا استمرت في تجاوز الشرعية الفلسطينية المتمسكة بالثوابت المتفق عليها عربياً ودولياً». وأضاف أبو ردينة في بيان أن «الجولة الأميركية، التي بدأت في نيويورك والأمم المتحدة، والهادفة إلى ترميز خطة لا معنى لها، والبحث عن أفكار مبهمة لفصل غزة تحت شعارات إنسانية، مقابل التنازل عن القدس ومقدساتها، لن تحقق شيئاً دون الالتزام بالشرعية العربية الممثلة بقرارات القمم العربية وقرارات مجلس الأمن الدولي، والشرعية الدولية، وفي الأساس منها موافقة الشعب الفلسطيني وتوقيع الرئيس عباس، وسيكون مصيرها الفشل الكامل، الأمر الذي سيؤدي إلى مزيد من زعزعة

رام الله، كفاح زيون

استتقت الرئاسة الفلسطينية جولة مرتقبة لعدد من المسؤولين الأميركيين في المنطقة من أجل مناقشة خطة السلام المرتقبة، المعروفة إعلامياً بـ«صفقة القرن»، بإعلانها رفض الخطة سلفاً، وقالت إن مصير الخطة الأميركية سيكون الفشل لأن توقيع الرئيس الفلسطيني محمود عباس هو الأساس في أي عملية سلام. ووصف نبيل أبو ردينة، الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية، الحديث عن جولة أميركية جديدة لدول المنطقة بهدف بحث ما تسمى «صفقة القرن»، أو أي مسميات أخرى، بأنه مضیعة للوقت، مؤكداً أن «مصيرها سيكون الفشل

## رحلة الأمير ويليام إلى القدس تثير ضجة في إسرائيل

إسرائيل. وقالت جهات في وزارة الخارجية البريطانية لصحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية في وقت سابق إن «القدس الشرقية ليست خاضعة لسيادة إسرائيل»، وذلك رداً على قرار لزيارة مواقع في البلدة القديمة في القدس كجزء من زيارة السلطة الفلسطينية. وجاء في بيان للأسرة المالكة حول الزيارة أن الزيارة ستضمّن «الأردن، وإسرائيل، ومناطق فلسطينية محتلة». وتكتسب زيارة الأمير ويليام إلى المنطقة أهمية كبيرة بسبب أنها الزيارة الرسمية الأولى لممثل عن العائلة المالكة. وجاء في البيان الملكي البريطاني «إن الزيارة الرسمية غير السياسية للأمير شبيهة بالزيارات الرسمية الأخرى». كما جاء في البيان أن الأمير معني باستغلال الأهمية التي ستحظى بها هذه الزيارة «للاحتفال بالأمل في المستقبل».

رام الله، الشرق الأوسط،

عبر مسؤولون إسرائيليون عن انزعاجهم من برنامج زيارة مرتقبة للأمير البريطاني ويليام إلى المنطقة بعد نحو 8 أيام، لأنه يتعامل مع البلدة القديمة في القدس (الشرقية)، التي تحوي حائط البراق، الذي يطلق عليه الإسرائيليون حائط المبكى، على أنها جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة، حسب تصريحاتهم. وقال مسؤولون إسرائيليون إن بريطانيا لا تنشر تفاصيل اليوم الأخير للزيارة كي لا تثير ضجة سياسية «لأنها تنوي شمل الحائط الغربي، ضمن الزيارة إلى الأراضي الفلسطينية». ويفترض أن يصل دوق كامبردج في 25 من الشهر الحالي إلى القدس، قادمًا من الأردن في زيارة وصفت بالتاريخية، لكن برنامج الزيارة أثار جدلاً داخل الأوساط السياسية في تل أبيب وخارجها.

فالجانب الإسرائيلي يخشى أن تشمل زيارة الأمير «الحائط الغربي» حائط البراق بالنسبة للمسلمين، وحائط المبكى حسب التعريف اليهودي، ضمن القدس الشرقية». وقال مسؤولون إسرائيليون في القدس لصحيفة «يديعوت أحرونوت» إن البريطانيين لم ينشروا حتى الساعة برنامج اليوم الأخير للزيارة، تفادياً لخلق جدل بسبب التعريفات السياسية. ويفترض أن يجري الأمير زيارة للمسجد الأقصى، وكنيسة القيامة، وكنيسة جون المعمدان، والحائط الغربي. ورفضت سلطات إسرائيل اعتبار حائط البراق جزءاً من الأراضي الفلسطينية. وقال مسؤولون إنه «خطأ» وفي حال تعاملت بريطانيا مع المكان على هذا النحو «سيكون ذلك رداً فاعلاً قاس من جانب إسرائيل». وكان برنامج الأمير ويليام قد أشار إلى زيارته إلى البلدة القديمة في القدس، بصفتها جزءاً من زيارة السلطة الفلسطينية، وليس كجزء من

## مصر تعد بتسهيلات جديدة لتخفيف الأزمة الإنسانية في غزة



غزة، الشرق الأوسط،

وعقدت قيادة جهاز المخابرات المصرية بمواصلة تقديم التسهيلات والإجراءات، التي تساعد على تخفيف الأزمة الإنسانية في قطاع غزة، فيما تواصل أمس إطلاق الطائرات الورقية الحارقة تجاه المستوطنات الإسرائيلية المخاذية الحدود القطاع. وخلال اتصال هاتفي بين إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وقيادة جهاز المخابرات المصرية العامة، لتبادل التهاني بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، تمّن هنية، وفق بيان صادر عن مكتبه، الخطوات التي قامت بها جمهورية مصر العربية مؤخراً تجاه قطاع غزة، خصوصاً فتح معبر رفح البري خلال شهر رمضان، وإيام العيد، وتقديم المساعدات من قبل الأزهر الشريف، وإدخال المستشفى الميداني الغربي، بالإضافة إلى إدخال الوقود المتضامنة.

كما أجرى هنية اتصالات مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وعدة شخصيات عربية، لتنهضهم بالعيد؛ أبداً تضامنها مع الشعب الفلسطيني، خصوصاً في قطاع غزة في ظل الظروف الصعبة التي يشهدها القطاع. ويعاني قطاع غزة من أزمة إنسانية واقتصادية صعبة بسبب الحصار الإسرائيلي، والإجراءات التي فرضتها السلطة الفلسطينية بخفض

فلسطينيون يلتقون «سيلفي» بمناسبة الاحتفال بعيد الفطر في القدس (أ.ب.) وقال الجيش الإسرائيلي أمس إن 3 شبان فلسطينيين تسللوا إلى كتيبة عسكرية، وحاولوا إحراق معدات عسكرية لقوات الهندسة، التي تعمل في البحث عن الأنفاق وبناء الجدار الجديد، وتم إطلاق النار تجاههم، وعادوا لغزة.

السياسية في وقت لا يزال فيه الشبان الفلسطينيون يطلقون طائرات ورقية تجاه المستوطنات الإسرائيلية الحاذية للقطاع، ما تسبب أسس في اندلاع حرائق في الأراضي الزراعية فيها، قبل أن تنجح طواقم الإطفاء في إخمادها.

16 إلى 18 ساعة فصل، نتيجة توقف محطة الكهرباء عن العمل من 6 أشهر، وتعطل الخطوط المصرية منذ 4 أشهر. وهي أزمة تتجدد من فترة لآخرى منذ أن قصفت إسرائيل محطة الكهرباء عام 2006. وتأتي هذه التطورات

عشراوي دعت اتحاد البرلمانات العالمية إلى التحقيق المباشر في انتهاكات إسرائيل

## إدانة فلسطينية لتمديد اعتقال جرار للمرة الثالثة

السياسية والتشريعية وأرضه ومقدراته». وكانت إسرائيل قد مدت اعتقال جرار للمرة الثالثة دون محاكمة، بعد اعتقالها في 2 يوليو (تموز) الماضي، بسبب عضويتها في الجبهة الشعبية، وبعد ذلك تم تمديد اعتقالها 3 مرات. وانتخبت خالدة جرار (54 عاماً) في المجلس التشريعي، ممثلة للجبهة الشعبية في عام 2006. وكلفها المجلس التشريعي بمف الأسرى الفلسطينيين في

السياسية والتشريعية وأرضه ومقدراته». وكانت إسرائيل قد مدت اعتقال جرار للمرة الثالثة دون محاكمة، بعد اعتقالها في 2 يوليو (تموز) الماضي، بسبب عضويتها في الجبهة الشعبية، وبعد ذلك تم تمديد اعتقالها 3 مرات. وانتخبت خالدة جرار (54 عاماً) في المجلس التشريعي، ممثلة للجبهة الشعبية في عام 2006. وكلفها المجلس التشريعي بمف الأسرى الفلسطينيين في

تنتهجها إسرائيل بحق أبناء شعبنا، واستمكلاً لمخططاتها المدروسة لزعزعة الوضع الداخلي الفلسطيني، وملاحقة واضطهاد نواب وقيادات الشعب الفلسطيني، والتدخل في المؤسسات الفلسطينية النائية في المجلس التشريعي، انتهاك صارخ لحصانة النواب المنتخبين التي كفلتها القوانين والأعراف الدولية». ودعت عشراوي اتحادات البرلمانات العربية والأوروبية والدولية إلى التدخل لحماية

رام الله، الشرق الأوسط،

دانت حنان عشراوي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، تجديد سلطات الاحتلال، أول أيام عيد الفطر، أمر الاعتقال الإداري بحق النائبة في المجلس التشريعي، والقيادة الأسيرة خالدة جرار، وذلك للمرة الثالثة على التوالي. وقالت عشراوي في بيان، إن «تجديد الاعتقال الإداري للنائبة جرار يأتي في سياق سياسة الاعتقال السياسي، التي

3 أشهر على بدايتها... وإجماع دولي على إدانة جرائم إسرائيل فيها

## «مسيرات العودة» رهان «حماس» الأكبر لكسر الحصار

إسرائيل بذلك في حال استمر إطلاق الطائرات الورقية الحارقة، أشار إبراهيم إلى تحذيرات الأمم المتحدة السابقة بأن الأوضاع الإنسانية في غزة قد تدرج إلى حرب، مشيراً إلى أن إسرائيل، «حاولت ذلك أكثر من مرة، والآن أصبحت تستهدف مطلق الطائرات الورقية، من الأطفال (إرهابية) في محاولة لعسكرة الأحداث». ويري إبراهيم أن «حماس» باتت ترى أنها أنجزت شيئاً إيجابياً بفضل مسيرات وإن كان بسيطاً، وأن المقاومة الشعبية أقل كلفة من أي عملية عسكرية، رغم عدد الضحايا الكبير خلال الأشهر المقبلة، إلا أنها تبقى أقل كلفة من أي حرب سيخوضها الفلسطينيون، وستكون خاسرة ومدمرة بالنسبة لهم.

من جانبه، قال الكاتب والمحلل مصطفى إبراهيم، إن المسيرات باتت تركز على قضية كسر الحصار أكثر من القضايا الأخرى؛ الأمر الذي أدى إلى توجيه انتقادات داخلية لبعض حماس باعتبارها تقود الحراك، رغم إجماع ومشاركة كافة الفصائل. ورجح إبراهيم في حديث لـ«الشرق الأوسط»، استمرار المسيرات، مشيراً إلى أن هناك استعجالاً فلسطينياً لوقف المذبحة، ومحاولات إسرائيلية لتبني عزيمة المشاركين فيها، من خلال سياسة التصعيد عسكرياً، وزيادة عدد الضحايا والمجازر، التي ترتكبها بحق المظاهرين، كما جرى في أكثر من مرة على الحدود. وأضاف المحلل إبراهيم «أعتقد أن المسيرات ستستمر

المسيرات والاحتجاجات السلمية، وأضاف عوكل موضحاً «الانتفاضات والهبات الشعبية الفلسطينية لم تشكل في يوم من الأيام أي معيار جماهيري لزعزعتها، وكانت تحبو في فترات وتشتعل في فترات أخرى، دون أن تحافظ على وثيرة معينة... ويبقى قرار ذلك في يد الفصائل، التي تقدر رفع المستوى من الحشد الجماهيري أم عدمه، وبخاصة أن هناك استجابة من قبل المواطنين الذين باتوا شركاء في قرار الحشد من عدمه». لكن منذ الرابع عشر من مايو (أيار) الماضي لوحظ انخفاض في عدد المشاركين في المسيرات، بعد أن قتل الجيش الإسرائيلي أكثر من مظاهراً، وأصاب أكثر من 3 آلاف في ذلك اليوم. وحول مستقبل هذه المسيرات، توقع المحلل السياسي الفلسطيني أن

تكون محدودة، حسب بعض المراقبين. في هذا السياق، توقع المحلل السياسي الفلسطيني طلال عوكل، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، استمرار المسيرات «ما دام أن هناك أهدافاً من وراء استمرارها... وإسرائيل متضايقة جداً من تواصلها، رغم أنها تحافظ على طابعها الشعبي، في حين تراهن «حماس» على نجاحها بشكل كبير». وأوضح عوكل، أن المجتمع الدولي والعالم بأسره «بات يتابع ما يجري على حدود غزة بشكل يناسب القضية الفلسطينية، والحصار المفروض على قطاع غزة بات مطروحاً على كافة جداول الأعمال لدى حكومات العالم، والأمم المتحدة ومجلس الأمن». مرجحاً أن يكون ذلك حافزاً لدى الفلسطينيين للاستمرار في تنظيم

## تطيل إيفاري

غزة، الشرق الأوسط،

باتت «مسيرات العودة»، التي أطلقها هيئة عليا فلسطينية تتكون من عدة فصائل وشخصيات مستقلة وهيئات محلية وشعبية في قطاع غزة، تشكل أملاً جديداً لسكان القطاع بإمكانية كسر الحصار الإسرائيلي المشدد منذ أكثر من 12 عاماً، والذي تفاقم بشكل كبير خلال الأشهر الأخيرة. وأصبح قطاع غزة يعاني من ظروف اقتصادية وحياتية مساوية، هي الأضعب منذ أكثر من 15 شهراً بفعل الحصار الإسرائيلي المشدد، والهجمات العسكرية المتكررة، إلى جانب













المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجلة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## الحديدة... صراع الرؤى والاستراتيجيات

تضحيات طويلة وصراع مرير لشهور طويلة مهد الطريق إلى مدينة الحديدة اليمنية، الشريان الرئيس والميناء الأكبر لدعم ميليشيا الحوثي بالسلاح والصواريخ والخبراء، والتي تأتي جميعاً من إيران وأطرافها في المنطقة وعلى رأسها «حزب الله» اللبناني الإرهابي، والذي يتحول اليوم تحت ضغط الجيش اليمني والمقاومة السعودية والإماراتية. الحديدة محطة في طريق صنعاء والحل السياسي الشامل في اليمن، وتطهير اليمن من عملاء إيران المؤذنين للإرهابيين، وإعادة الشرعية إلى العاصمة السياسية، وإعادة اليمن إلى الاستقرار والأمان، وإنقاذ الشعب اليمني من محتلفي حياته ومدمني أمنه وسارقي موارده، لحظة تحوير لا تمنح في وجه القوة، قوة التخطيط وقوة السياسة وقوة الجيوش، وقبل هذا وبعده قوة الحق، حق الشعب اليمني الأصلي في حكومته الشرعية ورفض الأخطاف.

لولا تضحيات الأبطال وعشرات الشهداء والأف الجنود لم نصل إلى هذه اللحظة التي تعد مفصلاً حقيقياً لعاصفة الحزم وإعادة الأمل في اليمن، لحظة تحرير الحديدة، وقطع إمدادات ميليشيا الحوثي، وضمان وصول المساعدات الإغاثية لمستحقيها من الشعب اليمني بدلاً من استخداماتها السابقة من الحوثيين في كسب الولاءات والضغط على المدن والقرى والقبائل التي تبدي أي شكل من المعارضة للفساد العريض الذي قامت وتقوم به تلك الميليشيا.

خلال كتابة هذه السطور وميليشيا

الحوثي تحت القصف الناري المستمر في مواقعها كافة في الحديدة، وبقوة عسكرية ضاربة، ونتيجة المعركة شبه محسومة، ليس على مستوى ضرب القوة العسكرية للميليشيات الحوثية فحسب بل على مستوى إدارة شاملة للمعركة، فالمبعوث الدولي في صنعاء لإقناع الحوثي بتسليم الحديدة، والتحالف يستمر في إعطاء التراخيص للمفسن المتجهة إلى ميناء الحديدة وتضمن تدفق الواردات والمساعدات لميناء الحديدة، ومطار الحديدة أصبح برسم التحرير، والتعزيزات العسكرية تتواصل لإجبار ميليشيا الحوثي على الاستسلام التام أو الخروج المذل أو الموت تحت قوة نيران الجيش اليمني والتحالف.

ميليشيا الحوثية مستمرة في ارتكاب جرائمها ضد الشعب اليمني والمدنيين، فهي تجبرهم على عدم مغادرة مواقع المواجهات العسكرية وتستخدم دروعاً بشرية، وتقاتل بدافع الأيديولوجيا الحزمية وإعانة مسالة وقت والهزيمة أوضح من الشمس، ومعركة في حرب فهي تسير بنفس الاتجاه وذات المصير، هزيمة الحوثي وانتصار الشعب والجيش اليمني والمقاومة اليمنية والتحالف العربي.

بالنظر إلى الصورة الكبرى، وعلى المستوى السياسي، والصراع الإقليمي والدولي، فإن أحداً لا يعرف على وجه التحديد أي مصير سياسي ستخرج به أو منه دول المنطقة وصراعها الطويل المقسم

### عبد الله بن بجاد العتيبي

a.alotibi@asharqalawsat.com



وإعادة الأمل من إعادة كاملة لترتيب المشهد اليمني من جديد، واستعادة أكثر من ثمانين في المائة من الأرض اليمنية، ومحاصرة ميليشيا الحوثي على الجبهات كافة.

يتجه اليمن اليوم إلى حلول عسكرية وسياسية تعيد التوازن الحقيقي لما يقع على الأرض، وعلى الرغم من تشتت المؤسسات الدولية، وهو تشتت عطل عملية إنقاذ اليمن لفترات طويلة تحت مبررات وأهية، على الرغم من ذلك فإن الإنجازات والانتصارات على الأرض تحسم الموقف، وتنهى الماسي وتلغي الانحيارات، وميليشيا الحوثي تنسحب قطعاً واسعة منها في شكل يوحى بالبحث عن النجاة لا انسحاب عسكري تكتيكي من أي شكل أو نوع.

معركة الحديدة هي خطوة مهمة باتجاه تحرير اليمن وهزيمة الميليشيات الحوثية الإرهابية واستعادة الشرعية والاستقرار للدولة اليمنية والشعب اليمني، وإخراج اليمن من الصراع الداخلي الشرس، وهو ما يصب في النهاية في محاصرة المشروع الإيراني التوسعي ويعد إيران مرغمة إلى الاهتمام بالشأن الداخلي الإيراني، واليمن مجرد مثال، ويجري في غيره من البلدان العربية ما يجري فيه.

بشائر النصر تتوالى من الميدان في الحديدة، ومن أهم ما يجري فيها بالإضافة إلى كل ما سبق هي التغطية الإعلامية الكبيرة التي تحظى بها المعركة



### عبد الرحمن الرنتيد

alrashed@asharqalawsat.com

## فشل التسوية في الحديدة

مع أن الحكومة الأميركية رفضت طلباً إماراتياً قبل أيام بدعم التحالف، وفق ما ذكرته صحيفة «واشنطن بوست»، فقد تم الاستيلاء على المطار وضواحي الحديدة، بقوات يمنية مختلطة ومن التحالف، بلغ عددها واحداً وعشرين ألف مقاتل، ويتم نزع الآف من الألغام زرعت في الطرق المؤدية إلى المدينة والميناء تحاول تعطيل زحفهم. لحسن الحظ أن واشنطن رفضت الاستجابة لطلب التحالف بدعمه في مجالات المعلومات الاستخباراتية، والتصوير الجوي، ومسح الألغام، وإلا لكانت أحسنت الانتصارات لها وتحولت إلى كرة سياسية ضد إدارة دونالد ترامب.

مع هذا نلاحظ أنه، ورغم نشاط المقاتلات الجوية من التحالف، فقد حرصت على تجنب الميناء المعارك، وسمحت لحركة الملاحة فيه حتى بوجود المقاتلين الحوثيين فيه. مع استمرار القتال على الجانب الآخر من المدينة فرغت سفينتان حمولتهما من مواد إغاثية، ووضعت ثلاث سفن أخرى مراسيها في الميناء تحت أنظار قوات التحالف. وما لم يستسلم الحوثيون، ويسلموا الميناء وما تبقى من المدينة، حيث تم فتح ممرات لمقاتليهم للخروج الآمن، فإنهم سواجوهون أكبر خسائر بشرية في صفوفهم منذ بداية الحرب قبل أكثر من ثلاث سنوات. فالتحالف عازم على تحرير كامل الحديدة، المدينة والميناء، وما تبقى من المحافظة.

وهزيمة الحوثيين في الحديدة شبه حتمية إلا أن قيادة التحالف لا تريد أن تسب المعركة وتخسر الرأي العام الدولي الذي يتعرض لدعاية من جماعات تطعن في أهداف التحالف، تحاول إيقاف انتصاراته، وفرض حل سياسي يمكن الانقلابيين من البقاء في الحكم. لهذا وافق التحالف على طلب المبعوث الدولي بمنح الحوثيين فرصة للانسحاب قبل الهجوم على المطار، فوافقوا على عملياتهم ثمانية وأربعين ساعة وعندما رفضوا الحل تم الاستيلاء عليه في يوم واحد تقريباً.

ولنفس السبب نرى التحالف يسحب كل الزرائع من المنظمات الدولية، والدول المساندة لإيران، بموافقة مرة أخرى على إعطاء المبعوث الدولي فرصة جديدة للوصول إلى حل في الحديدة يجنب الجميع الخسائر البشرية. المبعوث مارتن غريفيت ذهب إلى صنعاء حاملاً مشروع انسحاب المقاتلين الحوثيين من مدينة الحديدة وتسليم الميناء سلماً، مقابل ذلك ضمان سلامة مقاتليهم وضمان المعونات الإغاثية لهم التي تصلهم من الميناء.

ونحن نعرف مسبقاً أن قيادات الحوثيين تشبه كثيراً قيادات التنظيمات الإرهابية، مثل «القاعدة» و«داعش»، فضل التضحية بأكثر عدد من مقاتليها على أن تفقد مواقعها، ومستعدة للتضحية بالهالي والتمترس خلف الأطفال والنساء للصمود أطول فترة ممكنة. الحوثي جماعة إرهابية بامتياز وما فعلوه في اليمن لا يختلف كثيراً عما شاهدناه من أفعال «القاعدة» باستثناء أنهم لا يستخدمون إعلام التواصل الاجتماعي والتلفزيوني في إشهار جرائمهم. معركة الحديدة بوابة الانتصار في اليمن للقضاء على التمرد الذي أفسد العملية السياسية في اليمن وهدد أمن دول المنطقة. نحن مع التحالف في موقفه عدم إعطاء مبررات للمنظمات الحقوقية والموائين للحوثي بإعطاء الوساطات فرصتها لفترة محدودة، فإما أن تحقق المطلوب من دون قتال وإما على الأقل أن تنزع الذرائع من عند المعارضين للحرب.

### أياد أبو شقرا



الانفصالي سعياً وراء توسيع قاعدة الخطاب القومي العنصري، في حين نرى في دول كالمانيا وهولندا والدنمارك والمجر أن يدينوا العنصري لا يوارب ولا يستمر وراء مصطلحات مخففة.

أما بالنسبة لليمن واليسار، فإن نسبة عالية من العنصرية التي التفتت في فرنسا بصوف «الجهة الوطنية» خلال العقود الأخيرة جاءت من الطبقة العاملة وقوى اليسار المتشدد. كذلك صوت قطاع واسع من يساري حزب العمال البريطاني لصالح الانسحاب من «الاتحاد الأوروبي» خوفاً من العمالة الوافدة من أوروبا الشرقية، ثم إن ماتيو سالفيني نائب رئيس وزراء إيطاليا ورئيسها القومي، انتقل إلى قيادة اليمن المتطرف من صفوف الشيوعيين؛

ولا يختلف الوضع كثيراً في أميركا، حيث وقف العمال البيروقراطيين المؤيدون تقليدياً للحزب الديمقراطي مع رونالد ريغان عام 1980 فاستحقوا لقب «ديمقراطي ريغان»، وفي الانتخابات فاز دونالد ترامب بأصوات قواعد عمالية في ولايات بنسلفانيا وميشيغن ويسكونسن... تأييداً لموقفه ضد العمالة الوافدة و«الحماة»، ولنتذكر أن شعارات الحماة التي رفعها ترامب في حملته الانتخابية كانت أقرب إلى خطاب اليسار الأوروبي التقليدي منه لشعارات اليمن المؤمن باقتصاد السوق الحرة.

نحن، إذاً، أمام منعطف تاريخي، فكري ووجودي في مسألة «نحن... والآخرين»، ولاسلف، نعيش تداعياته الآن بشكل مقلق حتى في عالمنا العربي.

## أزمة اللجوء والنزوح... محاولة للفهم

هذه في أوروبا الغربية، أما في أوروبا الشرقية، فأطلق الاتحاد السوفياتي محاولة رائدة للاعتراف بالخصائص العرقية واللغوية والدينية للأقليات، فكانت البلاد تنقسم أفقياً على عدة مستويات من الاستقلالية الداخلية بدءاً بـ «الجمهوريات الذاتية الحكم» وتحتها «الدوائر والإقليم القومية أو الإثنية». غير أن المبدئية الخاطئة هذه لم تترجم دائماً بصورة طبيعية وصحيحة على الأرض. ثم إن العلاقات التاريخية بين الشعوب المنحشرة على أراضي البلاد الشاسعة في ظل حكم القيصرية ما كانت سلمية دائماً، وكان للروس الغلبة والنزوح في معظم الجمهوريات ضمن الدولة السوفياتية وليست «ولة - أمة»، وفق التعريف ثم لعبت «الهندسة الديمغرافية» دوراً في الهشاشة الداخلية، ولاحقاً في التوتر الإثني داخل بعض «الجمهوريات».

### مفهوم «الدولة - الأمة» يهتز اليوم مع تزايد الحركات الانفصالية

#### قوة في العديد من الدول الأوروبية كإسبانيا وبريطانيا

مهمة جداً على الوضعين الاقتصادي والديمقراطي: التغيير الأول هو التغيير التكنولوجي والتحول الهائل من الصناعات التقليدية إلى الصناعات التقنية المتطورة التي لا تحتاج للعمالة الزائدة وغير المتخصصة في عصر الكمبيوتر والروبوت.

الثاني هو التغيير السكاني، ذلك أن بؤرة النقل السكاني واصلت زحفها من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي، وبعدها كانت الولايات ذات الغالبية «الانكلوسكسونية/الجرمانية» مثل نيويورك وبنسلفانيا وماساتشوستس وأوهايو وإيلينوي تشكل النقل الأكبر، صارت «الولايات الأثنية» وعلى رأسها

تدريجياً سقطت المحظورات. ما عاد «عبيداً» الكلام العنصري في المجتمعات التي تصف نفسها بـ «المتحضرة»... منذ هزيمة النازية الهتلرية وفاشية موسوليني؛ ما عاد هناك أي رجل من تصنيفها الناس على أساس اللون والدين والعرق والجنس ومستوى الرأى.

صحيح أنه بعد نهاية الحرب العالمية الثانية عاشت الولايات المتحدة ظاهرة «الكارثة»، رداً على الشيوعية السوفياتية المنحصرة في شرق أوروبا و«المارد الأصفر» الجديد الذي أطلقه في الصين ماو تسي تونغ وتتابعت موجاته في الهند الصينية مع معركة ديان بينغ فو والحرب الكورية. لكنه صحيح أيضاً أنه سرعان ما ظهرت حركة الحقوق المدنية في أميركا، وخرجت في أوروبا قيادات عاقلة سعت لإعطاء القارة دوراً وإزناً سياسياً يتجاوز المصالحة الاقتصادية والبحث... فلا تبقى «مسرح مواجهة» بين موسكو وواشنطن.

أيضاً، لا جدال في أن «الأحلاف» الغربية - وأبرزها حلف شمال الأطلسي «ناتو» - تجاوزت في أوروبا كيانية «الدولة - الأمة»، وأسهم في ذلك تطور التعاون الاقتصادي الذي حول «الرابطة الأوروبية للفحم والفولاذ» إلى «السوق الأوروبية المشتركة» وصولاً إلى «الاتحاد الأوروبي»... غير أن الحدود السياسية في القارة ما كانت أصلاً قد رسمت بدقة حدود الإثنيات، بل تستوعب أقليات، وتنزوع أقليات أخرى على أكثر من كيان مستقل.









خبراء يخشون على مستقبل منظمة التجارة

## تحركات أميركا التجارية تهدد النظام العالمي



دونالد ترمب في مؤتمر صحافي أمام البيت الأبيض (أ.ق.ب)

الرئيس ترمب، إنه ينبغي لكل دولة أن تكون قادرة على أن تقرر بمفردها متى يكون أمنها القومي في خطر وتفرض وفقاً لذلك الرسوم الجمركية وفق إرادتها، وهو التحول الكبير الذي يفتح الباب أمام أي دولة لأن يفرض الحواجز الجمركية في أي وقت تشاء.

وقال هيلمان، أستاذ القانون في جامعة جورج تاون: «بالنسبة لي، من الواضح تماماً أن الرسوم الجمركية الأميركية تشكل انتهاكاً صارخاً للالتزامات الأميركية حيال منظمة التجارة العالمية. إذ بموجب قواعد المنظمة الدولية، التزمت الولايات المتحدة بعدم التمييز بين الدول الأعضاء في المنظمة؛ ولذلك لا يمكن للولايات المتحدة فرض رسوماً بمقدار 10 في المائة على كندا، وليست على الأرجنتين».

عمل الرؤساء الأميركيين السابقين، من كلا الحزبين، بكل جدية لحض الدول الأخرى على الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، والالتزام بنظام يمنع الاستخدام التعسفي للرسوم الجمركية. والآن، تواجه الولايات المتحدة الكثير من التحديات داخل منظمة التجارة العالمية بسبب السلوكيات غير اللائقة.

إذا فقدت الولايات المتحدة مثل هذه القضايا، من شأن الرئيس ترمب، وبكل بساطة، أن يتجاهل الأحكام المعمول بها أو ربما يقرر الانسحاب الكامل من منظمة التجارة العالمية. ولقد حظرت الإدارة الأميركية بالفعل التعيينات الجديدة في هيئة الاستئناف التابعة لمنظمة التجارة العالمية؛ الأمر الذي أسفر عن تراكم الخلافات التجارية داخل المنظمة.

ويقول بعض خبراء الاقتصاد، إن الرئيس ترمب محق في أن التجارة كانت تعاني بعض السلبات التي يتعين على صناع السياسات الضطلاع بها ومعالجتها. غير أن أسلوبه «الانفجاري» يؤثر التضليل كثيراً، كما يقولون.

تقول مينوش شفيق، مديرة كلية لندن للاقتصاد وثانية محافظ بنك أوف إنغلاند: «من الممكن معالجة العواقب السلبية الناشئة عن تحرير التجارة من دون تدمير النظام التجاري العالمي الذي جلب الكثير من الأرباح للعالم».

\* خدمة «واشنطن بوست»

فإنه تفرض الضرائب على الجميع في الولايات المتحدة لمساعدة عدد قليل من الناس في صناعة الصلب».

ومع ذلك، لا يوافق كل خبراء الاقتصاد على أن تأثير الرسوم الجمركية سيكون كبيراً.

وقال بيتر موريشي، كبير خبراء الاقتصاد السابق لدى البعثة التجارية الدولية الأميركية: «لا أرى مخاطرة كبيرة على النظام التجاري العالمي. ولن يؤدي الأمر إلى انهيار النظام. لقد أراد ترمب البعث برسالة إلى الأوروبيين حول التجارة بهدف الحصول على المزيد من التنازلات».

والمسألة الأهم في هذا السياق هي المسألة السياسية: فرض الرسوم الجمركية العائدة على مجموعة واسعة من الحلفاء الأميركيين بشكل لم يسبق له مثيل، واستخدام ذريعة الأمن القومي كمبرر لتلك السياسات.

ونتيجة لذلك، شرع شركاء الولايات المتحدة منذ فترة طويلة في إعادة النظر بشأن تحركات السيد ترمب باعتبارها فعلياً خططهم المعنية بإطلاق التدابير التجارية المضادة. كما أنهم ماضون قدماً في إبرام الاتفاقيات التجارية الخاصة بهم من دون مشاركة الولايات المتحدة، وهو الموقف الذي قد يضع الشركات الأميركية في وضع غير موات لسنوات قادمة.

قدراً من الإنعاش لمطالبه، إلا أن معظم القوى الكبرى في العالم قد رفضت تنفيذ تلك المطالب.

على سبيل المثال، كشف رئيس الوزراء الكندي جوستين ترودو عن رفضه طلب نائب الرئيس الأميركي مايك بنس لتسوية مفاوضات اتفاقية نافتا إثر اتفاق على إعادة النظر في شروط الاتفاقية مرة كل خمس سنوات. الأمر الذي عصف بأمال الرئيس ترمب في تحقيق النصر بشأن اتفاقية نافتا في أي وقت قريب، ودفع الرئيس الأميركي إلى الإعلان أنه ينظر في الانسحاب الكامل من الاتفاقية.

وفي حالة الصلب والألمنيوم، رفض الحلفاء الولايات المتحدة الموافقة على نظام الحصص الذي يحد من صادرات المعادن عندهم، ومن ثم أجبر ترمب على فرض نظام الرسوم الجمركية. ويتحرك الرئيس الأميركي بصورة أكثر عدائية بسبب أن عدداً كبيراً من المستشارين الحذرين قد أخفق من المشهد السياسي في الشهر الأخير، إلى جانب التشجيع المستمر من جانب صقور التجارة المتشددين الذين أطاحوا بالتحذيرات المتوقعة عن سلوكيات الرئيس الأميركي التصاعدية.

ونتيجة لما تقدم، شرعت كل من المملكة

في وقت يتسم بالهشاشة. ففي الوقت الذي يتراجع فيه الاقتصاد العالمي إلى الوراء، تتراجع بلدان عدة حول العالم عن ذلك الاتجاه ونحو التكامل الاقتصادي المستمر منذ عقود.

وبريطانيا في طريقها مغادرة الاتحاد الأوروبي. مع بعض الحركات الشعبية المنتخبة في السلطة، وصارت إيطاليا تتطلع هي الأخرى إلى مغادرة منطقة اليورو. ومن أبرز المرشحين لتولي منصب رئيس المسكيد القادم، أندريه مانويل لوييز أويرادور، هو من المشككين في التجارة وربما يتخذ منهجاً أكثر صداماً مع الرئيس دونالد ترمب عن الرئيس المكسيكي الحالي إنريك بينيا نييتو.

وقال دوغلاس إيروين، أستاذ الاقتصاد في دارتموث ومؤلف كتاب «الصدام التجاري: تاريخ السياسة التجارية الأميركية»: «الباب مفتوح على مصراعيه أمام النظام المتهوور». ويقول أحد خبراء التجارة، إنه من الأسباب الداعية إلى القلق بشأن الأمور الخارجة عن السيطرة في النظام التجاري هو اعتقاد الرئيس ترمب الواضح أنه يمكنه استخدام سلاح التهديدات لابتزاز التنازلات من الحلفاء. وفي حين أن كوريا الجنوبية، والبرازيل، وأستراليا قد أبدت

واشنطن، هيثر لونغ وستيفن ماسون \*

يهدد الرئيس دونالد ترمب بتقويض 70 عاماً من الجهود المضنية التي تصدرتها الولايات المتحدة في بناء النظام التجاري الدولي الذي يعتمد على القواعد والمبادئ المقبولة لدى الأطراف كافة.

ومنذ ظهور اتفاقية التجارة في عام 1947 من بقايا الحرب العالمية الثانية، عمل رؤساء الأطراف كافة على دعم وإسناد هذا النظام كوسيلة من وسائل ترسيخ التحالفات وتعزيز التوسع الديمقراطي والازدهار الاقتصادي في أوروبا وآسيا.

لكن من واقع قرار الرئيس ترمب بتفعيل الرسوم الجمركية على الألمنيوم والصلب ضد حلفاء الولايات المتحدة في أوروبا وأميركا الشمالية، فإنه يعد بذلك إلى إفساد المعاهدات التجارية التي سبق الاتفاق عليها من قبل. والنتيجة الحتمية هي نشوب حرب تجارية تلوح في الأفق مع كندا، والمكسيك، وأوروبا، التي أعربت عن صدمتها البالغة والإحباط المرير مع سن الرسوم الجمركية الخاصة بها على مجموعة من المنتجات الأميركية.

ولقد تجاوزت التدابير المعلنة عنها مؤخراً الإجراءات التي اتخذها الرئيس ترمب في السابق، مثل الانسحاب من اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي، وهي الاتفاقية التجارية المبرمة مؤخراً مع 12 دولة، إلى جانب جهوده لإعادة التفاوض بشأن اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية مع المكسيك وكندا.

وغير ذلك، فقد اتخذ الرئيس ترمب مؤخراً قائلًا: «عندما نفقد 800 مليار دولار سنوياً تقريباً في التجارة، فننحسب الحرب التجارية أبداً»، في إشارة إلى العجز التجاري الأميركي في السلع. (ويبلغ العجز التجاري الذي يعكس الواقع الحالية للأوضاع الاقتصادية العالمية).

وقال مسؤول كبير في الإدارة الأميركية، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته لأنه ليس مخولاً له الحديث علناً: «نحن الجانب الذي يحاول إنقاذ النظام التجاري الدولي القائم على القواعد. إن أوروبا وكندا يتخذان. وهما يوفران الإعانات لبعض الصناعات ويعرضان الشركات الأميركية لأوضاع غير منصفة».

العالم يميل للانفلاق التجاري ويأتي العداة التجاري الأميركي المفاغى ضد الاتفاقيات التجارية الحالية

والآن، بدأ في فرض القيود على صادرات الألمنيوم والصلب تحت مسمى حماية الأمن القومي الأميركي، رغم أن المحليين التجاريين كافة وخبراء الأمن القومي تقريباً متفقون على أنه من السذاجة المحضة الإعراب عن الخوف من استيراد المعادن من الحلفاء الذين يشاركون الولايات المتحدة المعلومات الاستخباراتية المهمة بصورة روتينية.

فوق الرسوم

ويخشى خبراء السياسات التجارية من أن تزداد حدة التوترات؛ الأمر الذي يعرض الاتفاقيات التجارية الحالية للخطر، فضلاً عن مستقبل منظمة التجارة العالمية

بعدم من

الهيئة العامة للترفيه  
General Entertainment Authority

حارة الترفيه

الرياض

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

لأول مرة في الرياض من حارة الترفيه، بث مباشر لبرنامج «ليالي المملكة» على قناة أم بي سي 1

احصلوا على فرصة المشاركة بالبرنامج للفوز بسيارات، عروض سياحية، تذاكر سفر وجوائز أخرى بأكثر من

2 مليون ريال

معرض تراثي، مأكولات شعبية وعالمية، وعروض ترفيهية

زوروا يوماً خلال شهر رمضان وثلاثة أيام عيد الفطر

الحضور مجاني

للتسجيل يرجى زيارة [www.eventboxtickets.com](http://www.eventboxtickets.com)

بالتعاون مع

الجمعية السعودية للمحافظة على التراث  
Saudi Heritage Preservation Society

www.eventboxtickets.com

بالتعاون مع

الجمعية السعودية للمحافظة على التراث  
Saudi Heritage Preservation Society

www.eventboxtickets.com

## «مولتون عاصمة الطعام في يوركشير»... نبض إنجلترا الشمالي



يورك (شمال إنجلترا)، جوسلين إيليا



من مهرجان مولتون للطعام

نوع حلوى فرنسية «ماكرون»، ويلبورن بايكري Bakery الشهير بخبزه، وغروفي مو جيلاتو Moo Gelato الذي يتعين عليك الانتظار في طابور طويل لتذوق الأيس كريم فيه، وليوني Leoni الذي يقدم القهوة والشاي الإنجليزي في أجواء تقليدية رائعة... لائحة المعارضين طويلة جداً، فهناك عدد كبير من الأتكاك التي تعرض المأكولات في الهواء الطلق إضافة إلى المطاعم التي تفتح أبوابها على مدى أيام العام.

وتتخلل المهرجان أيضاً عروض خاصة بالطهي، ومن بين أشهرها، عرض أليس (Mrs Alice) للطعام الصحي، وتفتح مدارس تعليم الطهي أبوابها أيضاً أمام المهتمين بتعلم تحضير الطعام في المنزل. المهرجان يقدم فرصة مهمة جداً لأصحاب المطاعم وأصحاب المصالح الأصغر حجماً، وهو يساعد المنطقة أيضاً اقتصادياً ويجذب الزوار إليها.

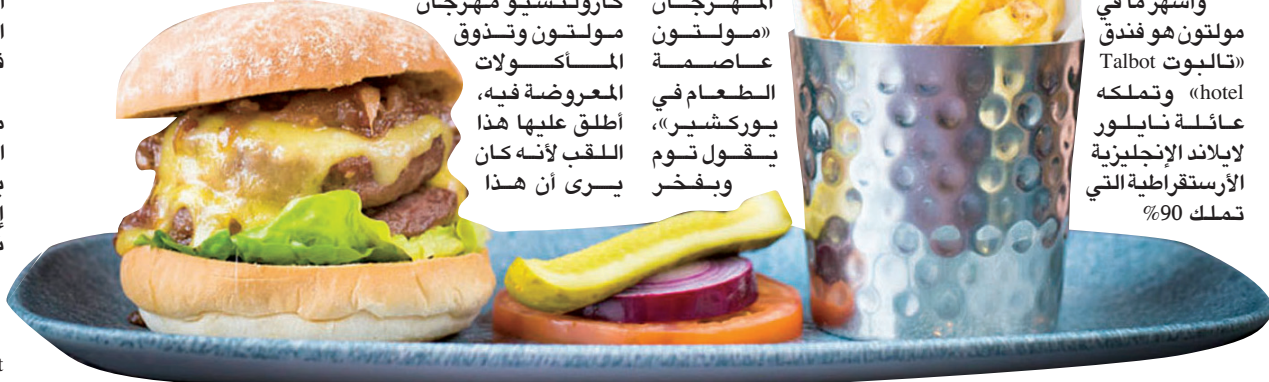
محطة القطار في مولتون قريبة جداً من مكان المهرجان (Talbot Yard Food Court) في (5 دقائق على الأقدام) والرحلة إلى يورك لا تتعدى الثلاثين دقيقة. فإذا كنت من محبي الطعام والتعرف على معالم جميلة في إنجلترا يمكنك أن تمزج الزيارات في زيارة واحدة.



الشيف الراحل أنطونيو كارولتشيو مع مدير مهرجان مولتون للطعام توم نيلور لايلاند

القسم من البلاد يزخر بالعديد من المنتجات التقليدية التي عرفت كيف تتركب الموجة العصرية لتحل محل مركز الصدارة في سوق الطعام. ويقول توم عن مهرجان مولتون إنه أسهم في وضع المنطقة على خريطة شمال يوركشير، وبعد 10 سنوات على إطلاق الفكرة، يزور حالياً المنطقة نحو 30 ألف زائر أيام المهرجان. من أشهر الأسماء التي تشارك في مهرجان مولتون، الشيف فلوريان بوارو Florian Poirot الحائز على جائزة أفضل

برغر مع البطاطس على طريقة يوركشير



عظيم إن هناك قصة جميلة وراء هذا الشعار، وهي عندما زار الشيف الإيطالي أنطونيو كارولتشيو مهرجان مولتون وتذوق المأكولات المعروضة فيه، أطلق عليها هذا اللقب لأنه كان يرى أن هذا

من المنطقة، واليوم يتولى ابن السير فيليب، توم نيلور لايلاند التي تبعد عن يورك نحو 30 دقيقة بالسيارة أو القطار، إلى واحة من الطعام تعبق منها روائح القهوة والسمك والخبز والأجبان.

موقع «فيزيت بريتان Visit Britain» الذي يعمل إلى جانب مكاتب متخصصة بزيارات المناطق المميزة في بريطانيا. على تعريف الزوار الذواق بأفضل أماكن الطعام في بريطانيا. وبالعامل إلى جانب «فيزيت مولتون» وضعتوا مخططاً للزوار يعرفهم بالمهرجان وما يزخر به من مأكولات لا يمكن تذوقها على هذا الشكل في أي مكان آخر في البلاد.

وأشهر ما في مولتون هو فندق «تالوت Talbot hotel» وتملكه عائلة ناييلور لايلاند الإنجليزية الأرستقراطية التي تملك 90% الشمالية كل

الكيث كات والشوكولاته بنكهة البرتقال ولوح «يورك بار» الشهير.

ساعتان فصلانك عن النكهات

تبعد مدينة يورك في يوركشير عن لندن بنحو ساعتين ونصف الساعة بواسطة القطار، وعلى طول الطريق تشاهد روعة طبيعة شمال البلاد، وبمجرد وصولك إلى المحطة يطالعك فندق «بريسبيال» العملاق الذي يعد من أهم عناوين الأكل في يورك، وضم تاريخاً طويلاً وكانت الملكة فيكتوريا تقصده وهي في طريقها إلى المورال في اسكتلندا لتناول الشاي والعشاء مع زوجها الأمير البرت، وهناك قصة شهيرة حول تناولها الطعام في الفندق، عندما امتعضت من بلدية المنطقة لأنها كانت ترفض عليها دفع الفاتورة وهذا ما لم تكن تتمناه.

ثاني يوم من كل شهر من التاسعة إلى الثالثة بعد الظهر،

يوركشير ليست مقاطعة كبيرة الحجم في إنجلترا وبالطبع ليست مثل العاصمة لندن، غير أنها غنية جداً وحصلت على مساحتها التي لا تتعدى الـ 12 ألف كلم مربع العديد من الأحداث غير المسبوقة في العالم، ففيها أنشئ أول ناد لكرة القدم في العالم، حيث أسس نادي شيفيلد عام 1857، وفيها أيضاً تعرفت بريطانيا على أول مركز لتدوير الزجاج، وشهدت محلات «ماركس أند سبنسر» الشهيرة ولادتها في كشك صغير في سوق الماكولات الشعبية بمدينة ليدز.

وتشتهر يوركشير أيضاً بما يعرف باسم «يوركشير بويدينغ» الذي يتألف من الدقيق والبيض والحليب ويرافق الطبق البريطاني الأشهر «سانداي روست Sunday Roast» وهو عبارة عن دجاج مشوي أو لحم بقري يتناولته البريطانيون حسب التقليد المحلي يوم الأحد، إلى جانب صلصة داكنة تعرف باسم «غرافي»، وهذا النوع من المعجنات الذي لا يشبه اسمه الذي يوحي بأنه نوع من أنواع الحلوى أبصر النور في يوركشير أيضاً وكنبت وصفة مسجلة له عام 1737، ومنذ ذلك الحين وطبق «الروست» هو الطبق الأشهر في البلاد وفخر المطبخ البريطاني الخجول والفقر نسبيًا، وفي يورك أيضاً ولد أول محل لبيع الزبدة في البلاد، ولا يزال المحل موجوداً حتى يومنا هذا تحت اسم «باتر بيز أوف مولتون» Butterbees of Malton.

ومن أشهر أنواع الجبن في يوركشير الجبن الزرقاء وجبن «ويتلبيدل». صفات يوركشير كثيرة، ومن زارها يدرك أهميتها على عدة أصعدة، لأنها تضم العديد من المعالم الشهيرة مثل منطقة ويتلي مسقط رأس دراكولا وأول منارة في البلاد وإحدى كنائسها كانت سبب ولادة كتب «ذا وايت رايت» الشهيرة للأطفال، كما أنها موطن الشوكولاته وفيها أهم متاحف هذه الحلوى السوداء، بالإضافة إلى أنها صاحبة فكرة شوكولاته

## أين تاكل هذا المساء

## عناوين لا تخلو من نكهات يورك العريقة



رافيولي مع الصنوبر



ديكور جميل وأنيق في مطعم «ذا ستار إن ذا سيتي»



ستيك مع الخضراوات



يوركشير بويدينغ

**جربنا في «ذا ريفيكيتوري كيتشن إن ذا تراس»**  
 Fishcake مع السلمون  
 Asparagus Salad سلطة الهليون  
 Blue Cheese سلطه الجبن الزرقاء مع الجوز  
 سمك مقلي مع البطاطس  
 Fish and Chips  
 Risotto مع القرنبيط  
 Risotto with Cauliflower  
 هامبرغر مع جبن محلي  
 Hamburger with local cheese  
 بطاطس باللحم  
 Shepherd's Pie

**جربنا في «ذا ستار إن ذا سيتي»**  
 سلطة الهليون مع الجبن الزرقاء  
 Asparagus salad with blue cheese  
 يوركشير بويدينغ  
 ستيك ريب آي  
 Rib Eye Steak  
 رافيولي مع البازلاء والصنوبر  
 Ravioli with pine nuts and beans

مدرج على لائحة الآثار بالدرجة الثانية. يتميز المطعم بسقفه الزجاجي وتزيينه الأشجار لتتلاءم مع المساحة الخارجية، وكان في الماضي ياتيه راكبو الخيل عند مشاركتهم في سباقات داريي للخيول، وكانوا يستخدمون المشى العريض الموازي للمطعم لتمرين الخيل قبل السباق، وياكلون بعدها في المطعم. لائحة الطعام سهلة وغير معقدة وتضم أطباقاً مثل السمك وتضم أطباقاً الكثير من الخضراوات، ويقصده الذواق أيام الأحد لتناول الطبق الإنجليزي الأشهر «سانداي روست» مع اليوركشير بويدينغ.

وهذا المطعم يعتمد على الأطباق الموسمية، فترى لائحة الطعام فيه تتغير مع تبدل المواسم وتغير منتجاتها التي يوتي بها من مزارع يوركشير. يتمتع المطعم بموقع مميز عند الرصيف رقم ثلاثة لمحطة قطارات يورك، وهو تابع لفندق ذا برينسيبال التاريخي الذي يعود بناؤه إلى عام 1878. وقام بتصميم هندسته ميكابليس بويد الحائز على عدة جوائز والذي يحمل في جعبته نجاحات كثيرة عن تصميمات رائعة مثل سوهو هاوز وغراوتشو كلوب في لندن، ويتمتع المطعم بتراس خارجي جميل يطل على المحطة.

ديكوره عصري وأشبه بالحنات الإنجليزية القديمة، وهو مقسم إلى ثلاثة أقسام. في مدخله أرائك مريحة، والقسم الثاني تدخله عبر قنطرة من الحجر توزع فيه الطاولات، والقسم الثالث في الخارج حيث تكون الجلسات أقل رسمية. لائحة الطعام في «ذا ستار إن ذا سيتي» يدخل في كل طبق فيها مكون من يوركشير مثل اللحم واليوركشير بويدينغ، وجبن يوركشير، وحتى أطباق الباستا يدخل فيها ما يذكر بيوركشير. والمطعم الثاني الذي يحمله في طياته الكثير من التاريخ هو «ذا ريفيكيتوري كيتشن إن ذا تراس» Refectory Kitchen and Terrace



بط مع صلصة الشمندر في «ذا ستار إن ذا سيتي»

يورك، «الشرق الأوسط»

بما أن «يورك» كانت ولا تزال السباق في مجال الطعام وابتكار النكهات التي تربت عليها الأجيال، فهي تعتبر من عناوين الطعام الجيدة في شمال إنجلترا، والسبب يعود إلى توفر المنتج المحلي الجيد الذي يعتبر مفتاح نجاح أي وصفة. كما أن طبيعة «يورك» جميلة وهي من بين أجمل المدن في بريطانيا، وتتسع على نهر «اوس» Ouse الذي يشقها في الوسط عند جسر ليندال الأثري المطاعم والمقاهي التي تستفيد من روعة الطبيعة وترتكز أيضاً على الطعام ليكتمل المشهد من حيث النكهة والموقع.

في «يورك» توجد عدة مطاعم تستحق الزيارة، ولكن إذا كانت بغيتك تناول أطباق جيدة في أجواء عصرية وفي موقع مميز، قد يكون The Star Inn City الوادع على النهر مباشرة من بين أجمل المطاعم.

تصل إليه مشياً على الأقدام لأنه يقع تحت الجسر التاريخي مباشرة وبالقرب من متحف يورك الواقع في حديقته المعروفة، وفيه جلسات في الداخل وأخرى في الخارج تناغش شمسي الشمس وشروقها، وتغازل المارة في القوارب السياحية واليخوت الخاصة. ميزن المطعم أنه يعزز بهويته «اليوركشيرية».



## «الساحر الصغير» يهدر ركلة جزاء في افتتاح مشواره بالمونديال ضمن منافسات المجموعة الرابعة

### آيسلندا تفرض التعادل على الأرجنتين وتهدد أحلام ميسي

المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني التبدل الأول في المباراة في الدقيقة 54، حيث أشرك إيفر بانينغا بدلا من لوكاس بيليا.

وفي الدقيقة 63 احتسب الحكم البولندي سيمون ماريشينياك ضربة جزاء للمنتخب الأرجنتيني بداعي تعرض أغويرو لعرقلة، وتقدم ميسي لتنفيذ الضربة لكنه سدد كرة تصدى لها الحارس الأيسلندي هانيس هالدورسون.

ودفع هالمير هالغرسون مدرب آيسلندا باللاعب روريك غيبلسون بدلا من يوهان بيرغ غوموندسون. وفي الدقيقة 66، ضاعت فرصة جديدة على ميسي حيث سدد كرة قوية من ضربة حرة لكنها مرت فوق العارضة مباشرة. وكاد المدير بانينغا أن يتقدم للأرجنتين في الدقيقة 72 حيث سدد كرة مياغنة من خارج حدود منطقة الجزاء لكن الحارس الأيسلندي واصل تالفه وتصدى لها.

وفي الدقيقة 76، دفع سامباولي باللاعب كريستيان بافون بدلا من دي ماريا كما أشرك مدرب آيسلندا اللاعب فريز سكولاسون بدلا من أرون غونارسون.

بعدها أظهر ميسي إصرارا كبيرا على التقدم لمتخب بلاده وقدم أكثر من محاولة منها محاولة خطيرة في الدقيقة 79 حيث كاد يسكن الكرة في الشباك لكن سافارون تدخل في اللحظة المناسبة وأطاح بالكرة. وفي الدقيقة 81، راوغ ميسي الدفاع ببراعة ثم سدد كرة قوية يقدمه اليسرى من خارج حدود منطقة الجزاء لكنها مرت بجوار القائم مباشرة. ودفع مدرب الأرجنتين باللاعب غونزلو هيغواين بدلا من ماسيميليانو ميروا في الدقيقة 84، وواصل ميسي تالفه وسدد كرة صاوخية في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدلا من الضائع لكنها مرت بجوار القائم مباشرة، كما تصدى الحائط البشري لكرة سدها من ضربة حرة أخرى في اللحظات الأخيرة، لتنتهي المباراة بالتعادل 1 - 1.



أغويرو يتقدم للأرجنتين (رويترز)

الدقيقة 42، طالب لاعبو الأرجنتين بضربة جزاء بداعي تصدى راجنار سيغوردسون لعرضية إدواردو سالفيو، بيده، لكن الحكم أشار بمواصلة اللعب مقررا بعدم تعمد اللاعب. وقدم المنتخب الأيسلندي أكثر من محاولة هجومية كان أخطرها في الدقيقة 45 لكن الدفاع الأيسلندي، لكن الأخطار أظهر تعاونا مع الحارس في إحباطها، لينتهي الشوط الأول بالتعادل 1 - 1.

وجاءت بداية الشوط الثاني مشابهة لسابقه، حيث فرض المنتخب الأرجنتيني سيطرته على الكرة وقدم أكثر من محاولة لكن دون الفاعلية المطلوبة. وبمرور الدقائق الأولى عاد المنتخب الأيسلندي في الأجواء بقوة وبأدب حيث أبدى إصرارا على هز الشباك مجددا.

وأجرى خورخي سامباولي

ارتدت وسط ارتباك داخل منطقة الجزاء وتابعها فينبوغاسون بتسديدة إلى داخل الشباك معلنا تعادل آيسلندا 1 - 1.

بعدها كسفت المنتخب الأرجنتيني نشاطه الهجومي وشكلت تحركات أنجيل دي ماريا مصدر إزعاج رئيسيا للفريق الأيسلندي، لكن الأخطار أظهر تماسكا دفاعيا وقصص الخطورة لي مرما مكتسبا ثقة واضحة بعد هدف التعادل.

وكاد لوكاس بيليا أن يعيد للمنتخب الأرجنتيني تقدمه في الدقيقة 33 عندما سدد كرة مياغنة من خارج منطقة الجزاء لكنها مرت فوق العارضة. بعدها واصل المنتخب الأرجنتيني ضغطه الهجومي لكنه بدا عاجزا عن اختراق الدفاع الأيسلندي المتماسك، الذي لم يسمح بأي خطورة على المرما للدقائق، وفي

أول مشاركة موندالية له. وبدأت المباراة بسيطرة من المنتخب الأرجنتيني دون التسرع في الجانب الهجومي، كما استمرت مرحلة جس النض من جانب الفريق الأيسلندي الذي وجه تركيزه في الدقائق الأولى على التامين الدفاعي.

وجاءت أول فرصة تهديفية حقيقية في الدقيقة الثامنة، حيث سدد ميسي كرة من ضربة حرة وجهها نيكولاس تاغليافيكو برأسه لكنها مرت بجوار القائم مباشرة.

وبعد ما يقرب من دقيقة، رد المنتخب الأيسلندي بفرصتين خطيرتين، حيث تلقى ألفريد فينبوغاسون، لاعب أوغوسورغ الأيسلندي، طولية وانطلق داخل منطقة الجزاء ثم سدد لكن الكرة ارتدت للحارس الأرجنتيني ويلي

واستمر أمس ظهور المشكلات الدفاعية لدى المنتخب الأرجنتيني الذي لم تكن فترة استعداداته للموندنال مثالية، حيث منى الفريق بهزيمة ثقيلة أمام نظيره الإسباني 1 - 6 في مارس بينما ألغيت مبارياته التي كانت مقررة أمام نظيره الإسرائيلي في القدس، ونجح فقط في التغلب على منتخب هايتي 4 - صفر في أواخر مايو (أيار) الماضي، في مباراة سجل خلالها ميسي ثلاثية (هاتريك).

أما المنتخب الأيسلندي، الذي وصل إلى دور الثمانية بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) كما تاهل إلى الموندنال الروسي من صدارة مجموعة ضمت ستة منتخبات من بينها منتخبات كرواتيا وأوكرانيا وتركيا، ليكون ممثل أقل دولة في تعداد السكان من الدول المتاهلة للموندنال، فقد أظهر ثقة وإصرارا هائلين في بداية

ميسي يعييش بداية الأرجنتين المتعثرة (أ.ب)



موسكو، «التشرق الأوسط»

تعثر المنتخب الأرجنتيني في بداية مشواره ببطولة كأس العالم 2018 لكرة القدم المقامة بروسيا، وتعادل مع نظيره الأيسلندي 1 - 1 أمس على ملعب «اتكرتيت أرينا» في العاصمة موسكو، في أولى مباريات الفريقين بالمجموعة الرابعة.

وافتتح سيرجيو أغويرو التسجيل للمنتخب الأرجنتيني في الدقيقة 19 ثم أدرك ألفريد فينبوغاسون التعادل لآيسلندا في الدقيقة 23، ويدين المنتخب الأيسلندي بفضل كبير في انزعاج نقطة التعادل، لحارس مرماه هانيس هالدورسون الذي تصدى لضربة جزاء سدها النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي في الدقيقة 63، كما تاق في التصدي لأكثر من كرة خطيرة أخرى كانت كفيلة بحسم المباراة لصالح الأرجنتين.

وتفوق المنتخب الأرجنتيني في الاستحواذ على الكرة والجانب الهجومي خلال أغلب فترات المباراة، وتفوق هجوما بشكل مائل خلال آخر 20 دقيقة من المباراة، لكنه أخفق في ترجمة هذه الأفضلية إلى الفوز.

أما المنتخب الأيسلندي، فقد كان ندا قويا خلال المباراة خاصة في شوطها الأول وصنع عدة فرصة تهديفية لكنه برع بشكل عام في الجانب الدفاعي، حيث تسبب لفرقتين في معاناة المنتخب الأرجنتيني في التوغل إلى منطقة الجزاء، كما دافع عن شبكاه بشراسة خلال الدقائق الأخيرة.

وجاء التعادل في مباراة أمس

## رونالدو... الرجل المناسب في اللحظة المناسبة



«هاتريك» رونالدو أهدى البرتغال تعادلاً ثميناً (رويترز)

ويملك عقلا رائعا وهذا ما يجعله من ضمن الأفضل في العالم.

إنه يحمل الفريق ويشعر بثقة تامة في الفريق. ومن الصعب بعد أداء رونالدو في سوتشي أن يختلف أي شخص على قدرة اللاعب البرتغالي في هز الشباك وبكل تأكيد سنتنظر الجماهير المرزبد.

وأثبت الواقع أنه عندما يتعرض رونالدو للضغط فإنه يظهر في اللحظة المناسبة.

العالم ورابع لاعب فقط يسجل في أربع بطولات متتالية للمسابقة.

وأشتهر رونالدو بقوته البدنية لكن بعد المستوى الذي قدمه أمام منتخب إسبانيا بطل العالم 2010 فإن سانتوس أشاد بقائد البرتغال بسبب عقله وليس بسبب عضلاته. وقال سانتوس: «الأهم من قوته البدنية هي قوته الذهنية فهو يملك قوة ذهنية مذهلة. إنه في حالة بدنية رائعة

ومع دخول اللاعبين إلى الثلاثينات من عمرهما، ويبلغ رونالدو عامه الـ33، فإن كأس العالم في روسيا ستمثل الفرصة الأخيرة لهما لترتكب بصمة على هذا المستوى الدولي الرفيع ويبدأ اللاعب البرتغالي مشواره بأفضل شكل ممكن.

وأمام إسبانيا بات رونالدو أكبر لاعب يسجل ثلاثية في مباراة واحدة بنهايات كأس

سوتشي (روسيا) «التشرق الأوسط»

بلاده، وبهدوء يحسد عليه، عن طريق ركلة حرة ليستكمل الثلاثية المذهلة.

وقال فرناندو سانتوس مدرب البرتغال للصحافيين: «لقد سبق أن قلت ذلك مرات كثيرة... كريستيانو هو الأفضل في العالم». وهناك جدول متكرر في السنوات الأخيرة ممن يكون الأفضل منحه بلاده البداية المثالية من ركلة جزاء ثم أعاد التقدم 2 - 1 بتسديدة قوية قبل أن ينفذ

في اللحظة المناسبة يظهر الرجل المناسب وفي كرة القدم لا أحد يمكنه فعل هذا إلا رجل واحد تقريبا هو كريستيانو رونالدو. وكان مهاجم ريال مدريد رائعا خلال تعادل البرتغال 3 - 3 مع إسبانيا في كأس العالم الجمعة إذ منح بلاده البداية المثالية من ركلة جزاء ثم أعاد التقدم 2 - 1 بتسديدة قوية قبل أن ينفذ

## في بداية مشوارها ضمن الجولة الأولى من المجموعة الثالثة

## التكنولوجيا تساعد فرنسا على تخطي أستراليا بصعوبة

المحاولات الهجومية سجلا بين الفريقين وكاد الفريق الفرنسي أن يستمر خروجاً خاطئاً من الحارس لولا تدخل الدفاع، وكثف الفريق الأسترالي ضغطه بشكل كبير في الدقائق الأخيرة بحثا عن خلف التعادل، لكنه لم يسفر عن جديد يدين إلى يسار لوريس في الدقيقة 62، وقال أوميتي مدافع برشلونة الإسباني لقناة «بي إن»: «ارتقيت وصدمت يدي الكرة، هذه أمور تحصل، وتعين علينا التركيز بسرعة على المباراة، افتقدنا قليلا للإيقاع، ويمكننا التحسن في مجال نقل الكرة وفي السباقات أيضا...».

وحوال ديشامب وستونك 14 لاعبا لم يسبق أن خاضوا أي بطولة دولية بينهم جيل شاب من المواهب لا سيما في خط الوسط الهجومي والهجوم على غرار توما ليمار وفيلوريان توفان ودمييلي ومبابي.

وتضم تشكيلة ديشامب ستة لاعبين فقط ممن شاركوا في موندنال البرازيل 2014، بينهم القائد لوريس وبوغيا وغريزمان. أما أستراليا، بطلتها في موندنال 2015، والتي تشارك في الموندنال للمرة الرابعة تواليا والخامسة في تاريخها، فقد حققت أفضل نتائجها في 2006 عندما بلغت دور الـ16.

ويقودها المدرب الهولندي فان مارفيك المعين في 24 يناير (كانون الثاني) الماضي خلفا لأينغ بوستيكوغلو المستقيل من منصبه.

بنجاح. ورفع غريزمان (27 عاما)، أفضل لاعب وأفضل هداف (6 أهداف) في كأس أوروبا 2016، رصيده إلى 21 هدفا في 55 مباراة دولية.

لكن بعدها قليل حصلت أستراليا على ركلة جزاء أخرى للمرة يد من أوميتي ترجمها ميلي يدينك إلى يسار لوريس في الدقيقة 62، وقال أوميتي مدافع برشلونة الإسباني لقناة «بي إن»: «ارتقيت وصدمت يدي الكرة، هذه أمور تحصل، وتعين علينا التركيز بسرعة على المباراة، افتقدنا قليلا للإيقاع، ويمكننا التحسن في مجال نقل الكرة وفي السباقات أيضا...».

وحوال ديشامب وستونك 14 لاعبا لم يسبق أن خاضوا أي بطولة دولية بينهم جيل شاب من المواهب لا سيما في خط الوسط الهجومي والهجوم على غرار توما ليمار وفيلوريان توفان ودمييلي ومبابي.

وتضم تشكيلة ديشامب ستة لاعبين فقط ممن شاركوا في موندنال البرازيل 2014، بينهم القائد لوريس وبوغيا وغريزمان. أما أستراليا، بطلتها في موندنال 2015، والتي تشارك في الموندنال للمرة الرابعة تواليا والخامسة في تاريخها، فقد حققت أفضل نتائجها في 2006 عندما بلغت دور الـ16.

ويقودها المدرب الهولندي فان مارفيك المعين في 24 يناير (كانون الثاني) الماضي خلفا لأينغ بوستيكوغلو المستقيل من منصبه.

تقنية المساعدة بالفيديو في التحكيم كلمتها عندما قلبت قرار الحكم اثر عرقلة ريسدون لغريزمان، فحصلت فرنسا على ركلة جزاء ترجمها مهاجم أتلتيكو مدريد

جاسكون آرفين بعد الهزيمة (أ.ب)

ما حصل... الأمور صعبة على الجميع (في الموندنال) باستثناء الروس. يجب أن نقاتل لأن الفرق كلها تستعد جيدا... وجاء الشوط الأول مخيبا بالنسبة للفرنسيين، فبعد بداية واعدة وكرة خطيرة لمبابي من تسديدة قريبة أبعدها الحارس ماتيو راين إلى ركنية في الدقيقة الثانية، بقي المنتخب الأزرق صائما عن تهديد مرمرى المنتخب الأوقياني - الآسيوي الذي سحنت له فرصة صدها



غريزمان يتقدم لفرنسا من ركلة جزاء (رويترز)

الحارس هوغو لوريس إثر كرة مشتركة بين أرون موي وماتيو ليكي في الدقيقة 17.

وكثف المنتخب الفرنسي ضغطه في الدقائق الأخيرة من الشوط الأول لكنه لم يشكل تهديدا حقيقيا للمرمرى الأسترالي، بينما كانت آخر محاولة تهديفية في الشوط من نصيب الفريق الأسترالي لكنها انتهت بتسديدة خارج الشباك، لينتهي الشوط الأول بالتعادل السلبي.

وفي الشوط الثاني، قالت

وأصبح كيليان مبابي مهاجم باريس سان جيرمان بعمر 19 عاما و6 أشهر، أصغر لاعب فرنسي يخوض بطولة كبرى (كأس العالم أو كأس أوروبا). وبمعدل بلغ 24 عاما و6 أشهر، تكون هذه اصغر تشكيلة لفرنسا في مباراة افتتاحية في الموندنال منذ 1930 (23 عاما و11 شهرا ضد المكسيك).

ورأى ديشامب: «لم تكن الأمور بسيطة، الفوز في المباراة الأولى هام جدا ويصعب شرح

سابق من هذا العام، اعتماد التقنية المثيرة للجدل في أبرز بطولاته، بدعم مباشر من رئيسه السويسري جاني إنفانتينو. ويمكن استخدام تقنية التحكيم بالفيديو في أربع حالات مؤثرة: بعد هدف النفس ضد فرنسا بطلتها في موندنال روسيا 2018، يتبق النفس ضد أستراليا 2 - 1 أمس في كازان ضمن الجولة الأولى من المجموعة الثالثة.

وأوقف الحكم الأوروبي أندريس كونيا اللعب بعد عرقلة لم يحتسبها من المدافع جوشوا ريسدون على الفرنسي أنطوان غريزمان، قبل أن يعيد النظر بقراره ويمنح ركلة جزاء ترجمها مهاجم أتلتيكو مدريد الإسباني بنجاح، مفتتحا التسجيل في الدقيقة 58.

إلا أن المنتخب الأسترالي سارع إلى معادلة النتيجة عبر ركلة جزاء أيضا نفذها قائد ميلي يدينك في الدقيقة 62، بعدما لمس المدافع الفرنسي سامويل أوميتي الكرة بيده في منطقة الجزاء. وفي الدقيقة 81، عاود المنتخب الفرنسي التقدم (2 - 1) عبر بول بوغيا.

وهي المرة الأولى تستخدم فيها تقنية «في إيه آر» في كأس العالم، بعدما أقر الاتحاد الدولي (فيفا) في وقت

## أبطال العالم يخشون مفاجآت الجولة الافتتاحية لمباريات الجمعة السادسة ألمانيا تبدأ حملة الدفاع عن اللقب بمواجهة المكسيك اليوم



لوف مدرب ألمانيا يلقي تعليماته على لاعبيه قبل خوض الجولة الأولى بالمونديال (أ.ف.ب)

«يركض كثيرا. إذا احتاج الأمر، فإنهم سيركضون في مباراة واحدة المسافة التي تركضها في مباراتين». وربما يخشى لوف أن تكون للمباريات التحضيرية تأثير على فريقه اليوم بعدما اكتفى الألمان بفوز واحد في ست مباريات ودية منذ إنشائها التصفيات بعلامة كاملة (10 انتصارات). كما يأمل أن يكون لاعبا الفريق مسعود أوزيل وإلكاي غونودغان في أفضل حال وهما وصلا الأراضي الروسية في ظروف صعبة بسبب الانتقادات الموجهة لهما على خلفية صورتهما المثيرة للجدل مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الشهر الماضي.

وأقر المدرب لوف بأن صافرات الاستهجان التي أطلقتها الجماهير الألمانية على غونودغان في ليفركوزن خلال مباراة ودية أمام السعودية «أقد تطلق مجددا في المباريات المقبلة». والتقى غونودغان وأوزيل، وكلاهما من أصل تركي، مع أردوغان في لندن في مايو (أيار) الماضي والتقطا معه صورة وسلماه قمصين موقعين، كتب الأول عليه «إلى رئيسي». وفي حين أكد غونودغان أن الاجتماع مع أردوغان لم تكن له أي دوافع سياسية، رفض أوزيل التعليق. وبعدها تم توبيخهما من قبل الاتحاد الألماني، تم انتقادهما من قبل بعض الشخصيات السياسية الألمانية من اليمين المتطرف والخضر على وجه الخصوص.

وكان لاعب الوسط الدولي السابق ستيفان إيفنبيرغ أحد المنتخبين للجنين حيث طالب بطردهما من المنتخب بسبب هذه الفضيحة، لا سيما في ظل التوتر في العلاقات بين تركيا وألمانيا. وبالنسبة لرئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم إرنست رينولدس، الموجود في فاتوتيتيكي حيث يسعد الألمان، فإن صافرات الاستهجان ضد اللاعبين الدوليين تنتهك كرة القدم وتعكس التوترات في المجتمع الألماني.

وقال: «هناك شيء أكثر عمقا، يتجاوز هذين اللاعبين»، مضيفا: «ثمة مشاكل في هذا البلد تتجاوز كرة القدم بكثير الناس يرون المشاكل ويتوقعون الوضوح، لا سيما فيما يتعلق بالولاة لقيم بلدنا. نحن نواجه مشكلة مجتمعية، تمس اتحادنا، لأننا مرارة لهذا المجتمع».

العالم خمس مرات، إذ سينضم ابن التاسعة والثلاثين إلى مواطنه أنطونيو كارخال، الألماني لوتار ماتيسوس والحارس الإيطالي جاتلويجي بوفون (الأخير لم يشارك عام 1998 لأن جاتلوكا باليوكا كان الحارس الأول). ويؤكد مدرب المنتخب المكسيكي، الكولومبي خوان كارلوس أوسوريو، أن ماركيز الذي اعتزل مع ناديه أتلانتيكس مؤخرا، هو قائد فعلي في كرة القدم، قلص فارق المستويات وهناك الكثير من العوامل الأخرى. وقال: «لا يوجد سوى لاعبين أو ثلاثة بإمكانهم تسجيل هدفين أو ثلاثة في كل مباراة. الأرجنتيني ليونيل ميسي، البرتغالي كريستيانو رونالدو (البرازيلي نيمار، الذين بإمكانهم قلب الأمور بتسديدة أو لحة قارية». ويستعد مدافع المكسيك المخضرم رافائيل ماركيز للانضمام إلى مجموعة محدودة من اللاعبين الذين شاركوا في نهائيات كأس

صفر، وربع نهائي 1986 في المكسيك بركات الترجيح بعد تعادلهما سلبي، وأخيرا في ثمن نهائي 1998 - 2 أفضل هدف في الدقائق الأخيرة لمدرب المنتخب حاليا أوليفر بيرهوف. لكن على أبطال العالم الذين توجوا بلقبهم الرابع قبل أربعة أعوام على حساب الأرجنتين بهدف الغائب عن النهائيات الحالية ماريو غوتزه، الارتقاء بمستواهم إذا ما أرادوا تأكيد تفوقهم على المنتخب الأمريكي الشمالي. ولم يقدم لاعبو لوف أداء مقفعا في مبارياتهم الاستعدادية، إذ حققوا فوزا وحيدا من أصل أربع مباريات وجاء بصعوبة على السعودية 2 - 1 قبل السفر إلى روسيا، فيما تعادلا مع إسبانيا 1 - 1 وخسروا أمام البرازيل على أرضهم صفر - 1 وأمام جارتهم المتواضعة النمسا 1 - 2.

وخرج المنتخب الألماني منتصرا طوني كروس زملاءه من الاستخفاف بالمكسيك، قائلا: «لا يجب الاستهجان بهم وحتى وإن كان الفوز الذي حققناه العام الماضي في كأس القارات كبيرا، لا بد من أخذ المباراة بجدية تامة، أشد على هذا الأمر مرة أخرى لأنها مباراتنا الأولى في كأس العالم».

أما قلب دفاع بايرن ميونيخ جيروم بوانغ الذي كان يغيب عن النهائيات بسبب إصابة عضلية في الفخذ تعرض لها خلال ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا ضد ريال مدريد الإسباني، فشد على أن فريقه بحاجة إلى الحماس للفوز، وقال: «يجب أن نقاتل على كل خطوة في أرضية الملعب».

على غرار ألمانيا التي خرجت فائزة من مبارياتها العشر في التصفيات المؤهلة إلى روسيا، سجلت 43 هدفا فيما اهتزت شبكاتها 4 مرات فقط، حجزت المكسيك مقعدها في المونديال للمرة السابعة تواليًا بسهولة إذ ضمنت تأهلها قبل ثلاث جولات على انتهاء تصفيات

فاتوتيتيكي (روسيا)، «الشرق الأوسط»

تبدأ ألمانيا مسعاها لتكون أول منتخب يحتفظ بلقبه منذ عام 1962، بتفوق معنوي واضح على المكسيك التي تلحقها اليوم على ملعب «الوجنيكي» في موسكو ضمن الجولة الأولى من منافسات المجموعة السادسة لمونديال 2018. وستكون الفرصة سانحة أمام ألمانيا لكي ترتقي بمستواها تدريجيا في الدور الأول لأن مجموعتها تبدو في متناولها على الورق، لأنها تضم أيضا كوريا الجنوبية والسويد اللتين تتواجهان غدا في بيتني نوفغورود.

ويحتفل تاريخ كأس العالم بتعثر في الدور الأول لمنتخبات تدافع عن لقبها، إلا أن ألمانيا أثبتت خلال التصفيات نجاحها في إدارة المباريات التي تعتبر «سهلة» من دون أن تقع في فخ المنتخبات التي تعتمد دفاعا عميقا. كما دأبت ألمانيا على الوصول إلى نصف النهائي على الأقل في كل البطولات العالمية

التي شاركت بها منذ مونديال 2006 على أرضها حين انتهى مشوارها في دور الأربعة على يد إيطاليا. وكان المنتخب الألماني في حينه بإشراف المدرب يورغن كلينزمان، قبل أن يتولى المهمة بعد المونديال مساعده يواكيم لوف الذي نجح في تعزيز سمعة ألمانيا كمنتخب البطولات الكبرى مهما كانت ظروفه، بقيادتها إلى نهائي

سالسيدو ريكيزه دفاع المكسيك (أ.ف.ب)

## صربيا وكوستاريكا في معركة من أجل 3 نقاط تدعم موقفيهما في الجمعة الخامسة البرازيل تواجه سويسرا لطي صفحة 2014 وتأكيد استعدادة قوتها



نيمار نجم البرازيل يستعرض بالكرة خلال التدريب الأخير قبل مواجهة سويسرا (أ.ف.ب)

المؤهلة، بمواجهة كوستاريكا وصربيا في سامارا. ويقود كوستاريكا الحارس كيلور نافاس بطل أوروبا في آخر 3 سنوات مع ريال مدريد الإسباني، للدفاع عن مرعى المنتخب الذي فاجأ الجميع بوصوله إلى ربع نهائي 2014 قبل أن يخرج بركات الترجيح ضد هولندا.

أما صربيا العائدة إلى النهائيات بعد غياب 8 سنوات، فتعول على مهارة وقوة لاعب وسط والتسوي الإيطالي سيرغي ميليكوفيتش - سافيتش والذي كان أحد الأسباب التي أدت إلى إقالة المدرب السابق سلافو موسلين وتعيين ملادن كرسيتشيتش، كون الأول لم يكن يشركه أساسيا. ويتخذ كل من المنتخبين الكوستاريكي والصربي نهجا مختلفا، ويأمل الفريقان تحقيق أقصى استفادة من مواردهما المحدودة في البطولة. ولا يتمتع الهجوم بسمعة جيدة بين المنتخبين الصغرى في النسخ الأخيرة من البطولة العالمية، إذ أثبت الدفاع أنه السلاح الأفضل للفريق التي لا تملك الكثير من المواهب الهجومية. وظهرت كوستاريكا قبل 4 ربع سنوات في طريقها إلى دور الثمانية في البرازيل، قدرتها على إحباط المنافسين أصحاب الإمكانيات الأكبر بالاعتماد على الدفاع المنظم والهجمات المرتدة المؤثرة. وفي البرازيل اهتزت شبك كوستاريكا مرتين فقط في 5 مباريات، وانتصرت على إيطاليا وأوروغواي لتتخذ صدارة المجموعة التي ضمت إنجلترا، لكنها سقطت أمام هولندا بركات الترجيح في دور الثمانية. وأظهرت خلال مشوار تأهلها إلى روسيا وفي المباريات الودية التي

سبقت البطولة أنها لن تتخذ نهجا مختلفا، ونظرا إلى تاريخ البطولة في الفترة الأخيرة الذي يكافئ الفرق التي تلعب بحذر، فإن كوستاريكا قد لا تشعر بوجود أي حافز للتغيير. وكان تأهل أيسلندا إلى دور الثمانية في بطولة أوروبا 2016 أحدث دليل على كيف أصبح الحذر الوسيلة الأكثر فاعلية للنجح ويبدو أن كوستاريكا ستسير على هذا النهج. وتلعب كوستاريكا بخمسة مدافعين بينما يفهم الباكون مسؤولياتهم الدفاعية جيدا. لكن بينما يوجد في التاريخ العديد من الأمثلة على تحدي المنتخبين المغامرة لوضعها بالاعتماد على الدفاع بأعداد كبيرة، فإنه في عدد قليل من المرات حققت هذه المنتخبات نجاحا.

وعلى الجانب الآخر لا تعتمد صربيا على الدفاع وتأمل أن تعوض مواهبها الهجومية نقاط ضعفها الخلف. ومن المرجح أن يلتزم المدرب كرسيتشيتش باللعب بطريقة 4 - 3 - 1 والتي ساعده على سحق بوليفيا 5 - 1 في آخر مباراة ودية استعدادا للنهائيات يوم السبت الماضي أحرز منها المهاجم الكسندر ميتروفيتش ثلاثة أهداف.

والأبناء الجيدة لمنتخب صربيا هي تعافي ميتروفيتش، ولاعب الوسط آدم ليايتش من إصابته بسيليتن، وتدريب الأثنان مع بقية الفريق أمس. ويملك كرسيتشيتش العديد من المواهب في الوسط والهجوم لكن القصة مختلفة في الدفاع. وسيكون المخضرم برانيسلاف إيفانوفيتش، الذي أصبح أكثر اللاعبين خوضا للمباريات الدولية مع صربيا يوم الأحد الماضي حين شارك في مباراته 104، والكسندر الصربي إحباط منافسيه في روسيا. ومن المرجح أن ينضم إليهما المدافع الصاعد نيكولا ميلينكوفيتش البالغ عمره 20 عاما والذي وصف بأنه «نيمانيا فيديتش الجديد» بعد أداء رائع في المباريات الودية.

تطور لأنه أراد ذلك». فضلا عن علاقته الطيبة مع اللاعبين ونتائجه الجيدة على غرار الفوز وديا على روسيا 3 - صفر، وألمانيا 1 - صفر، في عقرب دارها من دون نيمار المصاب، لجأ تيتي إلى خيارات تقنية صائبة مثل الاعتماد على الواعد خيسوس منذ كان في التاسعة عشرة في مركز الهجوم، أو كاسيميرو في الوسط الدفاعي، والبقاء على المخضرمين مثل تياغو سيلفا ومارسيلو.

وبالنسبة إلى لاعب وسط سويسرا جيلسون فرنانديز، فإن فريقه ليس مرشحا للفوز على البرازيل لكنه يملك خبرة خوض المباريات الكبرى. وقال المخضرم البالغ 31 عاما: «البرازيل تفرض الاحترام لا الخوف، البرازيليون سريعون بالطبع، ويضعون قوة كبرى في مراحلهم الانتقالية، وكي لا

يورو)، الذي خضع لجراحة في منط قدمه بعد إصابته في مباراة فريقه باريس سان جيرمان الفرنسي ومرسيليا في فبراير (شباط) الماضي. وخاض المهاجم البالغ 26 عاما، 129 دقيقة فقط منذ عودته، حيث تلقى ضد كرواتيا والنمسا وديا، وأفعا رصيده إلى 55 هدفا دوليا بالتساوي مع النجم السابق روماريو. وقال قائد الدفاع تياغو سيلفا، زميل نيمار في سان جيرمان: «بعد 3 أشهر وخوضه مباراة ونصف المباراة، يلعب على أعلى مستوى». وأضاف: «لم يكن يتوقع أحد ذلك، حتى هو نفسه».

لكن بعض لاعبي البرازيل، على غرار اليسون وكوتيني وكاسيميرو، يبحثون عن الثأر من سويسرا التي فازت عليهم 1 - صفر وحرمتهم بلوغ الدور الثاني في كأس العالم تحت 17 عاما في 2009، قبل أن تحزن اللقب. وقال اليسون لموقع الانداند الدولي (فيفا): «هذا من سخرية القدر ليس كذلك؟ لم تكن سعداء لأننا أقصينا. كان فريقهم جيدا جدا».

ولدى الطرف السويسري، سيعيش الماضي خلفنا. الآن نحن مجددا كل من نجم الوسط غرانيت تشاكا، وريكاردو رودريغيز، والمهاجم هاريس سيفيروفيتش، الذي توج هدافا للبطولة آنذاك. ونجح تيتي في نسج علاقة جيدة مع لاعبيه، تركز على التواصل معهم والعدالة في اتخاذ القرارات. وقال لاعب الوسط بوليفينو عن مدربه الذي أشرف عليه في 2012 عندما أحرز كورنثيانز لقب كأس العالم للأندية: «تطوره واضح وفي كل المجالات، تقنيا وتحديقا.

ولدى الطرف السويسري، سيعيش الماضي خلفنا. الآن نحن مجددا كل من نجم الوسط غرانيت تشاكا، وريكاردو رودريغيز، والمهاجم هاريس سيفيروفيتش، الذي توج هدافا للبطولة آنذاك. ونجح تيتي في نسج علاقة جيدة مع لاعبيه، تركز على التواصل معهم والعدالة في اتخاذ القرارات. وقال لاعب الوسط بوليفينو عن مدربه الذي أشرف عليه في 2012 عندما أحرز كورنثيانز لقب كأس العالم للأندية: «تطوره واضح وفي كل المجالات، تقنيا وتحديقا.

موسكو، «الشرق الأوسط»

تستهل البرازيل مع نجمها العائد نيمار حملة استعادة سمعتها بعد كارثة 2014 عندما تواجه سويسرا اليوم في مونديال روسيا 2018 لكرة القدم في روستوف أون دون، بينما تشهد مجموعتها الخامسة مواجهة أخرى بين الطامحين، كوستاريكا وصربيا. كانت البرازيل، بطلة العالم 5 مرات (رقم قياسي)، قد تعرضت لخسارة موجعة على أرضها في نصف نهائي 2014 أمام ألمانيا 1 - 0 عندما كان نيمار غائبا بسبب الإصابة في ربع النهائي ضد كولومبيا، قبل أن تسقط بثلاثية نظيفة ضد هولندا في مباراة تحديد المركز الثالث.

وتدخل البرازيل مونديال روسيا مستعدة خدمات نيمار، أعلى لاعب في العالم، بعد غيابه لأشهر عن ناديه بسبب كسر في مشط القدم اليمنى. وقال لاعب وسط برشلونة الإسباني بوليفينو الذي شارك بديلا في الأسماء الموجهة ضد ألمانيا: «ما فعلنا به خلال الأعوام الأربعة الأخيرة هو وضع الماضي خلفنا. الآن نحن أمام فرصة أخرى وأريد أن أحقق نتيجة أفضل. هذه هي الحياة. كرة القدم جيدة لأنها تمنحك فرصا أخرى بسرعة».

ماتيتش أبرز نجوم صربيا (أ.ف.ب)

ماتيتش أبرز نجوم صربيا (أ.ف.ب)

ماتيتش أبرز نجوم صربيا (أ.ف.ب)

ماتيتش أبرز نجوم صربيا (أ.ف.ب)

ماتيتش أبرز نجوم صربيا (أ.ف.ب)

ماتيتش أبرز نجوم صربيا (أ.ف.ب)

ماتيتش أبرز نجوم صربيا (أ.ف.ب)

ماتيتش أبرز نجوم صربيا (أ.ف.ب)

ماتيتش أبرز نجوم صربيا (أ.ف.ب)

واصل تدريباته استعداداً لمواجهة أوروغواي

الأخضر يطوي أزمة «الخماسية» باجتماع مصارحة



من تدريبات المنتخب السعودي في روسيا أمس (الشرق الأوسط)

موسكو، مهند المرح

واصل المنتخب السعودي تدريباته استعداداً لمواجهة منتخبات أوروغواي يوم الأربعاء القادم في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الأولى في نهائيات كأس العالم.

وقبل التدريبات التي جرت على ملعب نادي زينيت بمدينة سانت بطرسبرغ الروسية عقد اجتماع مصارحة بين المدرب الأرجنتيني بيتزي واللاعبين في إطار التحفيز المعنوي والنفسية الذي تقوم به الإدارة الفنية للمنتخب السعودي لإخراجهم من الحالة السيئة التي مروا بهم جراء الخسارة الثقيلة أمام المنتخب الروسي 5-0.

وبدأت التدريبات بتنفيذ تمارين اعتيادية بدأت بتمارين الإحماء، ثم تمرين التهديد على المرمى قبل أن يجري بيتزي تقسيمة من فريقين على ربع مساحة الملعب، واختتمت الحصة بتمارين الإطالة، وتم السماح لوسائل الإعلام بالتواجد خلال أول ربع ساعة فقط وفق تعليمات الفيفا.

وسيجري المنتخب الوطني غدًا الاثنين تدريبه الأخير قبل المغادرة إلى مدينة روستوف لإجراء التدريب يوم الثلاثاء على ملعب المباراة. وتبعد مدينة روستوف عن مدينة سانت بطرسبرغ مقر معسكر المنتخب السعودي قرابة 800 كيلو.

ويذكر أن نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم نواف التمياط قدم اعتذاره وأسفه للجمهير السعودية على الخسارة التي تلقاها الأخضر من منتخب روسيا.

مدركات حقيقية تلهب حماس المشجعين من الجنسين سعوديون وعرب يعيشون أجواء «المونديال» عبر شاشات عملاقة في الرياض

الرياض، عماد الفوز

شهدت إقبالاً كبيراً تزامناً مع أفراح العيد في العاصمة الرياض، إذ تم تجهيز شاشات عرض عملاقة داخلية وخارجية في الأماكن المخصصة التي حدتها هيئة الترفيه، ووصل عدد الجماهير في خيمة «استاد موسكو» خلال أول يومين من بث المباريات إلى أكثر من أربعة آلاف مشجع أغلبهم من الجماهير السعودية والمصرية والمغربية التي تلعب منتخباتها في المونديال، فيما العدد قابل للزيادة. وتنتظر الجماهير منصة «الرينا» التي ستطلق خلال الفترة من 25 يونيو (حزيران) إلى 4 يوليو (تموز)، وهي عبارة عن منصة خارجية عن المألوف بشاشات عرض عملاقة لمشاهدة مباريات كأس العالم، إضافة إلى عروض ترفيهية وتجريبية صوتية مرئية تقام للمرة الأولى في الخليج العربي.



الشاشات العملاقة المخصصة لنقل مباريات المونديال استقطبت المتابعين من الجنسين (الشرق الأوسط)

منتخبها يتطلع لتحقيق الانتصار العربي الأول في كأس العالم تونس تتحضر لإنجلترا بالخزري ومعلول

ويرهنا على هذا أمام المنتخب الإسباني في آخر مواجهة ودية. واعترف ساسي: «بلجيكا أقوى منتخب في هذه المجموعة، وبرهنا على ذلك في المواجهات الودية، وحتى في التصنيف العالمي فهم مقدّمون جداً. ولكن لا نهمنا قوة المنتخبات، فسنعطي لكل منتخب حجه الذي يستحقه ونحترم جميع المنتخبات التي سنواجهها».

وختم قائلاً: «المشاركة في كأس العالم شرف كبير، وكل لاعب كرة قدم يتمنى المشاركة فيها، فانا محظوظ أن أتحت لي الفرصة لتمثيل بلدي تونس في منافسة كبيرة مثل كأس العالم، وإن شاء الله سنترك بصماتنا مع منتخب تونس في هذه المواجهة».

المنافس... سنحاول أن نصنع الأخطاء السابقة ونقدم مباراة كبيرة إن شاء الله». وأوضح: «رغبنا كبيرة في تحقيق نتائج جيدة في كأس العالم، وكما قلت سابقاً سنلعب كل لقاء على حدة، وسنحاول أن نحقق انطلاقاً جيدة في أول مباراة أمام إنجلترا، حتى ترتفع المعنويات ونواصل اللعب بثقة كبيرة مستقبلاً».

وأشار: «سنلعب كل المباريات من أجل الفوز، وهدفنا في هذه البطولة هو المرور إلى الدور الثاني، والأكيد نحن مطالبون بتحقيق نتيجة إيجابية أمام إنجلترا الموصلة المشوار بكل ثبات، فلدينا ثقة كبيرة في أنفسنا. لا نخشى أي منافس

فرجاني ساسي نجم المنتخب التونسي بصعوبة مواجهة بلاده الماضي لكن قال مسؤولون إن الأشعة أثبتت عدم وجود مشكلة. وكانت قائمة المنتخب التونسي عانت من الإصابات بالفعل قبل انطلاق النهائيات حيث استبعد صانع اللعب المبدع يوسف المسكاني والمهاجم طه ياسين الخنيسي من التشكيلة. بينما وجهت دعوة من الاتحاد التونسي للعبة إلى بعض الفيدراليات عن المواجهات التي لعبوها حتى نحضر أنفسنا جيداً للقاء».

وأضاف: «أهم شيء أن نكون حاضرين بقوة يوم المباراة، فيجب أن نركز على أنفسنا وليس على

والعنصر المهم في هجمات تونس، في لقاء ودي أمام إسبانيا الأسبوع الماضي لكن قال مسؤولون إن الأشعة أثبتت عدم وجود مشكلة. وكانت قائمة المنتخب التونسي عانت من الإصابات بالفعل قبل انطلاق النهائيات حيث استبعد صانع اللعب المبدع يوسف المسكاني والمهاجم طه ياسين الخنيسي من التشكيلة. بينما وجهت دعوة من الاتحاد التونسي للعبة إلى بعض الفيدراليات عن المواجهات التي لعبوها حتى نحضر أنفسنا جيداً للقاء».

وتتطلع المنتخب التونسي لتحقيق النصر الأول للمنتخب العربية المشاركة في المونديال عندما يواجه إنجلترا. من جهته، اعترف

تونس، «الشرق الأوسط» تفنن المدرب التونسي نيل معلول المدير الفني لمنتخب بلاد المشارك حالياً في نهائيات كأس العالم الصعداء أمس بعد الجاهزية التي أبدتها الضائي وهي الخزري وعلى معلول للمشاركة في المواجهة الافتتاحية لتسور قرحا أمام إنجلترا اليوم «الانسين» ضمن منافسات الجولة الأولى من إحصاءات المنتخب للعبة في المونديال. ولم يلعب الخزري، الذي سبق الهجوم على الأرجح، منذ نهاية الموسم بدوري الدرجة الأولى الفرنسي بعد معاناته من إصابة بعضلات الفخذ مع فريقه رين. كما أصيب معلول، ظهر الأهلي المصري

المعروف، وهو حريص على تقديم الأكثر جاهزية بغض النظر عن ينتمي له هذا الحارس، سواء هذا الفريق أو ذاك كما ينظر لهذا الجانب بعض اللاعبين في كرة القدم». وطالب روسا بالثقة بالمنتخب السعودي بشكل عام وقدرته على تجاوز الوضع الراهن، «خصوصاً أن المهمة لم تنته، والخسارة من روسيا ليست نهاية المطاف».

من جانبه، كشف أحد المختصين القريبين جدا من جميع الحراس الحاليين بالمنتخب السعودي والذي رفض الكشف عن اسمه، أن الحارس عبد الله المعيوف يتميز عن زميليه ياسر المسليم ومحمد العويس بقدرته على تجاهل الضغوط الخارجية أثناء المباريات، وحتى قبلها ويعدّها؛ حيث إن هذه الميزة على وجه الخصوص لا توجد لدى بعض الحراس المميزين الذين يرتكبون أخطاء فادحة أحياناً نتيجة التأثر بالضغوط».

وأضاف: «في بعض المباريات في التصفيات النهائية، خصوصاً الجماهيرية والحاسمة التي أقيمت في مدينة جدة، راقب مدبرو الحراس في المنتخب المعيوف تحديداً، وكان هناك استياء من وزنه وعدم تراجعه بالصورة الأمثل، لكن الجانب الإعدادي للمباراة وقدرته المعيوف على تجاوز أو تجاهل كل الضغوط، منحاه الأفضلية على بقية زملائه، ولذا شارك وأبدع».

وتوقع أن يحدث تغير طفيف في تشكيلة المنتخب السعودي ضد أوروغواي من حيث حراسة المرمى على وجه الخصوص، «لأن الضغوط أقل مما كانت عليه ضد روسيا، ويتم التركيز في الخيار لدى مدرب الحراس على الأجهز فنياً أكثر مما يكون البحث عن الجاهزية النفسية، وإن كان هذان العاملان يتوجب أن يتوقرا في أي حارس مرمي».

وكان مدرب المنتخب السعودي السابق حسين الصادق قد شد في حديث قبل انطلاق المونديال على أن الحراس الموجودين في قائمة المنتخب حالياً متقاربون في الأداء الفني والإمكانات، وأنه «من الطبيعي أن يمتاز كل واحد منهم بميزة تفضيلية، ولذا تبدو كل الخيارات متاحة لدى مدرب الحراس لاختيار الأنسب منهم في كل مباراة».

كهربا؛ نسينا الإخسارة... وسنفوز على روسيا والسعودية هدف صلاح يشعل تدريبات مصر قبل ملاقاته أصحاب الأرض



كهربا خلال مشاركته في مواجهة مصر والأوروغواي (الشرق الأوسط)

تقدير. وأوضح جابر، أن المنتخب المصري ليس أمامه سوى الفوز على روسيا، ثم السعودية، ولن يتنازل عن ذلك وسيقاتل لإحياء آمال الناظرين.

في القوة أمام الأوروغواي في بداية مشوار المونديال، لكن النتيجة لم تكن في صالح الفريق بسبب خطأ دفاعي وعدم تركيز في الدقائق الأخيرة. وخسر منتخب الفراعنة صفر - 1 أمام منتخب الأوروغواي، في بداية مشوار كأس العالم ضمن المجموعة الأولى على ملعب إيكارتيدج أرينا في روسيا. وقال المنتخب المصري قرر نسيان ما حدث أمام الأوروغواي والتركيز في موقعه روسيا الأكثر أهمية. وأضاف كهربا: إن مباراة روسيا لن تكون سهلة على الإطلاق؛ لأنها أمام فريق منظم، لكن لا بد من الفوز. وأشار إلى أن المنتخب سيقاتل لإحياء آمال الناظرين بأي حال من الأحوال والفوز على روسيا، ثم السعودية في ختام مباريات دور المجموعات.

من جانبه، قال عمر جابر، مدافع المنتخب المصري، إن الفريق قدم كل ما لديه أمام منتخب الأوروغواي وفرض أسلوبه، وكان قريباً من الفوز أو الخروج بنقطة على أقل

موسكو، «الشرق الأوسط» شارك محمد صلاح، لاعب ليفربول الإنجليزي، لأول مرة في تدريبات المنتخب المصري الأول لكرة القدم أمس (السبت) في مدينة جروزني الشيشانية. ويلتقي المنتخب المصري بعد غدٍ (الثلاثاء) مع نظيره منتخب روسيا على ملعب سان بطرسبرج أرينا في ثاني مباريات دور المجموعات لبطولة كأس العالم روسيا 2018. وشارك صلاح في التدريب كاملاً، وظهر نجم ليفربول بمستوى رائع للغاية وسجل هدفاً في التدريب ليثبت جاهزيته لخوض مباراة روسيا المقبلة.

وغاب محمد صلاح عن مباراة الأوروغواي في بداية مباريات منتخب مصر بكأس العالم بسبب خضبة الأرجنتيني فيكتور كوبر، المدير الفني، من تجدد إصابة اللاعب من جانبه، قال محمود عبد المنعم (كهربا)، مهاجم المنتخب المصري، أن الفريق قدم مباراة غاية

الدماء، علي القطان

عذ خبراء في مركز الحراسة للعبة كرة القدم أن التشكيك العلني بقدرات أي حارس في المنتخب السعودي والإساءة المباشرة أو غير المباشرة كلها تؤثر في نهاية المطاف ليس على الحارس المعني بالثقة أو المتعرض والتشكيك فقط؛ بل إنها تؤثر على زملائه المنافسين له في المركز نفسه وحتى ببقية زملائه من اللاعبين؛ حيث يمكن أن يحدث ترزح في الثقة التي تم بناؤها بين أفراد المجموعة، خصوصاً أن حارس المرمى يعد أكثر من نصف الفريق.

ويشدد الخبراء أن النقد العنيف والتشكيك اللذين يتعرض لهما على وجه التحديد الحارس عبد الله المعيوف بعد النتيجة الكبيرة التي تعرض لها المنتخب السعودي ضد روسيا في انطلاقته مباريات المونديال، سبق أن تعرض له الحارس الأكثر خبرة في المنتخب السعودي حالياً ياسر المسليم في بعض المناسبات لتراجع وغيرها من المناسبات؛ حيث وصل التشكيك في القدرات والإساءة لحد لا يمكن قبوله في خاتمة النقدها.

وشدد الخبراء على أن حراس المرمى الموجودين في المنتخب السعودي الأول حالياً هم الأفضل على الساحة، وأن هذا متفق عليه، إلا أن غير المتفق عليه أن هناك حارساً أفضل من كل النواحي، كما حصل لفترة طويلة أثناء وجود الحارس الأسطوري محمد الدبيع الذي فقد مركزه الأساسي في بعض المناسبات لتراجع مستواه أيضاً وجاهزية البديل بشكل أفضل.

وبين علاء روسا، مدرب حراس المنتخب السعودي السابق، أن «الحراس السعوديين الحاليين هم الأفضل من حيث الإمكانيات والجاهزية الفنية، ولذا مشاركة أي منهم تعد طبيعياً». وأضاف: «مرت الكرة السعودية بفتريات كان فيها تفوق مطلق للحراس سعوديين على أقرانهم، وهذه الفترة معروفة، خصوصاً حين وجود عبد الله الدبيع، وبعده شقيقه محمد، وهي الفترة التي شهدت كثيراً من الإنجازات للكرة السعودية، ولكن حتى مع وجود هذين العملاقين على التوالي، كان هناك حراس يوجدون؛ حيث كان حسين الصادق، ولفرة طويلة البديل الأول محمد الدبيع... وغيره آخرون في فترات لاحقة».

وبين أن «حصول الأخطاء وارد في كرة القدم، ويجب ألا تضخم، لأن حارس المرمى كحال المدافع أو المهاجم حينما يخطئ، ولكن لأنه آخر

## المدرّب الإسباني يواجه ضغوطاً هائلة لقيادته أحد أكثر المنتخبات موهبة في مونديال روسيا مارتينيز: الجيل الذهبي لبلجيكا قادر على انتزاع اللقب

تندن، دونالد ماکاي

قال المدير الفني المنتخب بلجيكا، روبرتو مارتينيز، بينما كان يقود استعدادات فريقه لخوض نهائيات كأس العالم في مركز التدريب بمدينة توبيز البلجيكية: «الجميع يتذكر أول مرة يلعب فيها في نهائيات كأس العالم لكرة القدم على أنها بداية ممارسته لكرة القدم». وقد أجريت هذا الحوار مع مارتينيز ونحن على بُعد مسافة قصيرة بالسيارة من بروكسل، لكن على بعد مسافة طويلة من مدينة سوتشي، حيث ستلعب بلجيكا، التي يتولى مارتينيز تدريبها منذ أغسطس (آب) 2016، مباراتها الأولى أمام بنما غداً. وتشارك بلجيكا في كأس العالم هذه المرة وهي أحد أقوى المرشحين للحصول على اللقب بفضل امتلاكها لكوكبة من النجوم البارزة في جميع الخطوط.

يقول مارتينيز: «ما زلت أتذكر أول بطولة كأس عالم أشاهدها عام 1982، عندما كنت في العاشرة من عمري، حيث كنت أعمل على جمع صور اللاعبين، وأحاول أن أفهم قدر ما أستطيع عن الدول الأخرى، لكن عندما أن تشارك في البطولة وأنت مدير فني لأحد المنتخبات فهذا يعني الكثير. ويجب الإشارة إلى أن كرة القدم تنتمون في المقام الأول حول اللاعبين، تماماً كما كان الأمر في الماضي. لدي مجموعة رائعة من اللاعبين، وأؤمن تماماً بقدراتهم وإمكاناتهم». ويواجه مارتينيز ضغوطاً هائلة لأنه يقود أحد أكثر المنتخبات موهبة في مونديال روسيا، ولكنه يتعرض لانتقادات شديدة في بلجيكا، بيد أن المدير الفني الإسباني يمتلك حماساً منقطع النظير.

ويالتحق إلى العدد الكبير من اللاعبين الممتازين والموهوبين في جميع الخطوط، يرى كثيرون أن عدم تصدر المنتخب البلجيكي لمجموعته، التي تضم إلى جانبه كلاً من إنجلترا وتونس وبنما، والتأهل للدور نصف النهائي للمونديال على الأقل، سيكون بمثابة فشل كبير لمارتينيز ولاعبيه. ورفض مارتينيز الحديث عن أي توقعات لنتائج فريقه في كأس العالم، لكنه تحدث بشفافية كبيرة، وقال: «الفضل هو أولاً تحاول أن تحقق الفوز. سوف تلعب بشكل يتسم بالمغامرة والشجاعة، وسنعمل على تحقيق الفوز في كل مباراة، لكن الثقة التي تحصل عليها في المباريات الثلاث الأولى في دور المجموعات تكون ضرورية وهامة للغاية».

وقد حقق المنتخب البلجيكي نتائج رائعة تحت قيادة مارتينيز، حيث لعب 18 مباراة لم يخسر خلالها إلا مرة واحدة فقط، وكان أول بلد أوروبي يتأهل لكأس العالم، وإن كان يلعب في مجموعة سهلة. وقال مارتينيز: «لم نخسر سوى أول مباراة لي مع الفريق، وكانت مباراة ودية أمام إسبانيا. ومنذ ذلك الحين، أظهر اللاعبون تركيزاً لا يصدق. لقد كانت مباراتنا أمام إسبانيا مثيرة للغاية لأن المدير الفني للماتادور الإسباني في ذلك الوقت جولين لوبيتيغي كان قد تولى تدريب الفريق في الفترة نفسها التي توليت فيها قيادة بلجيكا، وكانت هذه المباراة هي الأولى لكل منا على رأس القيادة الفنية للفريقين. وقد حدث الشيء نفسه أيضاً عندما تولى لوبيتيغي تدريب نادي بورتو البرتغالي وتوليت أنا تدريب نادي إيفرتون الإنجليزي، وتواجهنا في مباراة ودية».

وكان نجم المنتخب البلجيكي كيفن دي بروين قد وجه انتقادات علنية لمارتينيز في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وبالتحديد بعد التعادل أمام المكسيك في المباراة الودية التي انتهت بـ3 أهداف لكل فريق، والتي لعب خلالها مارتينيز بطريقة دفاعية مبالغ فيها، واعتمد على طريقة 3-5-2، حيث قال نجم مانشستر سيتي الإنجليزي: «كانت المكسيك أفضل من الناحية التكتيكية، وسوف نستمر في مواجهة الصعوبات ما دام أنه لا يوجد هناك نظام تكتيكي جيد. ومن المؤسف أننا لم نصل إلى حل حتى الآن. نحن نلعب بطريقة دفاعية للغاية، رغم أن فريقنا يعج بكثير من المهاجمين».

وقال مارتينيز رداً على ذلك: «نحن لا نلعب عادة بطريقة 3-5-2، لكننا نريد أن ننسجم بالمرور. الطريقة التي نلعبها تعتمد عليها في



منتخب بلجيكا يستعد لإحداث المفاجأة في روسيا (رويترز)

وهو يتسم: «لا يجب أن ننسى الأرجنتين لأن لديها ليونيل ميسي. لقد فازت هذه المنتخبات بكأس العالم في العصور الحديثة، وبالتحديد خلال الـ22 عاماً الماضية. ويمكن لهذه الفرق أن تستفيد كثيراً من خبرات الأجيال التي فازت بكأس العالم. يكون أي فريق يسعى للمنافسة على البطولة في أشد الحاجة إلى ذلك، لأنه من الناحية النفسية يكون التغلب على المهول أمر صعب للغاية. ويمكن أن يكون لديك أفراد جيدين، لكنك ستكون بحاجة إلى شيء استثنائي من أجل الوصول إلى هذا المستوى».

وقد تعرض مارتينيز لانتقادات لاذعة في بلجيكا بسبب استعادته لاعب راجا نايغولان، لكن المدير الفني الإسباني قال إن سبب استعادته لتجربته روما الإيطالي يعود إلى أنه يضم مجموعة هائلة من اللاعبين في المركز نفسه، وقال: «لدينا كيفن دي بروين في مركز صانع الألعاب، وهو قادر على تمرير الكرة بأقصى سرعة ممكنة وبدقة متناهية. ولدينا أيضاً إيدن هازارد، وهو قائد داخل الملعب ويتحكم في الكرة بشكل رائع، ويقوم بكل شيء بطريقة رائعة ومهارة فائقة. وعلاوة على ذلك، قدم دريس ميرتنز أداء استثنائياً مع نابولي في موسمه الأول كمهاجم صريح، ويتميز بالتحرك بشكل ممتاز في المساحات الخالية والدكاء الشديد، وهو ما يجعله لاعباً فعالاً».

وسبق أن قام مارتينيز بتدريب لوكاكو في إيفرتون، وقد اشتمكى على منتخب بلجيكا أن يلعب بشكل مباشر وأفضل من الشكل الحالي. وقال مارتينيز عن ذلك: «لقد كان ذلك تعليقاً واحداً في مقابلة لمدة 30 دقيقة، ويتعين عليك أن تفهم أن لوكاكو لديه رغبة هائلة في أن يظهر بأفضل شكل ممكن، وأن يقدم أقصى ما لديه، ويمتلك عقلية تفكر دائماً في الفوز ولا شيء غيره. إنه لا يستهين أبداً بأي شخص، ولا يتحدث عنه بعدم احترام. إننا لدينا لاعبون يمتلكون شخصية قوية، وانظروا على سبيل المثال إلى فينسنت كومباني، الذي نتمنى أن يكون لنا لاعباً لأنه يمتلك خبرات هائلة سوف تكون مهمة للغاية بالنسبة لنا، كما أنه قادر على مواجهة التحديات والصعوبات المختلفة. لقد تعامل مع الكثير من هذه المواقف من قبل بكل نجاح، وهو لاعب استثنائي».

ورغم كل هذه الشناقضات والتشكيك في قدراته، يشعر مارتينيز بالراحة والشفقة، قائلاً: «هؤلاء اللاعبون قادرين على أن يكونوا مصدر إلهام للآخرين، ولدينا قدر كبير من التنوع في بلجيكا، لكن منتخب بلجيكا قادر على أن يستوعب الجميع».

بلجيكا، إنه مصطلح إعلامي، لكن لا يوجد شيء خاطئ في تسليط الضوء على روعة هذه المجموعة من اللاعبين. من المهم أن يفكر الفريق بعقلية الفوز، وأن يكون قادراً على التعامل مع التحديات والصعوبات المختلفة والمتنوعة، لأنك ستواجه ذلك في البطولات الكبرى».

ويكون مارتينيز بحاجة إلى التغلب على أي حواجز نفسية أثرت على بلجيكا في البطولات الأخيرة، التي كان آخرها الخسارة أمام ويلز، والخروج من الدور ربع النهائي لكأس الأمم الأوروبية عام 2016. وقد ساعد تعيين النجم الفرنسي تيري هنري مساعداً له في التغلب على هذه الحواجز، خصوصاً أن هنري كان أحد أهم لاعبي الجيل الذهبي لمنتخب فرنسا الذي فاز بكأس العالم عام 2006، بعد عقود طويلة من خيبة الأمل.

يقول مارتينيز: «عندما توليت قيادة المنتخب البلجيكي، فكرت في الاستعانة بخدمات لاعب دولي سابق لديه خبرات كبيرة. أعرف الفلسفة التي يعتمد عليها تيري هنري لأننا رأينا كيف كان يلعب مع ناديي أرسنال وبرشلونة. لقد جلسنا سوياً، وادركت بعد دقيقتين فقط أنه اختبار مثالي للقيام بهذا الدور».

وتلعب بلجيكا مبارياتها الأخيرة في المجموعة أمام إنجلترا التي حظيت بفترة إعداد جيدة للغاية قبل انطلاق كأس العالم، بقيادة مديرها الفني غاريت ساونجيت. ويقول مارتينيز عن تلك المواجهة: «يمكن القول بكل

تأكيد إن غاريت ساونجيت يفكر بطريقة رائعة، ولديه رؤية واضحة، ولديه مجموعة من اللاعبين الذين يعرفهم جيداً نتيجة قيادته السابقة للمنتخب الإنجليزي تحت 21 عاماً. لقد نجح ساونجيت في تكوين فريق يبدو أنه سيسمّع كثيراً من اللاعبين في نهائيات كأس العالم. لقد عملنا سوياً في قناة «أي تي في» خلال كأس الأمم الأوروبية في بولندا وأوكرانيا، وتعاوننا بشكل جيد، ولدينا وجهة نظر متشابهة». وستكون المباراة بين بلجيكا وإنجلترا قوية ومثيرة للغاية، لكن نتائجهما في الجولتين السابقتين أمام تونس وبينما قد تقلل حدة وتوتر هذه المباراة، في حال ضمان كل منهما التأهل للدور التالي.

يقول مارتينيز: «يجب أن نعرف أن بنما قد تأهلت لنهائيات كأس العالم على حساب الولايات المتحدة الأميركية، لذا فهو فريق قوي، ويثق في قدراته بطريقة لا تصدق، ولديه قدرة هائلة على المنافسة بكل قوة. وعندما تتأهل إلى كأس العالم بهذه الطريقة الاحتفالية، فلا يكون هناك شيء لكي نخسره. كما أن تونس لديها فريق قوي يتميز بالفهم لأن لاعبيه قد لعبوا سوياً على مدار عدة سنوات. إنه فريق يحب اللعب بشكل جيد، لكنه يعرف أيضاً كيف يكون نذاً قوياً وصلباً، علاوة على أن لديه مزيج جيد للغاية من اللاعبين، وقد تأهل للمونديال عن استحقاق وجدار».

وتتملك منتخبات البرازيل وألمانيا وإسبانيا وفرنسا وبلجيكا للفوز بـلقب كأس العالم. وقال مارتينيز عن ذلك



هازارد يتلقى تعليمات من مارتينيز («الشرق الأوسط»)

### تشارك بلجيكا في مونديال روسيا وهي أحد أقوى المرشحين للحصول على اللقب بفضل امتلاكها لكوكبة من النجوم البارزين في جميع الخطوط

وقد عاش مارتينيز فترة طويلة ريال سرقسطة. وكان الانتقال للعب لنادي ويغان في إنجلترا وأنا في الحادية والعشرين من عمري يشبه الذهاب إلى سطح القمر». وأضاف: «كانت هذه التجارب والخبرات المختلفة مفيدة للغاية عندما توليت في وقت لاحق تدريب ناد بالدوري الإنجليزي الممتاز يضم لاعبين من ثقافات مختلفة. إن التنوع مهم للغاية في غرفة خلع الملابس للمنتخب البلجيكي، ولذا فأنا أشعر بان الأمر طبيعي».

من عمري من أجل اللعب مع نادي ريال سرقسطة. وكان الانتقال للعب لنادي ويغان في إنجلترا وأنا في الحادية والعشرين من عمري يشبه الذهاب إلى سطح القمر». وأضاف: «كانت هذه التجارب والخبرات المختلفة مفيدة للغاية عندما توليت في وقت لاحق تدريب ناد بالدوري الإنجليزي الممتاز يضم لاعبين من ثقافات مختلفة. إن التنوع مهم للغاية في غرفة خلع الملابس للمنتخب البلجيكي، ولذا فأنا أشعر بان الأمر طبيعي».

مجموع مبارياتنا هي 3-4-3، من أجل الاستغلال الأمثل لقدرات لاعبين مثل كيفن دي بروين وإيدن هازارد ودريس ميرتنز وروميلو لوكاكو. لقد حققت هذه الطريقة نتائج جيدة في التصفيات، لكننا جربنا طرقاً أخرى في مباريات ودية. لقد كانت المكسيك رائعة من الناحية التكتيكية، واكتسبنا خبرات جيدة للغاية من تلك المواجهة». قد يشعر الكثير من المديرين الفنيين بالخضوع عندما يتعرضون للانتقاد العلني من أحد لاعبيهم، لكن مارتينيز أشاد بكيفن دي بروين، قائلاً: «لقد أظهر كيفن دي بروين أنه يهتم كثيراً بالفريق، وقد أدلى بهذه التصريحات من أجل مصلحة المنتخب. هناك ثقافة هنا تحاول فهم الأشياء من وجهة نظر تكتيكية، وأنا أحب ذلك».

وأضاف مارتينيز: «لقد ساعدت طريقة 3-4-3 ناري تشيلسي على الفوز بالدوري الإنجليزي الممتاز العام الماضي، وقد اعتمدت عليها مع نادي ويغان عام 2009، لكن هذه الطريقة هي مجرد نقطة انطلاق. أنا أهتم كثيراً بالطريقة التي تلعب بها، وطريقة التفكير التي تعتمد عليها. وفي كأس العالم، يتعين علينا أن نظهر أننا مستعدون للمعاناة، ومواجهة المحن والصعاب. هذه المجموعة من اللاعبين ليس لديها جيل سابق يعلمهم كيفية الفوز بالبطولات الكبرى. لذلك، فنحن نذهب إلى المهول، ويتعين علينا أن نتحلى باكبر قدر ممكن من التركيز». ومن بين المنتخبين التي واجهها مارتينيز في المباريات الودية 18 مع بلجيكا، بعد البرتغال هو المنتخب الوحيد الذي يمتلك



دي بروين تألق في مواجهة مصر الودية (أ.ف.ب)



كومباني صخرة بلجيكا الدفاعية («الشرق الأوسط»)

## ثقافة

طموحها أن تحيي «أدب اليونانيين في مصر»

## بيرسا كوموتسي تبحث عن إسكندرية كفافيس



الشاعر اليوناني كفافيس



الكاتبة اليونانية بيرسا كوموتسي

بيرسا، «لا تزال موجودة. كانت هناك دوماً ولا تزال ولم تنقطع أبداً. ومؤسسة الثقافة اليونانية فرع الإسكندرية ساهمت بشكل كبير في تنظيم العديد من الأنشطة الثقافية التي تسهم بقوة في التقريب بين الشعبين وبين اللغتين أيضاً». لافتة إلى أن الأرشيف اليوناني بما يشمله من كتب ومطبوعات جُمع ويحفظ في أرشيف تاريخي بالجامعات، وصار حقلاً للبحث تجري دراسته بشكل دقيق ومنفصّل.

والى جانب كونها إحدى أشهر الكاتبات المعاصرات في اليونان، ترجمت بيرسا كوموتسي 16 رواية لنجيب محفوظ، إلى جانب ما يقارب 40 عملاً لكتاب عرب، بالإضافة إلى أتولوجيا شعرية عربية، وهو ما يجعلها من أهم الوسائط في انتقال الأدب العربي لأثينا، لذا ترى أن «الترجمة من وإلى العربية واليونانية على السواء لحسن الحظ كافية، ويزداد عددها شيئاً فشيئاً. فهناك اهتمام كبير من الجانبين».

وللمشغف اليوناني بمصر تاريخ يمتد منذ قديم الأزل، فقبل الميلاد بأكثر من 500 عام وقف المؤرخ اليوناني هيرودوت متحدياً أبناء موطنه دافعاً إلى أن «البيانتون اليوناني» (منظومة الإلهة اليونانية) مأخوذة من مصر الفرعونية، وإنها كانت موجودة في مصر قبل 10 آلاف سنة، مروراً بوصول الإسكندر الأكبر لمصر الذي حرص على زيارة معبد آمون لتتصبيه فرعوناً على مصر، هذا الشغف نروته وحضوره خلال حكم الحقة الخديوية (إبناء محمد علي)، إذ حضر للعمل والحياة ما يقارب نصف مليون يوناني، كان منهم مئات الفنانين والموسيقيين والكتاب.

وشهدت الفترة الأخيرة تقارباً ثقافياً بين مصر واليونان، على أثره نظمت مصر فعالية «العودة للجدور»، ودعت العديد من الأسر والشخصيات اليونانية التي عاشت في مصر لحضور احتفالية في مدينة الإسكندرية، في المقابل نظم معرض الكتاب الدولي في ثيسالونيكي باليونان فعاليات ناقش العلاقات بين الشعبين، وهو ما يجعل بيرسا كوموتسي تتفاعل بمستقبل «اتجاه الحوار الثقافي بين الشعبين الذي هو المحور الذي تعمل عليه الآن قرابة ثلاثين عاماً ويزيد. والآن يزداد الأمر أكثر فاكثر وبدا يوّي ثماره».

وأصدرت كوموتسي ضمن هذه الطموح، عدداً من الروايات عن حياة اليونانيين في مصر، منها: «الضفة الغربية من النيل»، و«الإسكندرية طريق الغراب»، و«سنوات شبابي الأولى: متعة عمري»، و«حيوات ورفيقة»، و«شاعر فرنسا»، و«نزومة مع نجيب محفوظ» التي ستحضر فيها شخص الكاتب المصري الحائز على «نوبل»، مضمّنة إياها سيرة بداياتها وطفولتها وأيام شبابها في مصر. وعادةً ما تستحضر كتابات كوموتسي التشابهات والتقاربات بين الشعبين المصري واليوناني، اللذين يربط بينهما (كما تصف)، «الحب المتبادل. فهما لم يكونا غريبين بعضهما عن بعض. في واقع الأمر قد عاشا في انسجام لعقود طويلة. وتكونت بين أبناء الجالية اليونانية صداقات شكلوها مع الجيران المصريين والزملاء والأساتذة وزملاء الدراسة، وكلها علاقات قامت على التآخي والمحبة والتآزر والاحترام المتبادل. وبالأخص الحياة السائلة الآمنة التي عاشوها على الأرض المصرية. وبالتأكيد لا يزال هناك يونانيون الكاثوليك اليونانيون الذين عاشوا في مصر، وليست لديهم رغبة في تركها فهي وطنهم. يجنونها مثلما يجنون اليونان. حتى هؤلاء الذين رحلوا عنها لم يتفأوا عن الحنين إليها، والتفكير في العودة إليها». أما عن الحركة الثقافية للجالية اليونانية في مصر، فإنها كما توضح

اليونانيين في مصر، وخفوتها مع انتهاء الحقبة الملكية وقيام ثورة يوليو (نور)، وما تبعها. بيرسا كوموتسي ذاتها ولدت في مصر، وعاشت فيها حتى شبابه وتلقّت تعليمها في القاهرة، قبل أن تنتقل إلى وطنها الأصلي اليونان، وتصدر متوالية من الروايات التي ترصد في مجملها حضور اليونانيين في مصر، ونشأتها مع الواقع المصري. وتأتي رواية «أصوات إسكندرية»

## الإسكندرية من أبرز المدن المهمة التي ارتبطت بالعديد من أهم الأعمال الأدبية وفي مقدمتها «رباعية الإسكندرية» للورانس داريل و«الإسكندرية تاريخ ودليل» لفورستر و«ترحال» لكارانتزاكيس

ضمن طموح كوموتسي لإحياء «أدب اليونانيين في مصر»، والسير على خطى الكاتب اليوناني الشهير سترايتس في مصر ولكن في مطلع القرن التاسع عشر وعاش عمراً طويلاً بها، وكتب عنها معظم أعماله، منها روايته الملحمية «مدن جامحة» ورواية «نور الدين بومية» التي سجل فيها واقع ثورة المصريين في 1919. وبالأخص في الصعيد.

المداخ المقدسة الرائعة الأخيرة». ورغم أن شهرة كفافيس، كما يظهر من حديث كارانتزاكيس، كشاعر يوناني، كانت تجوب الأفاق في البلاد الشمالية، وجعلت منزله محط كبار الكتاب والمعجبين اليونانيين، فإن الغموض والغربة اكتنقا سيرة حياته الخاصة في الإسكندرية. هذا الغموض صنعه الشاعر ذاته، إذ كان يعيش في صورة وحضور شخص عادي، يذهب للعمل في بورصة الإسكندرية، وإن تأخر يدخل من الباب الخلفي، لكي

المعقدة المثقلة بالهجوم... الذي كرس نفسه للظهور من الشهوات، ونجح في العطور على أسلوبه الفني الخاص... هذا الأسلوب الذي لا نظير له»، كما أنه «امتلك كل الخصائص المميزة النموذجية للرجل الفذ والفريد في زمن الانحطاط، وجمع الحكمة والسخرية والسحر فائض الذكريات»، ما جعله «ينكس على حاشيته الناعمة، ويحقد من خلال نافذته وينتظر ظهور البرابرة، إنه يحمل ورفته التي تحتوي على

ذروة عصرها الذهبي من بداية القرن العشرين إلى منتصفه. تستحضر رواية «أصوات إسكندرية... في شارع ليبسيوس»، كما تقول بيرسا كوموتسي لـ«الشرق الأوسط»، «حياة اليونانيين في الإسكندرية في الفترة بين الحربين العالميتين قبل قليل من وفاة الشاعر قسطنطين كفافيس، وهي إعادة سرد وعرض للمدينة وحياتة اليونانيين في مصر آنذاك، كما تلعب الشخصيات المصرية دوراً محورياً فيها كعادتها في كل أعمالها».

وتدور رواية كوموتسي في شارع ليبسيوس (منطقة كوم الذكة بوسط الإسكندرية)، حيث كان يقبع منزل كفافيس، الذي زاره به الروائي نيكوس كارانتزاكيس، وهو من أوائل من كتبوا عن حياة كفافيس في الإسكندرية، وذلك ضمن زيارته لمصر عام 1926، التي صدرت يومئذ في كتابه «ترحال» (رحلة إلى مصر... الوادي وسيناء)، وخص صاحب «أوروبا اليوناني»، كفافيس، بفصل من الكتاب، دونّه عن تفاصيل لقائهما. وأسهب كارانتزاكيس في أوصافه لكفافيس، بل اعتبره «الرجل الكامل الذي يمثل بدهو إنجازة الفني بكل كبرياء... وهو الشيخ الزاهر الذي قهر حب الاستطلاع والطموح والحسية، وأخضعها لنظام الزهد البيورقراطي القاسي... وهو الشخص المختلف والشخص الوحيد الشجاع». وفي

المدينة الإسكندرية تراث أدبي مشهود، وهي من أبرز المدن «للمهمة» التي ارتبطت بالعديد من أهم الأعمال الأدبية الخالدة، وفي مقدمتها «رباعية الإسكندرية» للورانس داريل، و«الإسكندرية» تاريخ ودليل» للروائي الإنجليزي إي إم فورستر، و«مدن جامحة» للكاتب لسترايتس سترايتس، و«إسم الإسكندرية» لنديميتريس س. ستيفانكاكيس، و«الإسكندرية مدينة الذكرى» لماركل هاغ، وغيرها.

أما كفافيس فولد في الإسكندرية عام 1863 ومات بها سنة 1933. وهو ما يجعله الرمز الأبرز للحضور اليوناني في مصر خلال الفترة التي شهدت حضور الجالية اليونانية في مصر، التي بدأت هجرتها إلى مصر خلال القرن التاسع عشر، وبلغت

## عن أول كتاب نشره الكاتب البريطاني عام 1933

## يوميات تشرد جورج أورويل مسرحية



ندن، غالية قباني

عرض «Dawn & Out» المستوحى من يوميات الكاتب البريطاني جورج أورويل (مؤسسة أورويل الخيرية)

عندما كان الكاتب جورج أورويل في العشرينات من عمره، زار باريس حيث تعرضت غرفته في الفندق الضالعة، وفق بالتالي كل ما يحمله معه من مال. الكارثة الشخصية انشرت على حياته وقتها، وديعته للعمل في يمول إقامته هناك، لكنها كانت وراء إصدار أول كتاب له لاحقاً، مزج بين الوميات والمقالة السياسية.

الكتاب الذي صدر عام 1933 لا يزال صادراً حتى اليوم لصاحب روايات «مزرعة الحيوان» (1984) و«وداعاً كاتالونيا»، بل ألهم عرضاً مسرحياً يبحث في التشرد والفقر، ويعرج على أوضاع المهاجرين المزرية، في باريس ولندن.

باريس ولندن وحقق حلم أورويل الذي تطلع طوال حياته لأن يجعل من الكتابة السياسية فناً، وطرح علينا تساؤلاً حول إمكانية أن تصل الكتابة السياسية لفرجة المسرحية.

بعد سرقة ماله عام 1929 في باريس، اضطر أورويل إلى بيع ملباسه، ثم عمل في فندق لم يسمه في يومياته، ورمز له بحرف X، غير أنه بقي 10 أيام يعمل من دون أن يدفع له مقابل مادي عن عمله، فلم يمتلك المال ليات في مكان نظيف ومحترم خلالها، ما دفعه لأن يقضي ليله على مفعد في الطريق العام. لقد عانى الكاتب الشاب الذي لم يكن معروفًا بعد خلال هذه التجربة، وشهد في الوقت نفسه على معاناة غيره من المشردين في «مدينة الأنوار» باريس، فقد اقترب منهم سيكولوجياً، وشرح شخصياتهم التي غيرها الفقر وحررها من المستوى الاجتماعي المطلوب، فما عادت ترى عيلاً في التسول تماماً كما يحرق المال البشر من العمل». أقدم العرض المسرحي أخيراً في اليوم الثقافي لجامعة «يو سي إل» بلندن، بالتعاون بين مؤسسة أورويل الخيرية ومؤسسة راونتري فاوندشين. وحشد المنظمون قراء للوميات ومفتقلات من أعمال أخرى، مثل روايته «بنة الكاهن»، ساهم

## السرد تعويذة سحرية في «خيّاط الهيئات» للمغربي أنيس الرفاعي

## لعبة التمويه والتخفي

وتحت تأثير فيروس خرافي يتجسد في رمزية أسطورة حضان طروادة. كما أن الفعل «سلخ» بكل مشتقاته اللغوية والرمزية يتكرر في النصوص، كدال محوري على أن «التغير» قرين التحديد. تنتهي هذه السلسلة بجملة تقريرية تشير إلى «المدن الحديثة التي تناسس دائماً على أنقاض القديمة»، لكن الكاتب يضع تحتها خطأ وإمعاناً في الغرابة، وعلى سبيل الإشارة النصية، يسميها «المشبد الأول»، ويسبقها بجملة تأويلية عن «مؤرخ الهيئات الذي يحفر في الطبقات الرسوبية للخيال الكوني الناسخ»، وأن المساحة البورخيسية في صلب المحكي مقصودة إلى أبعد الحدود، على عكس «الرجل الذي اقترح على نفسه مهمة رسم العالم».

هذه الأجواء الكابوسية، وهذه الجملة والإشارات والعلامات والمشابك النصية، التي تتجاوز وتتقاطع وتتعلق في أجواء النصوص، تؤكد على أن وعي الذات الساردة بالكتابة لا يفصل عن وعيها بالبعث والتشيؤ والرعب واللامبالاة، بل إن الحنة الإنسانية في ظل كائن آخر ضلت الطريق إليه. تماماً مثل آخر رسامي المنمنمات المغاربة الكلاسيكيين الموقنين رسمياً «منمنم الوحوش»، الذي يتوحد بالمخطوطة النادرة العتيقة وهو برمهنا، ويتدأ إلى له بنسجها وهيئتها وخطوطها في شكل حيوان عجيب أشبه بالكائنات الأسطورية، يمارس شطحه بالاختفاء على نحو مبالغ من الإطار الموضوع به المخطوط.

في ثلاث من القوئات الكتاب، يتحرك فعل التناسخ بتعميق دلالة الزمن ميتولوجياً، وإزاحة أبعاده التقليدية، بينما على العكس في حالة تساؤل لامث عن مصائرهما، تتجمع وتفترق تحت قناع الأنا والآخر معاً، في شكل لطشات سردية لها إيقاع السيناريو السينمائي المتقطع: (أنزل «أنا» من المخطورة الأمامية، وينزل «هو» في اعقابي)، و«أنا» أطلقت ساقى للريح، و«هو» أطلق ساقه للريح على منوالى و«أنت» في هذا، يا «انتما»، و«هو» في هذا «انتما». إنها المدينة، لعبة ضماثر وزمن مريبة، ينأى «خيّاط» الرفاعي عن أي تحليل عقلي أو نفسي لها، مهما كان مبهماً، هو فقط معنى بالسر، وكيف يصبح متعاقباً في ظلها، تماماً كالتعويذة السحرية.

حافتي المجهول والواقع، داخل النص وخارجه. إنه الحلم بالكتابة الذي يشكل صيرورة النمو والتحول فيها أيضاً. تطالعنا صورة هذه التناسخ في «السلسلة (1): حاشية حررة الرقيقة»، الذي يضع تحتها الكاتب عنواناً جانبياً يبنظ أصغر، يسميه هكذا (1) «فيروس في كعب أخيل، حيث تروي الذات الساردة بضمير مفتوح عبر الماضي والحاضر على هذا النحو: «ومن عجائب ما وقع أن أحد هؤلاء المولعين بمعارفة وإملاك العشرات من الهيئات، والاختفاظ بها داخل دولا ب كبر، يضاهي باطنه إلى حد بعيد مسلخاً صناعياً مليئاً بالعفقات والأدوات المسننة وأزرعة التدوير القادرة على الانحطاف ذات المينم أو ذات الشمال (كانت هناك بالداخل تنفخس مثلما لو كانت حبة ترزق، بعد اكتشفت - قوام الأوان - أن فيها هيئة بإمكانها أن تعدي الهيئة المتعلقة إلى جانبها، وذلك بنقل خصائصها الفارزة إليها على صعيد الوجهة والقسمات والشكل والحجم والطباع والمسراج والسرور والتجارب والذكريات، وهو الأمر الذي يمكن تصوره مثل كتاب

على شاكلة فيروس ميكروبي فتاك يصيب بالعدوى (كعوب أخيل الكتب القريبة منه على رف مكتبة». ثمة نقطة غامضة في هذا المقطع، تشكل سمة في نصوص الكتاب، والالفت أن الكاتب يظلها أحياناً بوضعها بين أقواس وعلامات تخلص، أو بوضع خط واضح تحتها مثل عبارة «كيس بلاستيكي أسود اللون»، وكأنه يريد أن يقول لنا: أنا لعب بشكل مكتشف، لكن وراء هذا اللعب سر... تبدو النقطة الغامضة هنا في رمز «الأعشى» التي تنفخس بالداخل، داخل الدولا ب كمين مكاني، وكان تغير الهيئات وتبدل أحوالها في صورة البشر يشبه سلخ الأفعى لجلدها، ناهيك عن تماثل المشهد كله بالمسلخ الصناعي، وليس الاصطناعي، ليبدو طبيعياً، بقوة التخيل وحصافة اللغة،

نصب عينية أن اللعبة السردية التي تمارسها الذات الساردة لا تمثل إرتداداً إلى الوراء، وإنما هي محاولة لفهم المازق الإنساني وتفكيكه عبر بصيرة السرد، وتدويره على نحو مغاير في القصص، ومن منطلق أن الواقع أعظم منتج للخيال. إنها مساحة للعب داخل الذات، والتوغل في أحرشها ودهاليزها، مساحة حرة تتحرك عن مواضع السرر التقليدية، بإثارة الدهشة والأسئلة حول تقطعي البداية والنهاية، في ثوب يتسع للحياة والزمن، لكنه يضيق أحياناً بخطى البشر المرتجفة، ووجودهم الذي ينسب من تحت أقدامهم فجأة، متحولاً إلى وجود طيفي وشبحي، وغللال لكهايات في اتجاه الأذات.

يرقد التفتق تطوحات الذات، ويجعلها بمثابة حلم دائم، ومتجدد، بشكل مغاير من نص إلى آخر. ورغم الدقة والحدق، وحيوية الوصف الفذ، فإنه يوليه الكاتب لعالم الخياط، فإنه من الساذجة - برياني - أن نحيل ذلك إلى موازاة رمزية مع فكرة الأبرة نفسها، فليس الكشبات والنسج، والدياسة والقصص، والنسليات الأربع بحواسيها، بداية من حررة الرقيقة، ودائرة الوسج، وتكويرة الكمين وحافتي المنظون، وغيرها من أدوات الخياطة والنسج، وسوى محاولة لتخفي الذات بعض محاولات داخل النوب / القماشية، وجر العالم إلى معنى آخر واعق فلسفياً / جمالياً يكمن وراء كل هذا... هذا المعنى يمكن أن نسميه «تناسخ الهيئات».

يتم فعل التناسخ سردياً باللعب داخل حواشي النسل في فراغ وقوام الهيئات، وضرب صورتها المستقرة أو المتخيلة سلفاً، ولا يكف الكاتب عن استيلا مظاهر الغرابة، وللمعة قصاقيصها وغيابها، ولو من كناسة الخرافات تبدأ بأميركا اللاتينية، فالأوروبية، فالأفريقية، أخرى، والأحالة إلى هوامش ووقائع ومواقف واسماء وشخص وكتب ومراجع وحواش، يزيّل بها كل نص «سلسلة»، ليضفي على اللعب ملمحا توثيقياً مجازياً، والطريف أن بعض هذه الحواشي يبدو من اختراع الكاتب نفسه، هنا، يتخلى الحلم عن وظائفه المنمطة، متحولاً لن مجرد وسيط بين عالمين أو زمنين، يحددهما البقطة والنوم، إلى سلاح للكشف والهدم والبناء، وقيل كل شيء الوصل بين

جمال القصص بعين كفاءة، يحول الكاتب المغربي أنيس الرفاعي «السرد» إلى قبح، له الغازرة وأحاجيه وكينونته التي تتعشق للعب بين الأضداد، وخلق الوهم بالواقع، وذلك في مجموعته القصصية «خيّاط الهيئات»، الصادرة حديثاً عن «دار العين» بالقاهرة. نحن في هذه المجموعة أمام ذات ساردة شديدة المكر والذكاء الأدبي، تبني رؤيتها وموقفها من العالم والأشياء على حقيقة مجردة بسيطة ومراعة أيضاً، هي أن كل ملموس ليس واضحاً بالضرورة، فدائماً هناك ضرورة أخرى تتخفي، نصابها في أبسط الأشياء وأشدها ألفة وحميمية.

على ذلك، فخيّاط الهيئات ابن ذات واضحة، هي ذات الكاتب المؤلف، لكنها تتضرع في الوضوح البارد الملل، فتلقا إلى التمويه والتخفي واللعب على الحواف والحدج، والحدج بين الأجناس الأدبية، وجرها إلى منطق الخلدج أحياناً، بفأخر وحيل تترجح ما بين الهستيريا والفن، والمعرفة الرصينة المطمئنة إلى حد ما، فتارة تنفخس دور لاعب الماريونيت، الذي يحرك المشهد ويمسك بخيوط اللعب من خلف الستار على خشبة المسرح، أو بمعنى أدق خشبة النسل نفسه، وتارة هي صانعة أفعقة، تعرف كيف تطوح القناع حين تفرغ من أداء الدور، وترتد لحقيقتها الواقعية، وتارة هي لص جرم، يرتكب جرائم بيضاء باسم محبة الأصدقاء وعومهم الأدبية الأسرة، مثلما يفعل مع شخص صديقه صاحب «الخبر الحافي» محمد شكري، متخيلاً نسخة شريرة منها، يسقط رأسه، في ظلال هذا اللب، تولد غرابة السرد، وتتوغل مناخاته عبر أربع إيقونات، صعوداً وهبوطاً في نصوص الكتاب، مشرباً بروح التعويذة السحرية، ابنة الطقوس والعلامات والإشارات والأسرار، وطمخ الاحلام والذات، تعكس الإقونات أصداً أربع ثقافات إنسانية، تبدأ بأميركا اللاتينية، فالأوروبية، فالأفريقية، ثم ماندالا بوذية. تتألم من خلالها طبيعة الخياطة، نفسها، وتتوغل فنونها من بيئة لأخرى، لافتة إلى أن «الخياطة بضع ومائة شعبة، فخيطة الأثار العلوية أجلها مقاماً، وخيطة الأجسام الأرضية أقلها شأنًا». يصنف الكاتب هذه الإقونة بد اللطعة الرابعة من القماشية المصلة إلى ثلاث قطع»، متيحاً الفرصة للقارئ أن يقرأ الكتاب كما يحب، ويرتبه وفق قراءته، وانفعاله بأجوائه، وأضعا



أنيس الرفاعي



# يوميات الشرق

ضمن موسم «كريستيز» لفنون القرن العشرين

## مونييه وبيكاسو يعودان إلى المزادات الكبرى بلوحتين نادرتين



عمل للفنان مارك شاغال



لوحة كلود مونييه «محطة سان لازار» أثناء عرضها بمقر كريستيز بلندن (رويترز)



لوحة الفنان فرانز مارك



لوحة فتاة جالسة للفنانة بيرث موريسوت



لوحة لرينيه ماغريت



لوحة لإدوار فويلار



عمل للفنان هنري مور



لوحة لهنري ماتيس



منحوتة لهنري مور (إبأ)

أما لوحة بابلو بيكاسو، وهو فنان لا يمل المقتنون من البحث عن أعماله، وهو ما يؤكد جيل بقوله: «بيكاسو هو الفنان الذي يبحث الكثير من كبار عملائنا حالياً عن أعماله»، فتصور ملهمة الفنان دورا صار جالسة على كرسي، رسمها بيكاسو في عام 1942، ويتوقع لها سعر يتراوح ما بين 18 مليوناً إلى 25 مليون عاماً».



طاولة ومقعد من عمل دييغو جيماكوميتي



جينا لولو بريجيديا (غيتي)

العلاقة إلى أن أصبح مساعداها ومستشارها الخاص. وترفض بريجيديا ادعاءات الاتهام بأنها ليست سيدة قرارها، ولا تملك القدرة العقلية الكافية للتصرف بصواب، وتؤكد أنها تتحرك بحرية متى وإلى أين شاءت، وتقول: «التقي بمن أريد من الأصدقاء والمعارف متى شئت... وعندما يكون الطقس جميلاً استقل طائرة هليكوبتر وأذهب إلى سردينيا».

وكان الابن الوحيد للممثلة الإيطالية المولود عام 1957 من سكوفيتش، قد لجأ عدة مرات إلى القضاء في السابق لمنع والدته من التصرف بثروتها عندما تزوجت من الإسباني ريغاو الذي يصغرها بأربعين عاماً. أما بيازولا فقد بدأت علاقته بريجيديا منذ 6 سنوات عندما بدأ يعمل سائقاً لها وهو في الرابعة والعشرين من عمره وهي في الرابعة والثمانين، وتطورت

في أحد الأحياء الراقية بروما. مؤخرًا زوجها السابق الإسباني خافيير ريغاو، وهو أيضاً من جبل حفيدها. وتفيد آخر الأنباء أن القاضي المكلف بإجراء التحقيقات الأولية في روما، قرر المصادرة الاحترازية لأموال بيازولا غير المنقولة التي يتصرف بها شخصياً عبر ثلاث شركات أقنع الممثلة بأن تكلفه إدارتها. ويتهمه المدعيان بجمع ثروة كبيرة من أموال الممثلة وتبذيرها، وإقناعها ببيع شقتين

للحليلين نفسانيين انضم إليهم مساعدا أندريا بيازولا، البالغ من العمر ثلاثين عاماً، ويرا فقها كظلهما، بنهضة التحليل عليه، والتحكم بقراراتها والإغتناء على حسابها. ويحاول أفراد من عائلة النجمة الإيطالية التي تصدّرت، إلى جانب صوفيا لورين وكلاوديا كاردينالي، المشهد السينمائي الإيطالي حتى تسعينيات القرن الماضي، منعها من التصرف بأموالها وأموالها، بحجة فقدانها التوازن العقلي ورجاحة القرار، عبر تقارير طبية وشهادات

الابن والحفيد دعوى أخرى ضد مساعدا أندريا بيازولا، البالغ من العمر ثلاثين عاماً، ويرا فقها كظلهما، بنهضة التحليل عليه، والتحكم بقراراتها والإغتناء على حسابها. ويحاول أفراد من عائلة النجمة الإيطالية التي تصدّرت، إلى جانب صوفيا لورين وكلاوديا كاردينالي، المشهد السينمائي الإيطالي حتى تسعينيات القرن الماضي، منعها من التصرف بأموالها وأموالها، بحجة فقدانها التوازن العقلي ورجاحة القرار، عبر تقارير طبية وشهادات

روما، شوقي الرئيس ما زالت المتاعب القضائية تلاحق الممثلة الإيطالية جينا لولو بريجيديا التي أشرفت على الحادية والتسعين من العمر، والتي تواجه معركة في المحاكم منذ أربع سنوات ضد ابنها الوحيد ميلكو سكوفيتش وحفيدها ديمتري حول ثروتها التي تقدر بنحو 70 مليون دولار. وبعد أن كان القضاء قد صرف النظر في الدعوى التي قُدمت لإعلانها غير مؤهلة للتصرف بثروتها، رفع

رفع دعوى لإعلانها غير مؤهلة للتصرف بثروتها

## صراع مستمر في المحاكم بين جينا لولو بريجيديا وابنها



النساء يعتمدن على أفران الغاز لسهولتها

## تغيرات اجتماعية تغيب «الفرن البلدي» من بيوت المصريين

القاهرة، محمود جروين



ارتفاع أسعار الحطب والتغيرات الاجتماعية ساهمت في تلاشي العادات المرتبطة بالعيد

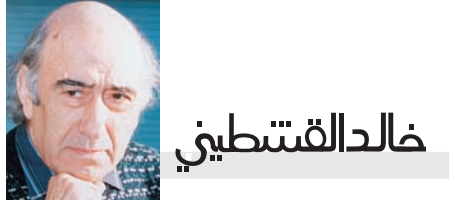
اعتاد المصريون على أداء طقوس معينة قبيل عيد الفطر، وبخاصة صناعة كحك العيد والبسكويات، في العشر الأواخر من رمضان من كل عام، وعلى مدار عقود تحكمت العادات والتقاليد في الريف المصري، وفي صناعة الكحك والخبز البلدي المنزلي، وكانت الأفران البلدية الأوفر حظاً والوسيلة الرئيسية لتسوية تلك المنتجات، لكنها تراجعت وانخفضت أعدادها بشدة لصالح الأفران الآلية، ورغم ذلك فإن قطاعاً مهماً من الشعب لا يزال يفضلها عن الجديدة بسبب مذاقها الشهي.

«بنات وسيدات جلسن حول مكونا الكحك والبسكويات للقطع والنقش، والبعض الآخر أصام الفرن البلدي المصنوع من الطين والصاج للتسوية»، مشهد اعتاد الجميع على رؤيته أثناء صناعة كحك العيد في المناطق الريفية في العقود الماضية، إلا أن هذا المشهد بدأ يتلاشى في السنوات الأخيرة.

سهر السيد، ربة منزل ريفية، تروي لـ«الشرق الأوسط» مراحل صناعة الكحك قديماً، قائلة: «كنا نجمع في منزل إحدى السيدات من صديقاتنا، لعمى الكحك والبسكويات البلدي، وحينها تقوم السيدات بتجهيز دقيق والزيت والزبد، وغيرهما من المكونات، ونقوم بعجن الدقيق وتشكيل العجين، تتولى مهمة التعامل أمام الفرن، اتجهت السيدات لتسوية وطهي الكحك أمام الأفران الغاز، لافتة إلى لجوء البعض أيضاً إلى ترك الفرن الغاز مؤخرًا، وشراء مكونات الكحك وعجنها وتجهيزها بفران الخبز الإفرنجي ليقيموا هم بخبزها، ومن ثم إرسالها إلى ورغم الاعتماد المتزايد على الحطب والقش، ونتيجة ما يصدر منه من أدخنة خائفة للسيدة التي تتولى مهمة التعامل أمام الفرن، اتجهت السيدات لتسوية وطهي الكحك أمام الأفران الغاز، لافتة إلى لجوء البعض أيضاً إلى ترك الفرن الغاز مؤخرًا، وشراء مكونات الكحك وعجنها وتجهيزها بفران الخبز الإفرنجي ليقيموا هم بخبزها، ومن ثم إرسالها إلى ورغم الاعتماد المتزايد على

الأفران الحديثة بعد استخدام الفلاحين قش الأرز علفاً للمواشي، كما أن أفران الغاز تساعدنا على الانتهاء من صناعة الكحك والبسكويات في وقت أسرع، عكس الفرن البلدي الذي يحتاج إلى الكثير من الوقت والجهد».

من جانبه، يقول عبد الله أحمد، القاطن بإحدى القرى الريفية، بمحافظة المنوفية لـ«الشرق الأوسط»: «إن منازل القرى أصبحت تشبه كثيراً المدن، من حيث مواد البناء والشكل الخارجي والداخلي أيضاً، فأغلب البيوت لا يوجد بها الفرن البلدي المميز للمنزل الريفي، بالإضافة إلى التغيير الطارئ في بعض العادات والتقاليد التي كانت متبعة في الماضي، وندرة السيدات التي تجيد الطهي والعجن».



## وَلَعِ الْفَرَنْسِيِّينَ بِالسَّخْرِيَّةِ مِنْ رُؤَسَائِهِمْ

ربما كان من نتائج الثورة الفرنسية ولع الجمهور بانتقاد رؤساء الجمهورية والسخرية منهم. نابليون بوناپارت كان الرئيس الوحيد الذي نجا من السنهتهم وإقلامهم. برز من هؤلاء في القرن التاسع عشر الكونت دو ماركهاون الذي خلف الرئيس تيير في تسلّم كرسي الحكم عام 1873. لقد وصفوه فقالوا بأنه رجلٌ تميز بشجاعة الأسد، لا سيما بعد اقتحامه حصن مالاكوف. قالوا لعم له شجاعة الأسد وأحلام العصافير. دونوا الكثير من سذاجاته بقواله التي كتبها في سجل الحماقات التاريخية.

كان من ذلك أنه أسرع لتعزية المنكوبين في الفيضانات الكبرى التي اجتاحت فرنسا عام 1877. حالمًا وصل إلى المنطقة المنكوبة للاحظ المساحات الشاسعة الغارقة البيوت التي طمست وسط المياه. نظر في وجوه المنكوبين وردد قائلاً: «يا كميات المياه الضخمة عندكم، يا لها من كميات كبيرة!» قال ذلك ثم استدار على عقبه وركب عربته وعاد من حيث أتى. وفي مناسبة أخرى، ذهب لزيارة كلية سان سير العسكرية الشهيرة. قدموا له عدداً من طلابها. كان بينهم طالب أسود من مستعمرة جزر الأنديز. وكان أول طالب يقبل في هذه الكلية العسكرية الأذاعة الصويت. نظر دو ماركهاون في وجهه ثم سألته: «أنت العبد الأسود؟ استمر في دراستك».

الواقع أن الكثير من الهفوات والمطبات السياسية للرئيس دو ماركهاون نذكرنا بالكثير مما تفوه به رؤساء الولايات المتحدة وتلاقتها الصحف وشبكات التلفزيون العالمية. مسكين كان دو ماركهاون! لقد خانته الكلمات دائماً في أبسط المناسبات الرسمية. كان من ذلك حضوره يوماً حفلة استقبال عقدت على شرف الكابتن الإنجليزي جون وولف الذي عبر مضيق دوفر سباحة لأول مرة في التاريخ، فهناه رئيس الجمهورية الفرنسية بجرأة وقال له: «إن شك أن كل شيء كان في غابية الصعوبة يا حضرة الكابتن، ليس كذلك؟ وبخاصة في الطلعات!»

ويقال إنه عندما أدركه الموت سنة 1893 تلملم في سريره وهو يصيح «الي الي أيها الأتراك». وكان قد قاتل ضد الامبراطورية العثمانية.

إذا كان الرئيس دو ماركهاون قد اشتهر بسذاجة القول، فإن الفرنسيين قد الصقوا في الرئيس جول غريفي الذي سبقه في حكم فرنسا صفة البخل. نشروا عنه شتى الفضائح والإشاعات، من ذلك أن صحفية «إنترانزيجان» قد ذكرت في أحد أعدادها هذه الحكاية فقالت: «لقد ألقى القبض على شاب في مابلهي في السفارة الرسمية حوالي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل متلبساً بسرقة زغيف من الخبز من أحد المخازن. فلما استجوبته الشرطة أخذهم قائلًا «إنها حالة من حالات الضرورة القصوى (التي لا يعاقب القانون عنها). لقد كنت أتناول العشاء على مائدة الرئيس غريفي». فاطلقت سراجه الشرطة وقام من في المركز بجمع مبلغ من المال قدموه له ليتعشى!»

لا شيء يطيب للفرنسيين أحلى من التشهير برؤساء حكوماتهم وحك الفضائح بهم.

## العيد في الهند... زيارات وتسوق وحلوى

نيودلهي، براكيتي غوبتا

والأمانيات بعيد سعيد حتى نهاية اليوم الأخير من العيد. وفي المساء، تتلألا المنطقة المحيطة بالمسجد بالنور، ويرتدي الناس أفضل ثيابهم ويخرجون إلى الشوارع لتوزيع الحلوى والابتسامات وللتسوق.

في هذا اليوم تزدهر الأسواق في ساعات الليل، وترى أضواء الزينة والألوان المبهجة في كل مكان، وتردد الأهازيج والأغاني احتفالاً بالعيد المبارك. وعلق هوما، أحد سكان دلهي، على الاحتفالات بقوله إنه بعد صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان يشعر الناس بقدر من الحرية يتمثل في شراء مستلزمات حلوى العيد اللذيذة والخروج للتنزه في الشمس والتسوق، ومنذ اليوم الأول للشهر الفضيل، يقيم التجار بسوق دلهي القديم مابذ أفران جماعي مجانية بصفة يومية بوسط السوق في عادة استمرت لسنين طويلة بالنسبة للكثيرين. والطعام يجري إعداده في بيوت اصحاب المحال التجارية.

وقد استقبلت الهند هذا العام نحو 150 ألف مغتاديشي للتسوق قبل عيد الفطر. وتمتلئ الأسواق في نيودلهي بالفضائح الهندية خلال عيد الفطر، لكن غالبية المغتاديشين يفضلون المجيء إلى الهند للتسوق بانفسهم قبل العيد.

ويتعتبر العيد مناسبة لصناع الأفلام في «بوليوود»، ولذلك جرى إنتاج العديد من أفلام السينما لعرضها في تلك المناسبة، وهذا العام مثلاً سيبدأ عرض فيلم «ريس 3» للممثل والنجم سلمان خان الذي شرح بالفعل في حيز العديد من دور العرض لائلاي لزوجي، ولم يبدأ التسوق لنفسه بعد.

لا تقتصر المشتريات على الملابس فقط، بل تمتد لشراء كبلوغرامات من المواد الغذائية، غالبيتها بقوليات والبان وفواكه، للتبرع بها للقراء قبل العيد. وأفاد هندي مسلم آخر يدعى تقي مولانا بأن الغرض من تلك التبرعات هو إيصاليها إلى الفقراء قبل قدوم العيد واستئجاب الهلال، فالعيد هو مناسبة للحب والتسامح والانسجام.



صلاة العيد بالمسجد الجامع في نيودلهي (أ.غ.ب)

## مواقف الصلاة

المدينة	ال فجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:11	05:38	12:22	03:42	07:05	08:35
المدينة المنورة	04:02	05:32	12:23	03:43	07:12	08:42
القدس	03:55	05:34	12:41	04:21	07:48	09:21
الرياض	03:33	05:04	11:55	03:16	06:45	08:15
القاهرة	03:08	04:53	11:56	03:32	06:59	08:32
الخرطوم	04:52	06:19	12:51	04:16	07:23	08:41
الرباط	04:32	06:15	11:29	05:14	08:41	10:19
تونس	03:08	04:59	12:21	04:12	07:41	09:25
الكويت	03:10	04:48	11:49	03:23	06:50	08:20
أبو ظبي	04:03	05:33	12:24	03:44	07:13	08:43
النامية	03:12	04:45	11:39	03:04	06:32	08:02
الدوحة	03:12	04:43	11:35	02:58	06:27	07:57
مسقط	03:49	05:18	12:07	03:25	06:55	08:25
بيروت	03:43	05:26	12:39	04:24	07:52	09:29
صنعاء	04:11	05:32	12:30	03:30	06:36	08:06
عمان	02:47	04:30	11:38	03:18	06:45	08:15
بغداد	03:10	04:52	12:04	03:47	07:15	08:51
اسطنبول	03:24	05:31	11:06	05:06	08:39	10:37
نيقوسيا	03:45	05:31	12:48	04:36	08:04	09:44
أثينا	04:07	06:02	12:46	05:21	08:50	10:38
لندن	02:44	04:43	11:07	05:24	09:23	11:03
باريس	03:22	05:46	11:52	06:09	09:57	12:08
نيس	03:26	05:48	11:32	05:39	09:16	11:27
روما	03:23	05:34	11:31	05:14	09:48	11:50
بروكسل	03:10	05:28	11:44	06:05	09:59	12:04
مدريد	04:40	06:44	12:16	06:16	09:48	11:44
جنيف	02:58	05:43	11:37	05:48	09:30	12:00
فيينا	02:27	04:53	12:06	05:12	08:58	11:10
برلين	02:30	04:42	11:08	05:33	09:33	11:32
فراكتفور	02:47	05:09	11:19	05:38	09:29	11:37
استوكهولم	01:56	03:16	11:06	05:53	10:56	12:08
كوبنهاغن	02:25	04:25	11:11	05:43	09:57	11:45
أمستردام	03:04	05:17	11:42	06:06	10:05	12:06
نيويورك	03:45	05:24	12:57	04:58	08:30	10:10
واشنطن	04:08	05:42	11:10	05:06	08:36	10:11
لوس آنجلوس	04:18	05:41	12:54	04:40	08:07	09:31

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- تحية - متشابهان.
- صفة العدو - احد الوالدين «معكوسة».
- مفرد رعاة «معكوسة» - ضد جن.
- موضع النور «معكوسة» - نعتب.
- حركة ثقافية في الفن الحديث والأدب - للتعريف.
- لا يتذكر «معكوسة» - ضد حرب.

### الوطن الدائري

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
ك	م	ن	س	ل	ع	د	ر	ز	ح
هـ	و	ي	ب	ت	ث	ج	د	ر	ز
ح	ط	ي	ب	ت	ث	ج	د	ر	ز
ح	ط	ي	ب	ت	ث	ج	د	ر	ز
ح	ط	ي	ب	ت	ث	ج	د	ر	ز
ح	ط	ي	ب	ت	ث	ج	د	ر	ز
ح	ط	ي	ب	ت	ث	ج	د	ر	ز
ح	ط	ي	ب	ت	ث	ج	د	ر	ز
ح	ط	ي	ب	ت	ث	ج	د	ر	ز
ح	ط	ي	ب	ت	ث	ج	د	ر	ز
ح	ط	ي	ب	ت	ث	ج	د	ر	ز
ح	ط	ي	ب	ت	ث	ج	د	ر	ز
ح	ط	ي	ب	ت	ث	ج	د	ر	ز
ح	ط	ي	ب	ت	ث	ج	د	ر	ز
ح	ط	ي	ب	ت	ث	ج	د	ر	ز
ح	ط	ي	ب	ت	ث	ج	د	ر	ز
ح	ط	ي	ب	ت	ث	ج	د	ر	ز
ح	ط	ي	ب	ت	ث	ج	د	ر	ز
ح	ط	ي	ب	ت	ث	ج	د	ر	ز
ح	ط	ي	ب	ت	ث	ج	د	ر	ز
ح	ط	ي	ب	ت	ث	ج	د	ر	ز
ح	ط	ي	ب	ت	ث	ج	د	ر	ز
ح	ط	ي	ب	ت	ث	ج	د	ر	ز
ح	ط	ي	ب	ت	ث	ج	د	ر	ز

- مسلسل سوري مشهور.
- يقوم بالزراعة - لكي.
- بكلوا العجل - قرض - من الأطراف «معكوسة».
- ضامع - ولاية أمريكية.

**● الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز،** سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة، أدى مع جموع المصلين من المواطنين والطلبة المتحمسين في بريطانيا، وعدد من الجاليات العربية والإسلامية صلاة عيد الفطر بمصلى السفراء.

**● جاستين سيبريل،** سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى مملكة البحرين، قدم أحر التهاني والتبريكات إلى جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، وإلى جميع البحرينيين بمناسبة عيد الفطر المبارك، وقال السفير: «شاركنا أهل البحرين وأنا وعائلتي تقاليدكم الرائعة، ودعينا إلى الأفران، كما التقينا وتناقشنا في قضايا الساعة بحضورنا المجلس الرمضانية المسائية، واحتفلنا معكم باطعمة رمضان التقليدية وبعصافتنا الوطنية في الغفقات الرمضانية»، وأضاف: «في الوقت الذي نتحفل فيه بعيد الفطر، نقدر صدقاتنا الدائمة مع شعب البحرين».

**● ياسر عابدين،** قنصل عام جمهورية مصر العربية في سيدي، التقى رؤساء الجمعيات الإسلامية بالمدينة والشيوخ الموفدين من وزارة الأوقاف لإحياء ليالي رمضان، وذلك بمناسبة انتهاء شهر رمضان وحلول عيد الفطر. وثنّ القنصل على تآدية الشيوخ الموفدين عملهم على خير وجه، ووجه الشكر إلى جميع الشيوخ على الجهود التي قاموا بها لإحياء ليالي شهر رمضان المعظم، مشيداً بدورهم في نشر مفاهيم الدين الوسطية بين المسلمين في أستراليا خلال الشهر الفضيل.

**● عرفان صديق،** سفير المملكة المتحدة في الخرطوم، التقى أسامة فيصل، وزير الدولة بوزارة الخارجية السودانية. ونوه السفير عرفان بجهود الحكومة محلياً وإقليمياً، مؤكداً استعداد حكومة بلاده لمزيد من التعاون، بينما أعرب الوزير عن رضاه عن مستوى العلاقات الثنائية بين البلدين، مثمناً السيات التعاون الثنائي القائمة حالياً، كما جرى بحث سبل ترقية العلاقات في مختلف المجالات.

**● عبد الوحيد طمار،** وزير السكن والعمران والمدينة الجزائري، تفقد برقة وزير الثقافة عز الدين ميهوبي، موقع جامع الجزائر الأعظم بالعاصمة. وأكد طمار أن الأشغال الخارجية وزخرفة الجامع تتقدم بوتيرة جيدة، مشدداً على ضرورة الحفاظ على وتيرة الأشغال بالشكل الحالي لتسليم الجامع في موعده المحدد. فيما قال ميهوبي إنه تمت الاستعانة بفنانين جزائريين لزخرفة جامع الجزائر الأعظم بعد تقديمهم لتصورات إبداعية مهمة شكلت قيمة مضافة للنسق العمراني لهذه المنشأة الدينية المهمة.

**● روان سليمان،** سفيرة دولة فلسطين لدى مملكة هولندا، استقبلت وفداً طلابياً من كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية، وأشارت السفيرة لدى استقبالها الوفد الطلابي في مقر سفارة



الشيخ آل الشيخ



د. محمد مرام



أكرم حسني

الشيخ الدكتور عبد الطيف بن عبد العزيز آل الشيخ، وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في السعودية، استقبل كبار المسؤولين في الوزارة وعددًا من مسؤولي الوزارات والأجهزة الحكومية الأخرى، وجمعاً من الأئمة والنداء والخطباء الذين قدموا التهنية بمناسبة عيد الفطر المبارك. ورفع الوزير التهاني والتبريكات لخدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والشعب السعودي، بمناسبة عيد الفطر.

**● الدكتور محمد مرام،** السفير اليمني لدى القاهرة، قدم التهنية لأعضاء السفارة اليمنية ولمحقياتها وأعضاء الجالية بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك. وقال: «يطيب أن اغتنم فرصة حلول عيد الفطر المبارك فأتوجه إليكم بأخلص التهاني القلبية وأطيب التمنيات بموفق الصحة والمزيد من النجاح والتوفيق سائلاً المولى سبحانه على بلانا العزيزة وأشقاقتنا الاعزاء في جمهورية مصر العربية الشقيقة قيادة وحكومة وشعباً والأمة العربية والإسلامية بالخير واليمن والبركات».

**● أكرم حسني،** الفنان المصري الشهير بتقديم الشخصية الكوميدية «سيد أبو حفيظة»، حرص على تقديم التهنية لجمهوره بحلول عيد الفطر المبارك، وكتب على صفحته الرسمية على موقع «فيسبوك» للحواسل الاجتماعي: «عيد سعيد علينا جميعاً، كل سنة وأنتم طيبين يا أعلى ناس في الدنيا». كان حسني قد شارك مؤخرًا في بطولة المسلسل الكوميدي «الوصيلة»، الذي حقق نجاحاً كبيراً خلال عرضه خلال شهر رمضان.



## منتعل السديري

### كذاب بنمرة واستمارة

لست محامياً للشيطان، ولا كذلك للملاك، ولكنني في هذه الحالة أريد بصدق أن أكون محامياً للمرأة ضد الرجل أينما كانت، ليس لأمر ما في نفس يعقوب، ولكن يعلم الله لأن قلبي عليها.

ومن المعروف أن أسوأ خصلة في أي إنسان هي «الكذب»، وثبت بالإحصائيات الميدانية أن الرجال في مجملهم أكثر كذباً من النساء بمرحلة.

ولو أخذنا بريطانيا على سبيل المثال كنموذج متحضر، فقد أثبتت دراسة حديثة أن الرجال هناك يكذبون ما لا يقل عن 189 مليون كلمة أسبوعياً، واعترف 16% منهم بأنهم لفقوا كلمة «كبيرة» كل أسبوعين - أما عن الكذبات الصغيرة فحذثوا ولا حرج.

أما النساء يا حبة عيني فهن لا يلجأن إلى الكذب إلا عند إحساسهن بالغضب عند الغيرة من نساء أخريات، وهن بصراحة معذورات من هذه الناحية. وأشارت الدراسة كذلك إلى أن 30% من البريطانيين يستعملون الكذب بشأن مؤهلاتهم وخبراتهم العملية عند التقدم لوظيفة.

ويكذب الرجال على المرأة أكثر مما يفعلون مع الرجل، ففي واحدة من التجارب، قال 24% من الرجال إنهم يكذبون على شريكاتهم في العمل، بينما قال 3% فقط من الرجال إنهم يكذبون على شركائهم.

ووجدت الدراسة أن السبب المسؤول عن الكذب على النساء بشكل أكبر هو نظرة الرجال إليهن على أنهن أقل كفاءة لكنهن أكثر دلفاً من الرجال في عملية التفاوض، وكلما زادت شخصية المرأة دلفاً في الدراسة كان من المتوقع أن يتم الكذب عليها أكثر.

وأيضاً أثبتت الدراسات أن الرجال في الهند مثلاً يتفوقون على البريطانيين في الكذب على نساءهم، بل يزيدون عليهم بالإهانة والترهيب والتهديد والعنف البدني، الذي يتضمن الدفع والركل واللطم والمعاذرة بالإكراه، لهذا كان هناك رد فعل إيجابي مضاعف من النساء ضد الرجال الذين يفعلون ذلك، وشجعت هذه السنة مئات قضايا العنف ضد الرجال، نتج عنها انتحار 51 رجلاً، ومقتل 13 رجلاً على أيدي زوجاتهم.

ومن تجربتي، وعلى مبدأ «قل الحق حتى لو على نفسك»، فأنتي انصح أي امرأة تريد أن تكتشف كذب الرجل بأن تختبه إليه إذا ظهر عليه الخوف والتعرق عند مواجهته، أو إذا اقتعل المشكلات على أنه الأسباب، أو كثرة حكة لأنفه وتحريك يديه، أو عند إخفاؤه هاتفه الجوال ووضعها على الصامت، أو تهزبه من الحديث والنوم مبكراً، أو المبالغة في كلامه المعسول وكثرة هداياه من دون مناسبة.

وإذا وجدته هكذا يا سيدتي، فاعرفي في طول الخط أنه «كذاب» بنمرة واستمارة - وما عليك في هذه الحالة إلا أن تضعي عينك، لإصبعك، في عينه.



المثلة الفرنسية مود بيكر شاركت في الترويج للبرنامج التلفزيوني «غداً ملك لنا» خلال مهرجان مونت كارلو للتلفزيون (أ.ف.ب)



## سمير عطالله

### نداء

ليس لي رأي في المسلسلات التلفزيونية لأنه ليس لي معرفة كافية بها إلا ما صادفته، أو صادفتني بسرعة. لكن الذي أثار فضولي هو هذا الكم من الإنتاج بذريعة الشهر الكريم. ما هي الدلالة الاجتماعية؟ كيف يمكن أن تقدم لشعب واحد، ثلاثة مسلسلات كل يوم على قناة واحدة، أو نحو 15 مسلسلاً تقريباً على مجموع القنوات المتفق عليها؟

ومن متابعاتي السريعة، لاحظت أن معظم هذه المسلسلات عياط. إما باللبناني أو بالمصري، أي إما غضب أو عتب. وأحد المسلسلات كلما وقعت عليه رايت البطله جالسة تكي، وإما البطل واقفاً ينتحب. ولا مرة عثرت على ابتسامة أو مزحة أو دعابة أو فرح.

وكل المسلسلات مصورة ببطء وكان التصوير البطيء اخترع اليوم وليس مستهلكاً ومملاً، وبلا معنى وبلا مناسبة وبلا طعم، سوى تعبئة الحلقات ببيكاء إضافي، وخناقة هدية فوق الخناقات الأولى.

المفاجأة طبعاً، هو المشاهد، إنه لا يبحث عن شيء غير ما اعتاده في المسلسلات التركية والمكسيكية ودموع ماريام مرسيدس. ظاهرة غير مفرحة، أو مشجعة إطلاقاً: أن يتسمر مئات الآلاف من المتفرجين كل مساء لمتابعة حلقات متشابهة، مسطحة، عادية. عدد المسلسلات واللبناني ومشاهد التصوير البطيء ليس هو المشكلة. المسألة هي أعداد الناس المأخوذة بكل استسلام بهذه الظاهرة الجماعية.

ليس في الإمكان أن تأتي كل عام بمسلسل مثل «فاروق» أو «ليالي الحلمية». ولكن من الممكن جداً أن يخفف كتاب المسلسلات من طمر المشاهد بكل هذه المبالغات بحجة «الواقعية»، فإن لديه من نشرات الأخبار ما يكفي ويكفي معه أمم العالم.

البيست هذه أذواق الناس، وهي حرة بها؟ ألم يجتذب «فاروق» أذواق الناس أيضاً؟ ألا تزال الناس تضحك لـ«مدرسة المشايخين» حتى اليوم؟ ألا يزال عادل إمام يضحكنا قبل أن يقرر تمثيل دور الفارس المغوار الطويل الشعر حتى الكفني؟

كل ما سبق ليس نقداً. إنه مجرد مناقشة لرمضان المقبل: بكاء أقل. كاميرا بطيئة أقل. تغيير زاوية الخلف الزوجي من الصالون إلى المطبخ.

## إخماد حريق مدرسة غلاسكو للفنون



رجال الإطفاء أثناء إخماد الحريق في مدرسة غلاسكو للفنون (إ.ب.أ)

لدينا وخدمات الطوارئ الأخرى. كل ما أفكر فيه الليلة هو سلامة المواطنين - ولكن قلبي محطم أيضاً بسبب حريق مدرسة غلاسكو للفنون المحبوبة.

وقال بول سويدي، النائب البرلماني لحزب «العمال» عن دائرة «غلاسكو نورث إيست» في تغريدة له مساء أمس الجمعة إن الحريق كان في أكثر المباني أهمية من الناحية المعمارية في غلاسكو، وكتب: «لا يمكن أن نفقد هذا المبنى».

وأضاف أيضاً أنه سيستخدم منصبه في البرلمان، لدعم إجراء تحقيق شامل بشأن الحادث.

حفلات أكاديمية (أو تو) تعرضت إلى (أضرار واسعة النطاق) حيث يكافح أكثر من 120 من رجال الإطفاء لإخماد الحريق الذي بدأ في مبنى ماكنوتش بالمدرسة. وتابع بوشيل: «هذه حادثة صعبة ومعقدة للغاية ولكن استجابة واحتراف رجال الإطفاء لدينا كانوا رائعين».

وأضاف: «سيكون هذا حادثاً مطولاً وسيبقى الطاقم في الموقع حيث يعملون لمنع المزيد من انتشار الحريق والأضرار».

وكان المبنى يخضع لعملية ترميم بقيمة ملايين الدولارات بعد أن دمره حريق في مايو

إنه تم إخلاء مساكن قريبة كإجراء وقائي.

وكانت الحكومة البريطانية قد تعهدت بتقديم الدعم اليوم السبت لإخماد الحريق.

وقال ديفيد مونديل، وزير الدولة للشؤون الاسكتلندية، في بيان يشير إلى الحريق الذي بدأ في مبنى (مكتوش) التابع لمدرسة «غلاسكو» مساء الجمعة، إن الحكومة «مستعدة لمساعدة» مدرسة الفنون «مالياً أو غير ذلك».

وقال نائب رئيس الإدارة آيان بوشيل في وقت مبكر السبت إن المباني المحيطة بما في ذلك مقر

ندن، «الشرق الأوسط»

تم احتواء حريق اجتاح الكثير من المباني، من بينها جزء من مدرسة غلاسكو الشهيرة للفنون في بريطانيا، بشكل كبير، حيث يعمل نحو 50 رجل إطفاء لإخماد السنة للبهب المتبقية.

ويركز رجال الإطفاء على جميع الجوانب الأربعة للمباني، فيما لا تزال تسع سيارات إطفاء في الموقع في وسط مدينة غلاسكو.

ولم ترد أي تقارير عن سقوط ضحايا. وقال جهاز الإطفاء والإنقاذ الاسكتلندي

## الكلاب قد تساعد في فهم سلوكيات البشر تجاه الطعام

بودابست، «الشرق الأوسط»

اكتشف باحثون في المجر أن تصرفات الكلاب ذات الأوزان العادية والزائدة تتباين حيال المهام المتعلقة بالطعام، وقالوا إن ردود فعل الكلاب تشبه ما يمكن توقعه من البشر أصحاب الأوزان العادية واصلت تنفيذ التعليمات بفحص الإناء الثاني الذي يحتوي على الوجبة الأقل جاذبية بينما رفضت الكلاب السمينية ذلك بعد مرات قليلة. وقالت قائدة فريق البحث أورسوليا تورا: «توقعنا أن تفعل الكلاب ذات الوزن الزائد أي شيء العكس في هذا الاختبار».

وأضافت: «إذا كان الوضع غير مؤكد ولا يمكنها العثور على طعام، وتابع أن الجامعة تشككت في بذل طاقة للبحث عن طعام. فالمهم بالنسبة لها هو العثور على الطعام الجيد بأقل جهد ممكن».

وأوضحت وكالة «رويترز» أن البحث الذي نشرته دورية الجمعية الملكية للعلوم المفتوحة أشار إلى أن هذا السلوك ينطوي على تشابه محتمل مع سلوك أصحاب الوزن الزائد الذين ينظرون إلى الطعام على أنه مكافأة.

## بعد أن علقت في شبكة صيد العثور على سمكة قرش نافقة على شاطئ بوندي الأسترالي

سيدني، «الشرق الأوسط»

ذكرت وسائل إعلام محلية، أمس (السبت)، أن سباحين في سيدني أسيبوا بصدمة، عندما عثروا على سمكة قرش ضخمة، جرفتها الأمواج على شاطئ بوندي الذي يحظى بإقبال واسع النطاق.

وقالت القناة السابعة التلفزيونية الأسترالية إن رواد الشاطئ عثروا على سمكة القرش، التي يبلغ طولها 3 أمتار، وقد جرفتها الأمواج على الشاطئ، مساء الجمعة. بعد أن علقت في شبكة صيد. وذكرت

وكالة الأنباء الألمانية أن الأمواج كانت قد جرفتها مرة أخرى داخل المحيط، الليلة الماضية، ثم نقلها إلى الشاطئ هواء ركوب الأمواج، بعد أن طفت على السطح مرة أخرى، صباح أمس. ونقل المحققون في شاطئ بوندي سمكة القرش من الشاطئ.

وتعد أسماك القرش «ماكو قصيرة الزعانف» من الأنواع المحمية في أستراليا.

وشاطئ بوندي الواقع في الضواحي الشرقية من سيدني من أهم المزارات السياحية في أستراليا.



## طبيب منح 37 طالباً ألمانياً شهادات للاعتذار عن امتحان

هوهنهيلم (ألمانيا)، «الشرق الأوسط»

غادر 37 طالباً من طلاب جامعة هوهنهيلم بمدينة شتوتغارت الألمانية، قاعة الامتحانات وقدموا شهادات طبية من نفس الطبيب للاعتذار عن الامتحان.

وقال فلوريان كرييس، المتحدث باسم الجامعة، أمس (السبت)، إن التشخيص المسجل في الشهادات تحدث عن حالة دوار وعدم وضوح رؤية أو قيء وغثيان.

وأوضح كرييس أنه «في حال دخول الامتحان، فإن عوائق قطع دخول الامتحان تكون كبيرة للغاية، إذ ينبغي إثبات أن الطالب مُنِع فجأة وعلى نحو غير متوقع سابقاً من استدعاء ما استذكره»، وأضاف أن هذا يتطلب أيضاً فحصاً شاملاً.

وتابع أن الجامعة تشككت في هذه الشهادات، وعلى ذلك طالبت هؤلاء الطلاب بعد الامتحان بتقديم رد على ما حدث، مشيراً إلى رفض التفسيرات المقدمة من 33 طالباً من الـ37 طالب اقتصاد.

وقال إن لجنة الامتحان لا تزال لديها أسئلة تتعلق بتفاصيل في الحالات الأربع الأخرى.

وذكر كرييس أنه من الممكن أن يؤدي هذا الأمر إلى تداعيات خطيرة

## فرنسا تفكك سوق «بلاك هاند» الإلكتروني غير القانوني

باريس، «الشرق الأوسط»

فككت فرنسا أحد أكبر الأسواق الإلكترونية غير القانونية على «الإنترنت المظلم»، وقالت وزارة الميزانية الفرنسية، في بيان السبت، إنه لأكثر من عامين عرض منتدى «بلاك هاند» أشياء وخدمات غير قانونية للبيع، بما في ذلك مخدرات وأسلحة ووثائق مزورة وبيانات مصرفية مسروقة.

وجرى القبض على المديرين الرئيسيين للموقع وعده أشخاص آخرين في العمليات التي تم تنفيذها في عدة مدن، ودخل المحققون على خوادم المنتدى لمصادرة البيانات الهائلة المخزنة عليه.

ووصفت الوزارة «بلاك هاند» بأنه إحدى أهم المنصات غير القانونية النشطة في فرنسا. وأظهرت التحقيقات الأولية أن أكثر من ثلاثة آلاف شخص في البلاد لديهم حسابات على الموقع.

تجدر الإشارة إلى أن «الإنترنت المظلم» أو «الدراك ويب» هو محتوى الشبكة العنكبوتية العالمية الموجود على الشبكات المظلمة، الذي يستخدم الإنترنت، ولكن يحتاج برمجيات وضبط وتفويضاً خاصاً للتولوج إليه، وقد يكون السبب هو أنه لا توجد وصلات إنترنت تصل إلى محتويات تلك العناوين، أو لأن تلك المحتويات تولد أو تنتج

تلقائياً، على سبيل المثال حين نأخذ قواعد البيانات المخفية بشكل ثابت نجد أن محركات البحث لديها صعوبة في فهرستها. يمكن أيضاً أن نعرف الإنترنت المظلم كمجموعة من ارتباطات الشبكة التي تستعمل بروتوكولات غير «HTTP»، ولكنها موجودة على الشبكة العامة، وتأسست بطريقة مغلقة وسريّة بين أطراف موثوقة بين بعضها البعض. عادة يستعمل